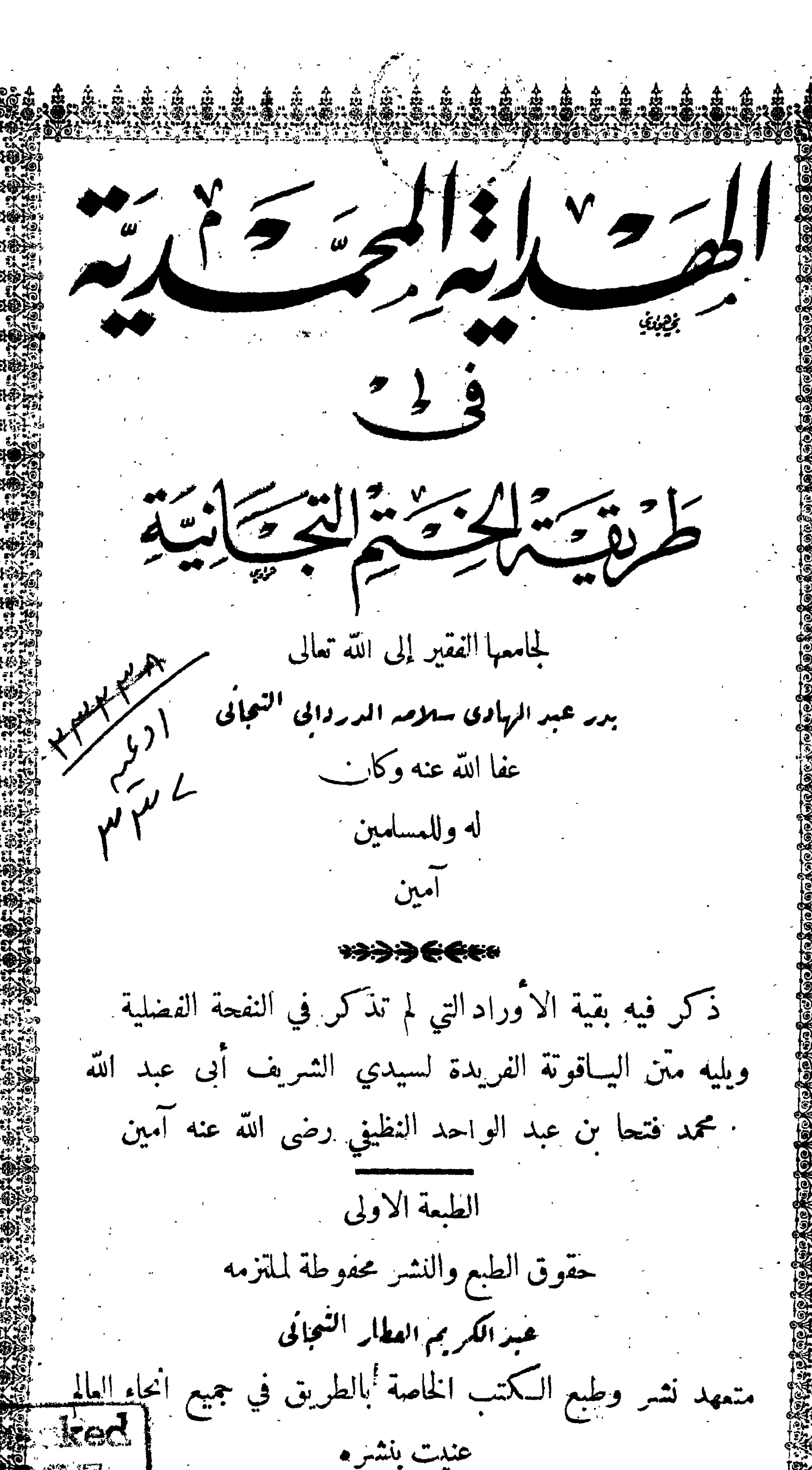




الهداية المحمدية

في

طريقة الختم التجانية

لجامعها الفقير إلى الله تعالى

بدر عبد الهادي سلامه الدردابي التجاني

عفا الله عنه وكان

له وللمسلمين

آمين

ذكر فيه بقية الأوراد التي لم تذكر في النفحة الفضلية

ويليه متن الياقوتة الفريدة لسيدي الشريف أبي عبد الله

محمد فتحا بن عبد الواحد النظيفي رضى الله عنه آمين

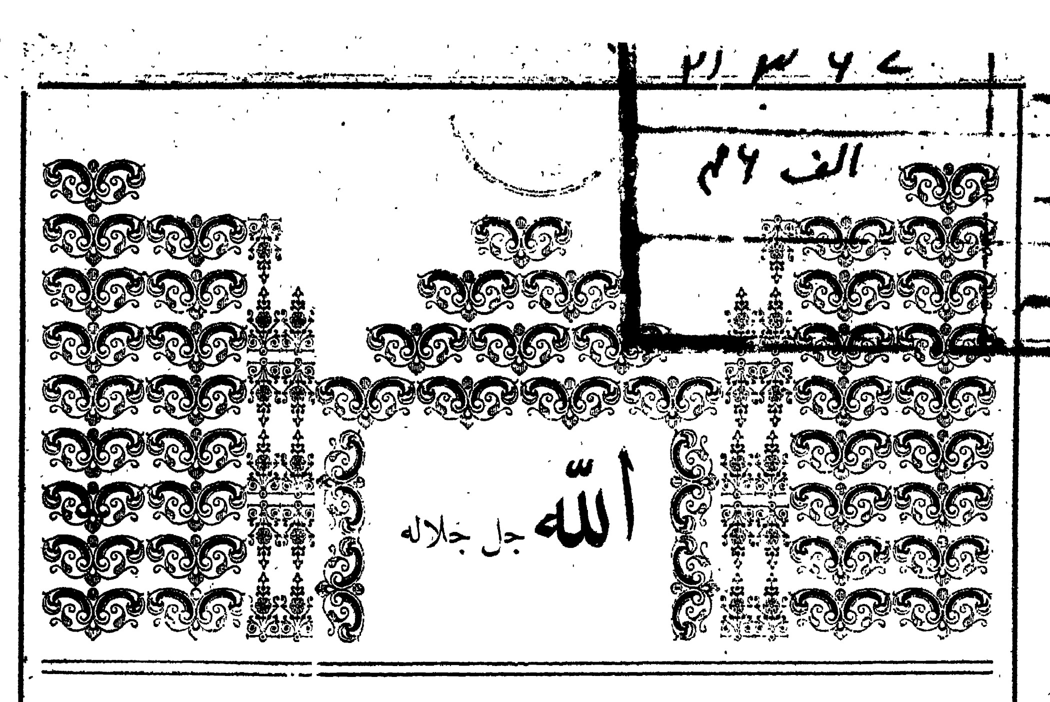
الطبعة الاولى

عبد الكريم العطار التجاني

متعهد نشر وطبع الكتب الخاصة بالطريق في جميع أنحاء العالم

عنيت بنشره

دار طباعة الاتحاد الشرقي



بســــــم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي الى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم

الحمد لله رب العالمين المنفرد بالعظمة والجلال . الواحد في ذاته وصفاته وافعاله المستحق لنعوت الكمال المنزه عن النقائص والشركاء والأنداء والأمثال . الذي تقدس عن سمات الحدوث من كل مايخطر بالبال . اللهم وفقنا لسلوك المنهاج المحمدي بحق سيدنا محمد ﷺ الذي أفرغت عليه كل كمال . وبحق خليفته القطب المكتوم الذى اتبعه فى محامد الصفات ومحاسن الخلال . سيدنا أحمد بن محمد التجاني . سقانا الله من بحره بأعظم الأوانى آمين .

أما بعد . فهذا تمهيد مختصر فى الطريقة التجانية . ذات الاسرار الربانيـة . جمعته طالبا الثواب من الله الخبير اللطيف . راجياً ممن اطلع عليه أن يغض الطرف عن مايري فيه من التحريف والتصحيف . فأقول وبالله التوفيق مستمدا من فيض الختم المحمدي القطب الربانى . والهيكل الصمداني سيدنا احمد بن محمد التجاني . رضي الله عنه وعنا به آمين .

﴿ مقدمة في الرد على المنتقدين على أولياء الله تعالى رضوان الله عليهم اجمعين ﴾

وان لم أكن من اهل ذلك المقام فالخير أردت وعلى محض فضل الله اعتمدت قال الله تعالى « ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون إن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا أولئك هم الكافرون حقاً واعتدنا للكافرين عذاباً مهينا . والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم أولئك سوف يؤتيهم اجورهم وكان الله غفوراً رحيماً » وكذالك أولياء الله تعالي ورد في الحديث القدسي ، من آذالى وليا فقد آذنته بالحرب . وورد ان الله ينتقم لأوليائه مالا ينتقم لنفسه . وورد في الحديث القدسي من آذا لى وليا فقد خرج عن دائرة الشريعة . فمن آذى واحداً منهم فقد آذى الكل . قال سيدي علي الخواص رضي الله عن شيخنا وعنه يجب الأيمان بالانبياء كلهم ومحبتهم وكذالك الأولياء فمن كذب بواحد فقد كذب بالجميع وحارب الله تعالى . ومن رد دعوة ولي فقد رد دعوة نبي . قال ﷺ إذا أعرض الله تعالى عن العبد ورثه الأنكار على اهل الديانات وفى الخبر خصلتان ليس فوقهما شيءٌ من الخير حسن الظن بالله . وحسن الظن بعباد الله وخصلتان ليس فوقهما شيءٌ من الشر سوء الظن بالله وسوء الظن بعباد الله ورُوي إخراج مسلم واحد من الملة أعظم عند الله من قتل ألف مسلم في الملة قال بعض العارفين ادخال مسلم بشبهة يعني في الأسلام أفضل من اخراجه بمائة شبهة قال ﷺ ادرأوا الحدود بالشبهات .

حكاية عن سيدنا نوح عليه السلام « ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله أعلم بما في أنفسهم إني إذاً لمن الظالمين » فلا تزدري احداً من المسلمين فتكون من الظالمين واعلم كما قال بعض العارفين الأنكار على عارف دليل على أكمليته فلا تلتفت لقول منكر فانه ان كان جاهلا حسبه جهله وإن كان يدعي المعرفة فقد أثبت لنفسه خيرية وقد قال ﷺ أشد الناس عذاباً يوم القيامة من يري الناس أن فيه خيراً ولا خير فيه وقال ﷺ من تهياء للناس بقوله ولسانه وخالف ذلك أعماله فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال بعض العارفين من خذل بترك حرمة الشيوخ

فقد ظهر رقم شقاوته. وقال في العهود اذا اراد الله أن يسلب ايمان عبد سلطه على ولي من اوليائه فيؤذيه ومما يشير الى الأدب سيما مع المسلمين قول الله تعالى لرسوله ﷺ وأنك لعلى خلق عظيم ولكل مسلم أسوة حسنة به ﷺ وإن من حقوق الأسلام التعظيم لكل مسلم من جميع المسلمين قال ﷺ إن الله عز وجل ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله عليه أمر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله عليه شيئاً حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحمي وهذا معنى قول النبي ﷺ لأبي بكر الصديق رضي الله عنه لا تحقرن أحدا من المسلمين فأن صغير المسلمين عند الله كبير. قال بعض العارفين الاعتقاد ولاية والأعتراض جناية. وقال بعضهم أدنى النصيب من علم القوم التصديق ومبني طريق التصوف على التسليم والتصديق وقد علمت فيما تقدم أن الازدراء بالمسلمين ظلم. ولقد جاء وحى الله الى موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام قل للظالمين لا يذكروني فأني آليت على نفسي ان من ذكرني ذكرته فأذا ذكروني ذكرتهم بالغضب. ومن دام غضب الله عليه سائت خاتمته ومما يورث سوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى اذاية المسلمين. وادعاء الولاية كذبا. والانتصاب للمشيخة من غير إذن الكذب على رسول الله ﷺ والتكذيب للأولياء. والطعن في الانساب. وكثرة الزنى. والانهماك في الغيبة والنميمة. عن بعض العارفين أهل الدائرة من الاولياء واحد وثلاثة واربعة وسبعة وعشرة واربعون وسبعون وثلاثمائة وغيرهم كثيرون وهم طوائف قال شيخنا كل طائفة لها عدد لا ينقص فاذا مات واحد خلفه واحد في مرتبته طائفة الضنائن اربعة آلاف وطائفة الذخائر أربعة آلاف مرتبتهم يعتقدون الكون ولا يرونه غرقى في بحار الألوهية اه قال الخضر رضي الله عنه لو اطلع السبعون على الأربعين لرأوا سفك دمائهم حلالا فيجب تحسين الظن بالجميع فمنهم صالحون كثيرون ونجباء ثلاثمائه ونقباء اربعون وأبدال ثلاثون واوتاد أربعة واحد باليمن وواحد بالشام وواحد بالمشرق وواحد بالمغرب والغوث مستور يدور في الآفاق يرى عالما كجاهل أبله كفطن تاركا آخذا قريباً بعيداً سهلا عسيراً. الخضر اسمه بليا بن ملكان ولقبه الخضر وكنيته أبو العباس قال بعض العارفين من

اهل الكشف من عرف ذلك مات على الأيمان وقال الصاوي في تفسيره إنه صحابى وورد من عرف اسم سيدنا عمران ابن حصين صاحب رسول الله دخل الجنة ومن فضائله عند ذكره يستجاب الدعاء فاحذر يا أخي الأنكار على اولياء الله تعالى واحذر مجالسة المنكرين فانه سم يسري للجليس قال سيدى العربي بن السائح رضي الله عنه

ألا لا تتركنن ابدا لقال لأهل الله ذي قيل وقال
وحاذر ان ترى مادمت حيا بحي المنكرين اخا احتفال
ولا تأمنهم والزم جفاهم وصارمهم على مر الليال
فان السم يسرى من عيون لهم أدهى وانفذ من نبال
وكم سلب الارادة من مريد بقربهم فيا لك من وبال
فقد حبال وصلهم جهارا وأسقهم النكال ولاتبال
فان الله آذنهم بحرب كما قد صح عن خير الرجال

« قال الله تعالى ألا إن أولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة » وقال تعالى « نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة » وقال تعالى « ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا » قال المفسرون يؤذون اولياء الله تعالى (روي البخاري عن ابى هريرة رضي الله عنه) انه قال قال رسول الله ﷺ أن الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب يعني أعلمته اني محارب له ومن حارب الله هلك واستحق العذاب المهين وكان في لعنة الله تعالى ورحم الله من قال

لحوم أهل الله مسمومة فمن يعاديهم سريع العطب

وسيما إن كانو من أهل البيت وقد احسن من قال

يابني الزهراء والنور الذي ظن موسى أنه نار قبس
وإله الدهر من عاداكم إنه آخر سطر فى عبس

(وفى العهود المحمدية) للقطب الشعراني . أخبرنى سيدي على الخواص

إن شخصا من القضاة كان يؤذي سيدي ابراهيم المتبولي وينكر عليه وكان القاضي سيئ الخلق فلما مات تصور سوء خلقه كلبا أسود فجلس على نعشه والناس ينظرون إلى أن نزل معه فى القبر فلا تنتقد يا أخي على أولياء الله وعظم حرمتهم تنل رضاء الله فأنهم القوم لايشقى جليسهم فضلا عن خادمهم ومحبهم فان المرء مع من أحب وإنهم أهل الأخلاق الكريمة المحمدية والنفوس الزكية وفازوا بالحقيقة والشريعة ولم ينالوا مانالوا إلا باتباعهم الشريعة المطهرة فاذا رأيت من كلامهم ماظاهره مخالف للشريعة فأوله ولا تنكر فتهلك ولا يلزم أن يكون الهلاك فى الدنيا لقصر مدتها فان العذاب فى الآخرة لمن يؤذيهم وإذايتهم علامة على سوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى إن لم يتب وتواجهه العناية ويقع له العفو والغفران واعلم أنهم أهل الأرشاد والتربية ومنهم المتصرفون بشاهد ما ورد فى الحديث القدسي من قوله « ولا يزال يتقرب إلي عبدي بالنوافل حتي أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التى يبطش بها » وهم أهل التصوف الذي هو لباب الدين وهو لقب اشتهر به علم الأخلاق وتزكية النفس وترويضها بالمجاهدة والعبادة ونسبته من الفقة نسبة علم البلاغة للنحو أو علم التفسير من علم القرآن أو نسبة الروح من الجسد فالفقه باحث عن صور العبادة الظاهرية وثمرته فى الظاهر سقوط الطلب أو بقائه وجريان أحكام التعديل والتجريح والتصوف باحث عن روح تلك العبادات بما تكون به أرجى للقبول وحيث كان الفقيه يبحث عن الصورة الظاهرية نسب إليها فقيل أنه من أهل الظاهر . وحيث كان الصوفى يبحث عن روحها وهى باطنة نسب إلها فقيل إنه من أهل الباطن وليس المعني أن هناك شريعة ظاهرية وأخرى باطنة كما يظنه ضعاف العقول بل الشريعة واحدة والبحث مختلف فالفقيه يبحث عن الصلاة من حيث الأجزاء فى سقوط الطلب وعصمة الدم ونحو ذلك والصوفى يبحث عن الروح التى بها تصير ناهية عن الفحشاء والمنكر فمن أنصف عرف لزوم كل منهما للآخر ومن جهل أمرهم عاداهم فأضر بنفسه ولم يدرك أذاهم وطريقهم معروف منذ النبوة وإنما امتاز بالأسم يوم تميزت

العلوم التي كانت مرتقيا كالفقه والحديث وقد اكرمهم الله بجليل الكرامات فى الحياة وبعد الممات وحيث كان الله هو الخالق للكرامات وهو حي لا يموت فسواء قبل الممات وبعده وقد حذرتك قبل الوقوع فى الأنكار مثل من وقع «فالمنكرون» على السادة الأولياء على ثلاثة أقسام ـ قسم الحامل له على الأنكار مجرد التعصب والمكابرة والحسد والعناد فهذا لا كلام معه «وقسم» الحامل له الذب عن الدين الحنيف لكثرة المدعين لطريق الصوفية وليسوا على الكتاب والسنة فهذا يؤجر ولكن يشترط فيه أن يكون عالما باختلافات العلماء متضلعا من الكتاب والسنة عالما بمعجزات الأنبياء وكرامات الأولياء التي من أجلها الأستقامة مع تولي عبادة الله متبعا للشرع بامتثال الأوامر واجتناب النواهى ومن لم تكن فيه تلك الكرامة فهو مستدرج أو بدعي وليس هذا القسم أيضا مقصود بالرد عليه «وقسم» ليس مستكملا لشروط الأنكار وغرضه من إنكاره الوقوف على الحقيقة والتسليم لدى ظهورها على وجه الأنصاف كما قيل (إذا نظرت الأمور بعين الأنصاف لا بعين الشهوة والتعصب للمذاهب ظهرت الحقائق) فمن الكرامات التي نريد الجواب عن إنكارها «رؤية بعض الأولياء النبي ﷺ يقظة» فالجواب ـ عنها رؤيته ﷺ فى الدنيا يقظة جائزة عقلا لأنه لا يترتب على وقوعها مستحيل ويدل ظاهر النقل على وقوعها بحجة حديث الصحيحين «من رآني فى المنام فسيراني فى اليقظة ولا يتمثل الشيطان بى» وصرف الحديث عن ظاهره أو تخصيص عمومه مع كونه يتوقف على سند يخرجه عن الأفادة إذ حمل الرؤية على يوم القيامة لا يجعل معنى لقوله «من رآني فى المنام» لأن هناك يراه كل اهل الموقف ويطلبون منه الشفاعة وتخصيصه بوقت حياته لا يجعل معنى أيضاً للشرط لأنه يمكنهم رؤيته ولو لم يروه فى المنام وقال ابن أبي جمرة معلقا على هذا الحديث وهل هذا على عمومه فى حياته ﷺ وبعد وفاته أم فى حياته فقط وهل ذلك لكل من رآه مطلقا أو خاص بمن فيه الأهلية واتباع السنة اللفظ يعطى العموم ومدعي الخصوص بغير مخصص منه ﷺ متعسف اه وهل الرؤية بعين الرأس أو بعين القلب قولان حكاهما القاضى أبو بكر بن العربي

وقد أخبر كثير من الشيوخ بوقوعها لهم كالشيخ الجيلي والمرسي والشيخ الأكبر والشيخ أبو مدين المغربي والشيخ عبد الرحيم القناوي والشيخ موسى الزواوي والشيخ أبو الحسن الشاذلي ـ وكان الشيخ أبو العباس المرسى يقول (لو احتجب عني رسول الله ﷺ ساعة ما عددت نفسي من المسلمين والشيخ أبو السعود بن أبي العشائر والشيخ ابراهيم المتبولي والشيخ جلال الدين السيوطي ومن لا يحصون كثرة والخبر اذا كان جائزا عقلا مؤيداً بظاهر النقل أخبر بوقوعه عدول كمن ذكرنا فلا يمترى فى تصديقه إلا حاسداً ومستعجز للقدرة الألهية وصحة رؤيته يقظة هو مبني طريقتنا الأحمدية .

﴿ الجواب عن انكار نيل شيخنا القطب المكتوم أربعين من مقامات الأنبياء ﴾

فيكفى فيه قول العلامة الشهير أستاذ عصره الجامع لشتات العلوم والفضائل سيدنا الشيخ محمد مناشو فى كتاب مجموع قمع التعصب وأهواء أعداء التجاني بالمشرق والمغرب ونصه ـ واما نيل شيخنا رضي الله عنه أربعين من مقامات الأنبياء فلا ينكره ولا يكبره إلا من هوى فى أسفل دركات الأغبياء وصادم صريح (وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وغفل عن براهين الجواز والوقوع الساطعة الضياء ونسي أن عموم الأمة أوتوا مالم يؤت المرسلون فضلا عن كونهم ساووهم فى بعض المقامات فكانوا شهداء على الأمم مثل الرسل فى الميقات وأيه بهم ربهم مثل الرسل فى قوله كلوا من الطيبات وثبتت الرفقة والمعية لأهل الطاعة والمحبة بالسنة والآيات ونالوا من الخصائص الخمس مالم ينل موسى وهرون فأن أنكرتم أصل نيل غير الأنبياء بعضا من مقاماتهم كذبتم الشواهد وان كان محط الأنكار عدد الأربعين فما له من قواعد وان ارتبتم صدق الخبر فأنه يثبت بعدل واحد وان زعمتم إفضاء ذلك إلى التسوية فالزعم فاسد وإن أصررتم على المعارضة فانا عن اللغو معرضون ـ قال فى تعليقه على ذلك قوله فى الميقات قال تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) وقال تعالى (ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفى هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم

وتكونوا شهداء على الناس) قوله وأيه بهم خاطبهم خطاب التكريم بلفظ أيها فى قوله فى خطاب الرسل (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات) وفى خطاب المؤمنين (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات مارزقناكم) وخطاب التكريم من أنبل المقامات وقوله وثبتت الرفقة قال تعالى (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) قوله والمعية ـ الاشارة إلى قوله ﷺ لمن سأله عن الساعة لما قال له (ما أعددت لها من عمل إلا أني أحب الله ورسوله) قال عليه الصلاة والسلام (أنت مع من أحببت) قوله الخصائص الخمس الاشارة إلى الحديث الشهير (أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي) وأولها إحلال الغنائم وهذه نلناها بالتبع له ﷺ ولم ينلها قبلنا نبي وقال سيدي العلامة فريد عصره الشيخ محمد مناشو مدير المدرسة القرآنية الاهلية بتونس ومدرس العلوم بالمغرب (فى الرد على من أنكر تصرف الأولياء أهل التصريف) بقوله فى مجموع قمع التعصب ردا على المنتقدين ـ يغالطون إذا أراد والدعوى التصريف منعا بإيهام ـ معارضة (قل لا أملك لنفسي ضرا ولا نفعا ويتوهمون أنا لا نستطيع لها مع التوحيد جمعا لقد كانت أعينهم في غطاء وكانوا لا يستطيعون سمعا كم بين دعوي الملك وعقيدة التمليك من بون ألم يصرف الله موسى في البحر فانفلق كالأطواد ألم يسخر الريح لسليمان تجري بأمره رخاءً حيث أراد. ألم يؤت بالعرش قبل رد الطرف من أقصى البلاد ألم يكن في قوله (فالمدبرات أمرا) نسبة التدبير للعباد ألم يقل « قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم إلى ربكم ترجعون » فان أنكروا أصل التصريف كذبوا الآيات وإن زعموا التخصيص بالأنبياء فما لهم من بينات وإن عارضوا بعقيدة التوحيد استهوتهم الشبهات فكما خلق الله الشمس لفيض النور خلق خلقا لفيض الامدادات أولئك الذين أحبهم ربهم فبه يسمعون ويبصرون ويبطشون وما ظنك بمن صدق مولاه في الحسب ونزل منه منازل القرب بالقرب هل تحول دون تصرفه في شيء حجب إذا كان مظهر التصريف الرب وربك يقول لشيء كن فيكون

(في الرد على من أنكر نصب المنبر للقطب المكتوم والخاتم المحمدي المعلوم)
(والنداء بأنه المهدي لجميع الأولياء)

قال العارف بالله سيدنا الشيخ مناشو التونسي رضي الله عنه

وأما مسالة نصب المنبر والتنويه بشيخنا رضي الله عنه يوم المحشر والنداء بأنه الممد الأكبر فما لها من منكر إلا من تسرع للمنكر فأحث في وجوههم تاليا أم يحسدون يعني « أم يحسدون الناس على ماآتاهم الله من فضله » إن كان أصل المسألة عسر على أفهامهم فليقرؤا إن شاؤا «يوم ندعو كل أناس بامامهم» وجاءت السنة بنصب المنابر للمتقين تنويها بمقامهم وإن كان ثبوت ذلك للشيخ هو مثار قيامهم فهو إمام للمتقين وان رغم الجاحدون ولقد أثبت الشيخ الاكبر سليل حاتم تلك المناقب الشم لمحرز مقام الخاتم فلما نال شيخنا ذاك المقام غير مزاحم كان مصداقا لتلك المواهب والمراحم أفعجبتم أن يؤتي الله عبده بعض فضله أم ماذا تنكرون وقال رضي الله عنه معلقا على ذلك قوله (يوم ندعو كل اناس بامامهم) مال بعض المفسرين تخصيصه بالأنبياء وجمهورهم كابن عطيه وغيره على العموم لما ثبت عندهم في ذلك من الآثار قالوا أي ندعو كل اناس من بني آدم الذين فعلنا بهم في الدنيا مافعلنا من التكريم وما عطف عليه بمن انتموا به من نبي او مقدم في الدين او كتاب او دين فيقال باتباع فلان يا اهل دين كذا او كتاب كذا واخرج ابن مردويه عن علي كرم الله وجهه قال ﷺ في الآية (يدعي كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم) اه من تفسير الألوسي في الآية المذكورة ـ قوله فهو امام للمتقين ـ وصف الأمامة يثبت النداء بمقتضى الآية ووصف التقوى يثبت نصب المنبر حيث جاءت السنة بنصب المنابر للمتقين ـ قوله سليل حاتم هو الشيخ محيي الدين بن عربي سليل حاتم الطائي المعروف لدى الصوفية بالشيخ الاكبر وهو مؤلف رسالة عنقاء مغرب في ختم الأولياء وشمس المغرب وصرح فيها ان مستقر الخاتم بفاس وكنيته ابو العباس وذكر عنه هذا التنويه والنداء والمنبر وغير ذلك ولم يثبت احد من الأولياء ـ على دعوى الختمية سوى شيخنا رضي الله عنه وقد بشر به سواه فانظر بغية المستفيد تجدها كما تريد

« الولاية قسمان » إعلم

ان الولاية من حيث هي قسمان ظاهرة وباطنة فالظاهرة لأهل التصريف الظاهر كالأمراء والسلاطين وختمها هو خليفة الله الأمام المهدى المنتظر رضي الله عنه والباطنة عامة وخاصة فالعامة من سيدنا آدم الي سيدنا عيسى عليهما السلام وهو ختمها والخاصة من سيدنا محمد ﷺ إلى الختم الأكبر الذى يختم عليه مقامها وهو القطب المكتوم سيدنا احمد بن محمد التجاني رضي الله عنه وعنا به ولم يكن مدعيا لها بل النبي ﷺ هو الذى اخبره بذلك وهو الصادق المصدوق قال له(انت القطب المكتوم والبرزخ المختوم والخاتم المحمدي المعلوم فقيل له وما معنى المكتوم فقال هو الذي كتمه الله تعالى عن جميع خلقه حتى الملائكة ماعدا سيد الوجود ﷺ وقد ادعاه بعض العارفين ولم يثبت عليه بل رجع عن دعواه كالعارف بالله سيدى الشيخ محي الدين رضي الله عنه لرؤية رآها فناداه هاتف ليس لك ماتمنيت وإنما هو لولي في آخر الزمان من امره كيت وكيت فرجع وقال جات ببصيرتي في الغيوب لأ ظافر عليه وعلى بلده فما شممت له رائحة ثم قال في الفتوحات المكية وقد اجتمعت به سنة ربعماية وثمانية وسبعين اي اجتماعا برزخيا بالخاتم المحمدي الذى لا ختم بعده ورايت العلامة التي اخفاها الله تعالى فيه عن عيون عباده وكشفها لى بمدينة فاس حتى رايت خاتم الولاية المحمديه منه ورايته مبتلى بالانكار عليه فيما يتحقق به في سره من العلوم الربانية ـ اه وقد أشار سيدى محي الدين لمقام الكتم في الفتوحات عند الكلام على حديث(لا تزال طائفة من اهل المغرب ظاهرين على الحق إلى يوم القيامة) بعد كلام مانصه وإنما جعله الله بالمغرب لأنه محل الأسرار والكتم وهو سر لا يلهمه الله إلا لأهل الأختصاص وقال العارف بالله تعالى سيدي المختار الكنتي في كتاب الطرائق ان القرن الثاني عشر من الهجرة يشاكل قرنه ﷺ من وجوه احدها أن فيه خاتم الأولياء كما في قرنه ﷺ خاتم الأنبياء ـ اه ـ فتحقق من كونه لم يدع احد هذا المقام في القرن الثاني عشر من الهجرة بالمغرب وبمدينة فاس وكنيته ابو العباس إلا سيدنا وشيخنا وقدوتنا وحجتنا القطب المكتوم والبرزخ المختوم والخاتم المحمدي المعلوم الشريف الحسني

أحمد بن محمد التجاني رضي الله عنه وعنا به آمين فهو صاحبه بلا ريب واعلم أن الأنبياء خلق الله ارواحهم من قطرات من نور النبي ﷺ على عدد ارواح الأنبياء فترشحت ارواح الأنبياء عرقا فخلق الله منه ارواح الأولياء على عدد ارواح الأنبياء فكان كل ولي على قدم النبي الذي خلقت روحه من روحه وكانت كراماته تشابه معجزاته غالبا فكان خاتم الأولياء الأكبر قدمه على قدم النبي ﷺ خاتم المرسلين فكانت لأتباعه مزية الألحاق بحجة آية « والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم » وقال ﷺ (قل لأصحابك إذا مروا باصحابي فليزوروهم فقط واما غيرهم من الأولياء فلا) وسماهم ﷺ اصحابا له بقوله له (اصحابك اصحابي) من التشبيه البليغ وليس بلازم أن يكون المشبه كالمشبه به من كل وجه ولذلك منعوا في بساط التربية الكاملة من الزيارة لغير من ذكروا إشارة إلى أنه لا استمداد لهم ولا نفع لهم إلا على يده ﷺ واصحابه ومن كان على قدمه من الأقطاب وهو شيخهم القطب المكتوم — واعلم أن من الأقطاب من أطلعه الله تعالى على اتباعه لا ينتفعون إلا على يده فمنعه عن زيارة غيره من الأولياء — ومنهم من أطلعه على أن اتباعه ينتفعون على يده ويد قوم من الأولياء أعلمه الله تعالى بهم فيقول له لا تزور غير فلان وفلان — ومنهم من أطلعه الله تعالى على أن أتباعه ينتفعون من كل مزور من الأولياء فيأمرهم بزيارة الجميع — ومنهم من أطلعه الله تعالى أنهم ينتفعون على يد قطب أو ولي مكتوم عنه مقامه فيأمرهم بزيارة جميع الأولياء ليصادفوا من لهم النفع على يده — وليس هذا المنع من ساداتنا الأولياء لأتباعهم تكبرا على بعضهم حاشا وكلا ومعاذ الله بل هو لصلاح مريديهم فانهم رضي الله عن شيخنا وعنهم أهل الصدق والأمانة والنصيحة لله ورسوله ولعامة المؤمنين فلا يعترض عليهم في مثل ذلك إلا من أعمى الله بصيرته فضل عن الصواب — قال العارف بالله سيدي محمد مناشو رضي الله عنه في مجموع قمع التعصب ناقلا عن أوثق كتاب بيد الأحباب وهو البغية الزيارة في اللغة القصد إلى المزور في محله وهي في الأصطلاح قصد المزور اكراما له وتأنيسا ومنه زيارة الأخوان بعضهم بعضا وقد تقدم بعض ما يتعلق بها من المقدمة وسيأتي بعض ذلك ايضا قريبا إن شاء الله تعالى ومنها

زيارة القبور مطلقا وهي مرغب فيها لما فيها من صلاح القلب بشرط الاشتغال بالاعتبار والتأمل والتفكر في أحوال الآخرة والسلامة من الوقوع فيما يخالف الشريعة الطاهرة والكلام فيها مبسوط في كتب الفقه وليس القول فيها ولا فيما قبلها من غرضنا في هذا المحل وإنما كلامنا هنا في زيارة الأولياء اعني الأكابر اللذين يعتقد فيهم ويتعلق بهم وحقيقتها قصد الولي للانتفاع به والاستمداد منه وهذه هي التي منع منها المريد في بساط التربية الكاملة ـ الخ ـ وقد علم ذلك مما تقدم (قال الشيخ محيي الدين ابن العربي رضي الله عنه ماسامح شيخ مريده في الاجتماع بغيره إلا حصل له تردد في اي الشيخين أعلا من الآخر حتى يتامذ له وإذا حصل له ذلك رفضه قلب الاثنين فلم ينتفع بأحد منهما لان شرط الانتفاع جزم التلميذ بانه لا يخرج من دائرة شيخه حتى يحصل له الكمال وقال الشيخ الدردير في شرحه على خريدته البهية في التوحيد ومنها اى آداب القوم أن لا نزور أحدا من الصالحين مادام أي المريد تحت التربية قبل الكمال خوفا من أن يرى كرامة أو خلقا في أحدهم لم يره في شيخه فيعتقد فى شيخه النقص فيجرم مدده قال العلامة الصاوي على هذا الشرح في حاشيته (قوله أن لا نزور أحد من الصالحين) اي حيا وميتا إلا باذنه (وقال القطب الشعراني) رضي الله عنه غالب المريدين لا يخلو غالبا إذا اجتمع بغير شيخه من ثلاثة أمور إما أن يحتقره ويعظم شيخه فيمقت وإما أن يعظمه على شيخه فيخون عهد شيخه ويمقت ايضا وإما أن لا يظهر امر من اعتقاد ولا عدمه فلا فائدة إذاً في الاجتماع ـ وقال الشريشي في رائيته

ولا تقد من قبل اعتقادك انه ... مرب ولا أولى بها منه في العصر

فان رقيب الالتفات لغيره ... يقول لمحبوب السراية لا تسري

قال شارحها الامام الفاسي ـ اي ان مراقبتك لغير شيخك والتفاتك إلى ذلك الغير يقطع عنك السراية المحبوبة أي المدد الساري إليك من شيخك حيث كنت مجموعا عليه بكليتك قبل مراقبتك الالتفات إلى الغير ـ قال الشيخ زروق ـ ولا تلتفت عنه ولو رأيت أعلم منه فتحرم البركة من الأول والثاني ـ وقال سيدي الشيخ محمد الكتني في جنة المريد ـ بعد ما ذكر وظائف الشيخ ثم لا يترك أصحابه نزورون شيخا آخر ولا يصلح

بالمريدين إذا المضرة لهم بذلك محققة - إلي أن قال - وقلما يجيء منه شيء - ومن كلام سيد علي بن وفا - رضي الله عنه لما كان الحق سبحانه لا يغفر أن يشرك به فكذا مظاهره لا يغفرون أن يشرك بهم لانه حقيقتهم الظاهرة المتمثلة بهم فهو هم وهو قوامهم وأمورهم كلها أموره فاذا رايت احدا منهم يكره ممن يتعين عليه حبه وتعظيمه أن يحب سواه كحبه او يعظمه بتعظيمه فاعلم أن ذلك شأن الله الذي لا يغفر أن يشرك به ظهر في مظهره فافهم واعرف والزم (ومن كلامه ايضا) الاستاذ مظهر سر الربوبية لمريده فعلى المريد ان يقف عند امر استاذه وان لا يلتفت عن استاذه (وقد ذكر في العهود المحمدية) أن بعض المريدين شاور شيخه في زيارة شيخ من مشايخ عصره فقال الشيخ يا محمد لا ينبغي لمريد أن يأخذ عن شيخ إلا إذا علم أنه يكفيه عن جميع الناس فاذا كنت لا أكفيك تقيد على من شئت اه - وقال سيدي الشيخ محي الدين بن العربي في الفتوحات - إنما كان المريد لا يفلح قط بين شيخين قياسا على عدم وجود العالم بين إلهين وعدم وجود المكلف بين رسولين وعدم وجود المرأة بين رجلين - اه - ولما كانت أوراد المشايخ ممزوجة بكراماتهم ومن تلاها يصير مستمدا من صاحبها كانت كالزيارة وكانت رافعة للاذن كالزيارة لأن المراد قصر وجهة الاستمداد على سيدنا وممدنا رسول الله ﷺ وأصحابه وخليفته القطب المكتوم وأصحابه الأنبياء والمرسلين ولذا قال شيخنا رضي الله عنه وعنا به لا أقرأ الا مارتبه لي رسول الله ﷺ تعليما لنا أنا لا نقرأ إلا مارتبه لنا شيخنا الخاتم الأكبر وإن كان يجوز لنا قرائة جميع ماورد في السنة بخلاف الأوراد اللازمة لطرق المشايخ رضي الله عن شيخنا وعنهم فلا نقرأ شيئا منها على أننا مأمورين باحترام جميع الصالحين وتعظيمهم ومحبتهم بأمر الشيخ وطاعة المشايخ واجبة على المريد إلا إذا خالف أمرا متفقا عليه في الوجوب أو في التحريم بدليل قوله رضي الله عنه «ما بلغكم عني فزنوه بميزان الشرع فان وافقه فهو قولي وإلا فهو مكذوب علي وأنا منه برئ»

في الرد على من أنكر فضل صلاة الفاتح لما أغلق

إعلم أن الله تبارك وتعالى واسع الفضل ـ الفضل المحض لا سبب له إلا العناية الأزلية ولا مانع له قال الله تعالى « والله يضاعف لمن يشاء » وقال تعالى « فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين » وقال تعالى « من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة » فقد يكون التضعيف باعتبار اللفظ كقوله في صلاة الفاتح (حق قدره ومقداره العظيم) وهذا لا تدرك غايته لغير الله ورسوله ﷺ الذي أفرغت عليه جميع الكمالات وتارة يكون بحسب الألحاق قال تعالى « والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم » وتارة يكون بحسب الوقت كليلة القدر وتارة بحسب الأمكنة كالحرمين وتارة بحسب المراتب فان عبادة العامة ليست كعبادة الخاصة من الأولياء وليست عبادة الأولياء كعبادة الأقطاب وليست عبادة الأقطاب كعبادة الأنبياء فانهم متفاوتون في الفضل بحسب تفاوت مراتبهم ـ واشار الشيخ زروق رضي الله عنه وكذا ابن عطاء الله وقد يعظم فضل الله تعالى على أهل المراتب فيسري سر التضعيف لاتباعهم بسبب إذنهم لهم كما يشهد لذلك قوله تعالي « والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم ـ الخ » وإن لم يعملوا بأعمالهم ـ وقال الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه أنا تحملت التعب عن أتباعي ـ وقول سيدنا رضي الله عنه وعنا به في حق أصحابه « وهذا لهم من أجلي » وما في صلاة الفاتح من جهة فضلها في نفسها في العام ومن جهة الألحاق لصاحبها بالأذن الخاص من الفضل الخاص ويشهد لذلك الخاص قوله ﷺ « يعطي العامل منهم أجر خمسين منكم فقالوا منهم فقال بل منكم لأنكم تجدون على الخير أعوانا » ففي هذا الحديث وعد العامل ممن يأتي في آخر الزمان ويدرك الفتن أجر خمسين ممن يسمع الخطاب النبوي وقال تعالي « ثلة من الاولين وثلة من الآخرين » وهذه المزية لا تقتضى الأفضلية عن الصحابة رضوان الله عليهم على أن كل واحد منهم يكتب في صحيفته أعمال من بعدهم من الأمة ـ واما من جهة فضلها العام ككونها بفدية من النار أو مغفرة الذنوب جميعها أو سر جميع الصلوات أو ختمات من القرآن إلي غير ذلك مما يتسع له فضل الله مما هو في وردة الجيوب

عن القطب سيدي محمد البكري رضي الله عنه بشرط اعتقاد أنها برزت من الغيب واعتقاد فضلها فانه رضي الله عنه توجه إلي الله تعالى مدة قدرها بعضهم بستين سنة وبعضهم بثمانية عشر سنة ويجمع بينهما أن الستين في مدة العمر والثمانية عشر في الحرم الشريف يسأل الله تعالي في تلك المدة أن يمنحه صلاة على النبي ﷺ فيها سر جميع الصلوات وسر جميع الأذكار أي ماعدا الاسم الأعظم فاستجاب الله دعوته وكشف له الحجاب عن ماهو من عالم الملكوت والغيب الذي لا يدرك بالحس من باب خرق العادة كرامة لأولياء الله تعالى فرآها مكتوبة بقلم القدرة في صحيفة من نور نورانية ــ وهذا اعدوه من أقسام كيفية الألهام للأولياء ــ والألهام فى الأصل معنى يجده الولي في سره من غير تعلق حس ولا خيال من الولي ــ ومنه مايجده مكتوبا في ورقه كما كان يقع لأبى عبد الله قضيب البان وغيره ــ قال في اليواقيت والجواهر فان قلت فما علامة كونها من عند الله حتى يجوز للولي عمل مابها فالجواب قال الشيخ محيي الدين في الفتوحات المكيه في الباب ٣١٥ أن تلك الكتابة تقرأ من كل ناحية على السواء لا تتغير كلما قلبت الورقة أنقلبت الكتابة لانقلابها قال قال الشيخ محيي الدين وقد رأيت ورقة نزلت على فقير في المطاف بعتقه من النار على هذه الصفة فلما رآها الناس علموا انها ليست من كتابة المخلوقين ــ ــ

« وأقسام الوحي كثيرة » يشهد لذلك قوله ﷺ في الصحيح « إن كان فيمن قبلكم محدثون » وفي رواية « مكلمون من غير أن يكونوا أنبياء وإن كانوا في أمتي فعمر منهم » أو كما قال عليه الصلاة والسلام وكل ما وقع للأولياء من أقسام الوحي الألهي أو عن النبي ﷺ في المنام أو اليقظة هو من التشريع الخاص للخواص وهذا باق الى آخر الدهر لمن أهله تعالى لذلك ــ واما التشريع العام كتشريع الشرائع وتجديد الأحكام وتبيين الغرض من النفل والحلال من الحرام فقد انقطع بانتقاله ﷺ إلى الرفيق الأعلى وقد سألت شيخي سيدي العارف بالله تعالى الكاشف السيد البشير الزيتونى خليفة سيدي ابراهيم الرياحي رضي الله عنهما وقلت له ياسيدى لم لم يخبر النبي ﷺ الصحابة بذلك فقال رضي الله عنه لانهم حريصون على الخير فلو علموا

بذلك لاشتغلوا بها وتركوا الأشتغال بالقرآن وهو مترتب عليه حفظ الشريعة وأنهم يكفيهم صحبة النبي ﷺ والموعود بالتربية بها في آخر الزمان القطب المكتوم وأنها نزلت بفضلها العام للقطب محمد البكري رضي الله عنه وقد قال القطب محمد البكري في وردة الجيوب فمن قرأها مرة ودخل النار فليقبض صاحبها بين يدي الله تعالى ـ اهـ ـ قلت وهذا لمن قبلها الله منه والله أعلم ومما يثبت الوحي لغير الأنبياء قوله تعالى (وأوحينا إلي أم موسى) الآية وتصريح جبريل عليه السلام لمريم بقوله تعالى « كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمرا مقضيا » وقال تعالى (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) الآية ـ وقال الشيخ الألوسي على تفسير قوله تعالى « وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا » الآية نقل عن الأمام الشعراني مانصه بحروفه (واعلم أن حديث الحق للخلق لايزال أبدا غير أن من الناس من يفهمه حديثا كعمر بن الخطاب ومن ورثه من الأولياء ومنهم من لا يعرف ذلك ويقول ظهر لي كذا وكذا ولا يعرف أن ذلك من حديث الحق سبحانه معه وكان شيخنا يقول كان عمر من أهل السماح المطلق الذين يحدثهم الله في كل شيء ولكن له ألقاب وهو إن أجابوه به فهو حديث (أي إن وقع الجواب منهم عما ألقي إليهم في حال فنائهم عن أنفسهم وشهودهم حضرة الحق جل وعلا فهو حديث لانتفاء الغيرية) وإن أجابوه بهم فهي محادثة (أي إن أجابوا الخطاب الألهي بلسان العبودية فهي محادثة بين العبد وربه) وإن سمعوا حديثه سبحانه فليس بحديث في حقهم وإنما هو خطاب أو كلام) اهـ ـ وهذا الثالث هو الذي ينطبق على صلاة الفاتح وقد رأيت أنه أطلق الكلام على هذا النوع وهو ماليس له جواب به ولا بهم فما المانع من أن يكون من جرت على لسانه محدثا وسمعها حديثا من الحق سبحانه فكانت بتقرير الشيخ الشعراني كلاما للحق سبحانه وتعالى ـ وقال أيضا في آخر بسطة تلي ما نقلنا مانصه فالمنقطع إنما هو وحي التشريع لاغير ـ ثم قال مانصه بالحرف « ومن الأولياء من يعطي الترجمة عن الله سبحانه في حال الألقاء والوحي الخاص بكل إنسان فيكون المترجم موجد الصور الحروف اللفظية أو المرقومة ويكون روح تلك الصور كلام

الله عز وجل لاغير ـ الخ اه المراد منه ـ وبه تعلم أن لاحرج في إطلاق كلام الله على غير القرآن والحديث القدسي والكتب المنزلة . نعم إن كلام الله المتعلق بأفعال المكلفين لا يأتي إلا على يد رسول وقد طوى بساطه حين التحاقه ﷺ بالرفيق الأعلى ـ اه من مجموع قمع التعصب للعلامة العارف بالله سيدى الشيخ محمد مناشو التونسي ـ فاذا علمت أن ثبوت الوحي لغير الأنبياء ليس للتشريع بل للتكريم ـ قال سيدى الشيخ محمد مناشو في التعليق على هذا في مجموع قمع التعصب سنستلزم في التعليق على هذا المحل قانون الحجاج فليقابلنا بمثله من أراد جدالنا بحق وإلا فليقصر فانا لا نستضيء بسوى البرهان وأن المدعى الذي نسوق عليه الدليل يتألف من ثلاث شعب وإليكها مفصلة تفصيلا « أولا » مطلق الوحي الشامل للتشريعي والألهامي طريق من طرق بلوغ الكلام القديم للبشر فمن أقر بذلك لم يكن لنا خصما ومن استشرف للدليل تلونا عليه آية الشورى فكانت للنزاع حسما (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي باذنه مايشاء) وفي قوله فيوحي باذنه مايشاء وفي خلو قوله إلا وحيا عن القيد دليل قولنا مطلق الوحي (ثانيا) بلوغ الكلام القديم بطريق الوحي الألهامي لا يختص بالأنبياء لنا أن نستظهر على هذا المدعي بقياس اقتراني من أعدل الأشكال صغراه (بلوغ الكلام بطريق الوحي الألهامي أثبته الله لغير الأنبيـاء) ودليل هذا الصغرى آية القصص « وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه » الآية وكبراه (وكل ما أثبته الله لغير نبي لا يختص بالأنبياء) ودليل هذه الكبرى لزوم اجتماع النقيضين على تقدير صدق نقيضها أعني قولك (بعض ما أثبته الله لغير الأنبياء مختص بالأنبياء) لأن معنى الأختصـاص يمريق عدم ثبوته لغيرهم فتكون هذه القضية في قوة قولك (بعض ما ثبت لغير الأنبياء لا يثبت لغير الانبيـاء) وهو تناقض ظاهر فتم التقرير بسوق الدليل طبق المدعي وبرزت النتيجة ناطقة بقولنا (بلوغ الكلام القديم بطريق الوحي الألهامي لا يختص بالأنبياء) . « ثالثـا » الأخبار بكون صلاة الفاتح من الكلام القديم الذي بلغ للشيخ البكري بطريق الوحي الألهامي مقبول شرعا دليلها قياس

اقتراني مثل سابقه نظمه هكذا (هذا إخبار من عدل بجائز شرعي وكل ما كان كذلك فهو مقبول شرعا) النتيجة (هذا إخبار مقبول شرعا) ولسنا في حاجة للاستدلال على الجواز الشرعي لما سبق من البرهان كما أن عدالة المخبر لاتسام باحتياجها إلى التبيان وقبول خبر الواحد لا يختلف فيه اثنان وقد أخبر بأنها من الكلام القديم للقطب محمد البكري والقطب المكتوم وهو شيخنا التجاني رضي الله عنه وعنا به وهذا جائز شرعا فلماذا يستند النافي وللمثبت التقديم فان قيل يلزم على ذلك تشبيهها بالقرآن قلت قال سيذي الشيخ محمد مناشو مؤلف مجموع قمع التعصب - إن بقي لكم مطعن في هذا الموضوع تحسبونه في تشبيهها بالقرآن والحال أنها دونه فما لكم من حق في ذلك تعتمدونه إذ ليس التشبيه تاما كما تظنونه وماهو إلا في النسبة لا في الفضل فما لكم كيف تحكمون - قال رضي الله عنه في تعليقه على قوله « أنها دونه » إذا قيل أنها من كلام الله القديم كالقرآن فليس المراد أنها مثله من جميع الوجوه بل في مجرد نسبتها للكلام القديم كما يقال الحديث القدسي مثل القرآن اى في مجرد نسبته لكلامه تعالى فلا يلزم من هذا التمثيل أن يكون الحديث القدسي ثابتا بالتواتر معجزاً وهذا بين لكل بصيرة لم يطمسها رمد التعصب إذ تشبيه الجواد بالبحر لا يستلزم أن يكون الجواد ملحا مغرقا وإنما التشبيه في خاصة من خواصه فقط وذلك سنن التشبيه اه فان قيل (كيف تعادل ختمات من القرآن وهي دونه) قلت - قال سيدي محمد مناشو صاحب مجموع قمع التعصب - وإن أشكل مانقل من معادلتها بالقرآن فسنبينه بأن ذلك إنما هو في حق من لا يحسنه بدليل أن الشيخ شدد الوصية به على من يتقنه وللتالي حال وآداب ورب قارئ والقرآن يلعنه فلأمثال هؤلاء طريق صلاة الفاتح مأمون - قال رضي الله عنه في تعليقه على ذلك - نقل عن الشيخ رضي الله عنه أن صلاة الفاتح تعدل ختمات من القرآن قال بعض المعتدلين من نقلته (وهذا القول إن صح وجب تأويله) وحاص آخرون حيصة الحمر الوحشية بالصخب واللغط واتخذوا ذلك ذريعة لما أرادوا ولو خففوا من غلوائهم لاستبانوا الرشد عن كتب فان كتب الشريعة مفعمة بإلحاق يسير الأعمال بخطيرها إلحاقا للعجزة بالقادرين وخذ لذلك

مثلا تعديل الاخلاص بثلث القرآن فانها لمن لا يحسنه أما من جمع القرآن فهل يكفيه عنه تلاوة الاخلاص ثلاث مرات كلا إن ذلك مفض إلى الاستغناء عن التهجد به ليلا طويلا وإنما تلك نفحات إلهية سرت من مهاب الفضل فألحقت المقلين بالمكثرين فان عجز الانسان عن جلائل الأعمال فقد فتح الله له من قلائلها مايلحقه بالسابقين ومن كانت حالته منافية للتلاوة هو الذي يجد في صلاة الفاتح إن شاء الله مايلحقه بالتالين كما وجد الجالس في مصلاه بعد الصبح إلى طلوع الشمس مايلحقه بالمعتمرين اه من رسالة المسلك الحنيفى لسيدى العلامه الشيخ محمد مناشو التونسى مدرس العلوم بالجامع الاعظم من الطبقة العليا ومدرس الانشا بالخلدونيه ومدير المدرسة القرآنية الاهليه نهج سيدي ابن عروس ٥٨ بتونس

﴿ فى الرد على ما انتقده السيد رشيد رضا فى المنار على النفحة الفضلية ﴾

ولما اطلع رضي الله عنه على خاتمة المجلد السادس والعشرين من مجلة (المنار) الأسلامي للسيد رشيد رضا الصادر فى رمضان سنة أربعة وأربعين وثلثمائه وألف وجد فيه انتقادا منشورا من عدو التجاني المدعو بالازهري على النفحة الفضلية ـ وقد خفي على الاستاذ تحامل الازهري حتى استخدمه في أغراضه بما شرره يتطاير يكاد يحرق الحروف تلك من الانتقاد على القطب التجانى في طريقته المحمدية ولعل الاستاذ لم يقف للقطب على ترجمة نحو ما فى الجزء الرابع من تاريخ الاستقصا في أخبار المغرب الاقصى أثناء سياق أخبار السلطان مولاي سليمان صفحة ١٣٨ مانصه ـ ولما اجتمع به ـ أي المولى سليمان بالشيخ التجاني ورأى سمته ومشاركته فى العلوم أقبل عليه واعتقده وأعطاه دار معتبرة من دوره كان أنفق فى عمارتها نحو من عشرين ألف مثقال ورتب له مايكفيه وأقبل الخلق عليه واشتهر أمره بفاس والمغرب وهو شيخ الطائفة رحمه الله ونفعنا به ـ وقال فى الجزء نفسه صفحة (١٥٠) وفي ليلة الاثنين الخامس عشر من شوال السنة المذكوره توفى الشيخ العالم العارف الامام أبو العباس احمد التجانى شيخ الطائفة التجانيه وكانت وفاته بفاس المحروسه ـ الخ

(فائدة)

اجتمع شيخنا وسيدنا ومولانا احمد بن محمد التجاني رضي الله عنه يقظة بالنبي ﷺ في سنة الف ومائة وستة وتسعين من الهجرة وامره بتلقين ورده الاستغفار والصلاة عليه ﷺ وفي سنة ألف ومأتين المتممة لخمسين سنة من عمره رضي الله عنه تم له تلقين الورد بالهيللة وفي شهر المحرم فاتح سنة الف ومأتين واربعة عشر بلغ مرتبة القطبانية العظمى وفي اليوم الثامن عشر من شهر صفر الخير من السنة المذكورة بلغ مقام الختم والكتم الخاصين بخاتم الولاية المحمدية الخاصة وبعض اصحابه في بعض البلاد يتخذون هذا اليوم عيدا لمقام الختم والله اعلم

ولم يتفطن الأستاذ أنه بنشره الانتقاد يعد منتقدا لرضاه بنشره الانتقاد وقد كتب الشيخ له في ٩ ذي القعدة الحرام سنة ١٣٤٤ يطلب منه نشر مايرد هذا الانتقاد في المنار المنسوب له فلم يفعل فتحققت موافقته المنتقد في انتقاده والحال أنه بين له وجه ماغم عليه وجهه باختصار فلما لم يفعل لمحو الأحن من الصدور وجب على الشيخ طبع هذا الكتاب وسماه رسالة « فتح الأبصار على مواقع عثار صاحب المنار » وسأذكر بعض مانصه وما ذكره من توجيهات النقط المنتقد عليها في المجلة فأقول قال رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

« أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » الآية

أيها الأستاذ ـ لعاً بعثرتك وغفراً لعجلتك ـ يعز علي أن أخاطب مثلك في نسبه ومنزلته وأدبه خطاب دال على طريق أنت أحييتها وطالما دعوت إليها واليوم أصبحت عنها من العادلين فلعلها غيرة دينية ظفرت بك فأخرجتك عن حد اللياقة وأبرزت منك خلقا لم يكن معهودا ذلك بأني طالعت خاتمة المجلد السادس والعشرين من مناركم الذي عهدته روضة فوائد وحلة آداب فرأيت مصداق ذلك في صدر فتوى سؤال الزواوي حيث الحكمة المتدفقة والاعتدال الفاتن والظن الجميل ولكن ما أسرع ما اقتحم (الرشيد) اللهب وتميز (الرضا) من الغضب وانقلب (المنار) إلى شعلة نار وجرت بأنهاره الأقذار من الحدث الأزهري الذي جرد سيف العدوان على أهل

الأيمان فقلت سبحانه الله سبحانه كيف ينسى العارف عرفانه ما كان عهدي (بالمنار) تعلوه إجمال بدون بيان أو ادعاء مجرد عن البرهان وما علمته يتسع صدره لما تنزل عنه القواميس اللغوية فضلا عن المجاميع العلمية من أقذاع لا مسلك له في الاقناع إلى أن قال لولا الذهول أيها (الرشيد) ما سمحت أن يلوث (مشاربك) بمثل قول مكاتبك ـ الخ ـ إلى أن قال رضي الله عنه إني متشرف بالاستمساك بعهد هذا الامام رضي الله عنه وليس بين يميني ويمينه إلا رجلان وأول وصية يلقاها من أراد الدخول في سلكه قوله المنقوش على قلب كل تجاني «وما بلغكم عني فزنوه بميزان الشرع فان وافقه فهو قولي وإلا فهو مكذوب عني وأنا منه بريء» أفمثل صاحب هذه الوصية يستباح عرضه بنقل مرسل أو نظرة حمقاء إني أظن بك أنك لم يبلغك هذا عنه وهو كاف لك في عصمة عرضه ووجوب الذود عن حماه حيث كان متبرئا مما يخالف الشرع نعم يمكن أن تكون مخالفا له في بعض ما ثبت عنه لكن لا يغب عنك أنها مسائل إجتهادية تتحملها الأدلة الشرعيه فان رأيت فيه خلاف رأيه فما ذلك بمحلل لك من عرضه شيئا خصوصا إذا لم يكن فيها بدعا من الصوفية إذ ما اجتهادك أولى بالصواب ولا ... إلى أن قال ـ فقد علمت أن اخوان الأمام من الأولياء العارفين وساداتهم من الصحابة والمرسلين لم تقصر عنهم الألسنة في مختلف الأزمنه ولهم في رسول الله أسوة حسنة ـ فقد أوذي ﷺ ممن لا يبوء بشسع نعله وأجاب عنه المؤيد بروح القدس شاعره حسان

أتهجوه ولست له بكفؤ فشركما لخيركما الفداء

روى الترمذي وقال حديث حسن عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذري ولكن لا يسعني مع مثلك إلا أن أبسط لك بعض البسط فيما غم عنك فيه وجه التأويل من الأقاويل إلي أن قال ـ فمما أسيء فهمه ـ مسألة تكفير الغوائث وقد أسلفت لك ما يكشف سحابة الشبهة عنها وهو قوله ـ وقد وصفها على ذلك النمط صاحب الجواهر الخمس السيد محمد غوث الله من أتباع الطريقة القادريه فلم يكن للامام التجاني ابتداعها وغاية ما ينسب

إليه اتباعها ــ في الجزء الأول من الجواهر الخمس للسيد محمد غوث الله الهندي الشطاري وشارحه أحمد بن عبد القدوس الشناوي المترجم له في خلاصة الأثر المتوفي سنة ١٠٢٨ مانصه وفي رواية «من صلى يوم الجمعة قبل العصر» أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مره وسورة الكوثر خمس عشرة مرة فاذا فرغ استغفر الله عشرا وصلى على النبي ﷺ خمس عشر مرة كانت كفارة للصلوات الفائته قال عثمان رضي الله عنه سمعت النبي ﷺ يقول كانت هذه الصلاة كفارة للصلاة الفائته ولو مائة سنة وقال علي رضي الله تعالى عنه سمعت النبي ﷺ يقول كانت هذه الصلاة كفارة للصلاة الفائته خمسمائة سنة وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها سمعت النبي ﷺ يقول هذه الصلاة كفارة للصلاة الفائتة ألف سنة من صلى هذه الصلاة ولا قضاء عليه إن كان في صلاة أبيه وأمه فوائت كانت كفارة ــ اهـ ــ وقال رضي الله عنه فيما أسلف ثم لما أفاض فيها القول برهن على تعصب أضله عن الهدى وهو منه على كتب إذ فهم أن معنى التكفير اسقاط المطالبة بالفرض فقال إنه هدم للركن الباقي من أركان الدين ويخجلني أن أذكرك بأن الكفارة في لسان الشرع لا تسقط المطالبة بالفرض وإنما ترجي لتكفير ذنب الاخلال بالواجب أو الاقدام على الحرام ومن كانت عليه فوائت فهو مطالب بالقضاء حتما ومكتسب بالتأخير إثما والركعات الموصوفات مرجوة لتكفير ذنب التأخير وكأني بك لا تعترض استفتاح باب التوبة بصلاة واستغفار فالشرع قد ندب النافلة أوقات الجواز بالندب العام وقد صلى كعب بن مالك عند نزول توبته وخبيب عند حلول منيته وما توقفا على تشريع خاص من الرسول أليس من شواهد تحامله فهمه أن تبيان الكفارة إغراء بارتكاب الذنب أفهل يجرى مثل قوله عند بيان كفارة الفطر في رمضان فيقال أن تبيانها هدم لركن الدين ومما أسيء فهمه مسألة الزيارة وقد سبق القول الفصل فيها وأما انتقاده على أن صلاة الفاتح من كلام الله القديم ــ أن نص عبارة الشيخ المروية عنه أنها من حضرة الغيب فتنقل فيها تنقل الفهم إلى المراد من قولك كثير الرماد فأنتقل من حضرة الغيب إلى الالهام ومنه إلى الوحي الالهامي

ومنه إلى الكلام القديم وأنت خبير بأن للصوفية في الوحي الألهامي كلاما غير مردود ـ وقد تقدم الكلام على الألهام في هذه المعنى وأمكن تصور تعديلها بالقرآن في الأجر بالنسبة لمن عجز عن التلاوة لعدم إمكان الحفظ أو لمنافاة الحال للتلاوة إلى حد معادلة الأخلاص لثلث القرآن وقد تقدم بيان ذلك ثم ترجح هذا التأويل بأن الشيخ رضي الله عنه شدد الوصية بالقرآن على من يتقنه كما تقدم حتى قال « من لم يقرأ حزبين من القرآن على الأقل كل ليلة كان من اللذين اتخذوا القرآن مهجورا » إلى أن قال رضي الله عنه أو ليس من بادئ التأويل ما أكبره الكاتب من تجلى الذات الأقدس في الحضرة النبويه أفيجعل مسلم أن الظاهر محال أو يخفى على ذي نور من العقل وإن كان ضئيلا أن العبارة من باب تجلى الصانع في أكمل مصنوعاته والكاتب في أبدع تحريراته ـ وأما مسألة رؤيته عليه الصلاة والسلام يقظة فأنت خبير بأنها من قبيل الجائز العقلى المؤيد وقوعه بظاهر النقل وقد تقدم الكلام عليها أما نقل فضائل الاعمال ومقامات الرجال فما به من باس ولا التباس وغاية مافيه إذا تقبل الخبر قوم ولم يسكن إليه آخرون أن يقول الآخذون به للممسكين عنه قول الشاعر للمنجم والطبيب

إن صح قولكما فلست بخاسر ... أو صح قولى فالخسار عليكما

وأما مسألة التنويه بشيخنا رضي الله عنه يوم القيامة فانها فرع مسألة ختم الولاية التي ترجع إلى عهد الترمذي الذي روى فيه أحاديث كانت موضوع رد وقبول وعموم الصوفية مؤمن بها وقد سلف الكلام في هذه المعنى باختصار والموفق اشارة تكفيه وغير الموفق لا يكتفى بالكتب السماوية ولا بالقرآن وما فيه ومثل هذا ليس لنا معه كلام والله يتولى هدانا ويحسن لنا الختام بجاه حبيبه وصفيه وخيرته من خلقه سيدنا محمد نبيه ورسوله ﷺ آمين

﴿ في آداب الذكر ﴾

اعلم أن المراد من الذكر تحقيق الأنس بالله تعالى والوحشة من الخلق وآدابه اثنان وعشرون « خمسة سابقة على الذكر احدها » التوبة وترك مالا يعنى « وثانيها »

الطهارة من الحدث والخبث « وثالثها » السكوت والسكون « ورابعها » أن يستمد بقلبه عند شروعه في الذكر بهمة شيخه ويستحضره ليكون رفيقه في السير الى الله تعالى إذ قلب شيخه يحاذى قلب شيخ الشيخ إلى الحضرة النبوية وقلب النبي ﷺ دائم التوجه إلى الحضرة الألهية فتفاض الامدادات على قلب سيد المرسلين ﷺ من الحضرة الألهيه ثم تفاض من قلبه ﷺ على قلوب المشايخ حتى تنتهى إلى قلب الذاكر فيقوى على استعمال الذكر على الوجه المحصل للغرض فالذكر سلم يرتقي به الذاكر إلى مهبط الفيض النبوي واستمداد القوة الألهية على مقاومة العوائق فاذا توجه قلب الذاكر جال قلبه في مسالك الأنوار وإن استحضر واستمد جاءه المدد قال تعالى « وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر » « وخامسها » أن يرى الذاكر استمداده من شيخه هو استمداده من النبي ﷺ « واثنى عشر في حال الذكر » « أحدها » الجلوس على مكان طاهر مستقبل القبلة متربعا أو كجلوسه في الصلاة « وثانيها » أن يضع راحتيه على فخذيه « وثالثها » تطييب مجلس الذكر والبدن والفم وبعد الرائحة الكريهة فانها سبب في انقطاع الملائكة والروحانيين ومؤمنى الجن عن مجلس الذكر فينقطع المدد « ورابعها » لبس اللباس الطيب حلا ورائحة « وخامسها » المكان المظلم إن كانوا في خاصة أنفسهم وأمكن ذلك « وسادسها » تغميض العينين لأنه أسرع في تنوير القلب وبه تنفتح حواس القلب « وسابعها » تخييل خيال شيخه بين عينيه وهذا آكد الآداب « وثامنها » الصدق وهو استواء السر والعلانيه « وتاسعها » الأخلاص وهو تصفية العمل من كل شوب . يذكر الله حبا في الله لا يريد الا وجهه تبارك وتعالى . ومن الصدق أن يظهر مايخطر بقلبه من حسن وقبيح لشيخه وإلا كان خائنا والله لا يحب الخائنين « وعاشرها » أن يذكر بهمة تامة ويميل برأسه إلى جهة اليمين بلا ويرجع باله إلى جهة صدره وبالا الله إلى جهة القلب وهي اليسار فتنزل الجلالة على القلب فتحرق سائر الخواطر الردية ويمد الألف مدا طبيعياً أو أكثر ويفتح الهاء من إله ويسكن الهاء من الله « والحادى عشر » إحضار معنى الذكر بقلبه مع كل مرة ويصغى حال الذكر إلى قلبه مستحضرا للمعنى حتى

كأن قلبه هو الذاكر وهو يسمعه « والثاني عشر » نفي كل موجود من القلب سوى الله تعالي فيحصل تأثير الذكر بالقلب ويسرى إلى الأعضاء « وخمسة بعد الفراغ من الذكر » « الأول » إذا ختم وسكت سكن مستحضرا ذكر الله مترقبا للوارد أي وارد من صفات الكمال كزهد أو شوق ومحبة أو مراقبة ونحوه فيتمهل ساكنا حتى يتمكن الوارد « والثاني » مراقبة الله تعالى حتى كأنه بين يديه « والثالث » أن يجمع حواسه حتى لا تتحرك منه شعرة « والرابع » يذم نفسه ولا يمدحها على أي حالة فيؤثر الوارد وتنقطع الخواطر النفسانية والشيطانية ويستنير القلب « والخامس » عدم شرب الماء أثر الذكر ولا في أثنائه لأنه يطفيء حرارة الذكر التي تستجاب الأنوار فيتمهل قدر نصف ساعة علي الأقل أو أكثر فلعله تغمره التجليات والمحبة والواردات الربانية فيترقى بالصدق والأخلاص لمرتبة الصديقية والله ذو الفضل العظيم

﴿ باب فيما قصدت جمعه مجملا من مهمات الطريقة وأوراد لازمة وأحكام ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله علي سيدنا محمد وعلى آله وسلم الحمد لله شكرا اللهم اني أسالك التوفيق لأقوم طريق أما بعد فأقول مستمدا من الختم المحمدى رضي الله عنه وعنا به

(التجاني طريقا) شخص مسلم وان كان صغيرا عاقلا (لقنه مقدم) أخذ عن مثله إلى الشيخ (ذكرها اللازم) (والتزام الدوام عليه) (وترك الزيارة) للولي مطلقا إلا النبي والصحابي والشيخ والأخ فيها (وترك الأوراد دونه) (وخص) بحصول زيارة الجميع إن تلا الجوهرة بشروطها اثنتى عشرة مرة ونوى زيارة الرسول (ولزم محبة الأولياء وتعظيمهم) دون تعلق ولا استمداد (وذكرها اللازم) هو ورد ووظيفة وذكر جمعة (وأركان الورد) أستغفر الله .·. ثم الصلاة على النبي ﷺ بأي صيغة وكونها بصلاة الفاتح أفضل .·. ثم هيللة ـ كل مائة (وشروط صحته) طهارة حدث وإن بتيمم بموجبه وخبث ذاتا وثوبا ومكانا وستر عورة إلا لعذر وعدم الكلام الا الكلمة والكلمتين لعذر . وإلا جواب الوالدين والزوج وصح معه ونية أوله

(وارتفع الأذن بمنافي ملتزم) ووجب التجديد والتوبة والتارك اختيارا يقضى أبدا وخير ذو مرض ثقيل وحيض ونفاس في الفعل والاقضاء . ويجب القضاء على ذي المرض الخفيف (وبطل) بقصد رفض أو تعمد تنكيس أو نقص أو زيادة وإلا ألغى المنكس مثلا إن قدم الهيللة على الصلاة الغى المقدم وهو الهيللة ثم أتى بها بعد الصلاة وجبر بعد الفراغ بالاستغفار مائة وشرط للكمال الحضور واستحضار صورة النبي ﷺ أو القدوة عند الشروع ودواما لمن قدر . واستقبال وجلوس كالصلاة وبدء باستعاذة ثم بسملة ثم فاتحة ثم آية تنبئ بطلب الذكر ثم تلبية بعدها وقصد امتثال وختم بآخر اليقطين ثم دعاء برفع أكف (وكره) جهر وتبسم والتفات وتفكر في دنيوى وفعله بخفيف نوم (ومنع) لحن واسراع مخل وقهقهة بصوت (وجازت) اشارة مفهمة ومناولة واضطجاع لاستراحة بلا نوم والا بطل إن ثقل وإلا بنى على اليقين وجبر كالشاك (وهو) بالصباح والمساء : (والمختار للأول) من بعد صلاة الصبح للضحي الأعلى والضروري للغروب والكل أداء والقضاء بعده وجاز تقديمه ليلا ولو بلا عذر لفضيلة الليل ومبدؤه بعد صلاة العشاء بقدر تلاوة خمسة أحزاب من القرآن ويستمر للفجر فان طلع قبل تمامه أكمل وأعاد (ومختار الثانى) من بعد صلاة العصر إلى العشاء الأخيرة والضروري للفجر والكل أداء والقضاء بعده ولا يصح تقديمه نهارا ولو لعذر وجاز تقديمه ليلا للعذر المترقب بوقته بعد تقديم ورد الصباح للترتيب .·. وان حضرة كصلاة وهو به قطع وأتم بعد الصلاة بلا فصل (والوظيفة أركانها) استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ثلاثين ـ ثم صلاة الفاتح لا غيرها خمسين ـ فان لم تحفظ سقطت الوظيفة ثم الهيلله مائه ـ ثم جوهرة الكمال اثنى عشرة مره (وشروطها كالورد) ووجب بها جهر وتحليق بجماعة وجلوس إلا لعذر وعدم تخليط (وندب) ترتيل واستحضار المعنى والشيخ كالورد ونشر ثوب طاهر أبيض عند جوهرة الكمال (وشرط لها المائية وإلا عوض عن عددها عشرين من الفاتح ـ وجازت الوظيفة على الدابة بسفر ونزل يمشى بطاهر في الجوهرة إلى السابعة فيجلس إلى التمام إلا لنحو خوف وأتى المسبوق بما فاته بعد

الفراغ لا قبله ـ وختم كل ذكر بآخر اليقطين ـ وعمل فاس على تركه بعد الاستغفار والهيللة ـ وختم مائة الهيللة بمحمد رسول الله عليه سلام الله ـ وختم الجوهرة برفع الأكف في الأخيره وجلسة كالصلاة عند السابعة والختم بآية . ان الله وملائكته والصلاة على النبي ﷺ ثم آخر سورة اليقطين ثم رفع الأكف والدعاء سرا ثم مسح الوجه بهما ثم مصافحة كل من على يمينه وشماله ومن أمكن بعده وحمل الأمام سهو الوظيفة والمنفرد يجبر كالورد (وذكر يوم الجمعه) لازم بعد صلاة العصر وعمل فاس تقديم الوظيفة وينتهي للغروب بالهيللة بلا عدد ـ (وشرطه) الاجتماع مع الأخوان إن وجدوا ـ والجهر والتحليق وإلا فعل وحده ـ وان شغل آخر لقرب الغروب بنحو ساعة وإن شاء جعل على نفسه ألفا فأكثر من الهيللة وتنتهي الزيادة بستمائة ـ واتبع مصطلح بلد في ذكر كالخلوتية إن وافق فعل الشيخ وهي أفضل وإلا فالسرد أولى وتأكدت المحافظة على المأمورات واجتناب المنهيات وعلى الجماعة في الصلاة مهما أمكنت خلف سني لا مبغض وليجتنبه ولو ابنا وليحافظ على وداد كل الأصحاب وبرهم والرفق بهم ونصيحتهم وعلى أوراد الشيخ أو ما أمكن منها وعلى استعمال البسملة في الفريضة جهرا اقتداء به (وقدم للتلقين) العارف بما ذكر المتأهل بشاهد حاله المفيد غلبة الظن العارف بما يراد من الدخول فى الطريق وبأحكام الطهارة وشروط الصلاة دينا عاقلا حليما أمينا مرفوع همة عن الطمع وإلا منع وامتنع واشتغل باصلاح نفسه فهو أهم والله يعصمنا من الزلل ويوفقنا لصالح القول والعمل آمين

﴿ شرح بعض ما تقدم مما يحتاج لشرحه فى هذا الباب ﴾

ابتدأ بالبسملة عملا بما روى عنه ﷺ (أول ما كتب القلم في اللوح المحفوظ بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبتم كتابا فاجعلوها في أوله (وروى الخطيب في جامعه عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ (كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع) ـ واسم الجلالة صح أنه مرتجل وهو أعرف المعارف ذكر بن جنى فى خصائصه أن سيبويه رؤي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال

غفر لي بقولي اسم الجلالة اعرف المعارف ـ قال الشبرخيتي رؤي الخليل بن أحمد بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي بقولي في اسم الجلالة أنه غير مشتق ـ وقد ذكر في جواهر المعاني ما فيه الكفاية فيه ـ وبدئت البسملة بالباء إشارة إلى أن أول ما نطقت به بنوا آدم في عالم الأرواح يوم الست بربكم قالوا بلى ـ ومن خواص البسملة عن بعض أهل التصوف من قرأها اثنتي عشر ألف مرة آخر كل الف مرة يصلي ركعتين ثم يسأل الله حاجته عقب كل صلاة من الأثنى عشر قضيت باذن الله تعالى ومن تلاها خمسين مرة عند النوم أمنه الله تعالى من شر مايؤذيه ـ سئل سيدنا رضي الله عنه وعنا به عن حقيقة التصوف فأجاب رضي الله عنه بقوله ـ اعلم ان التصوف هو امتثال الأمر واجتناب النهى في الظاهر والباطن من حيث يرضى لا من حيث ترضى . قال بعض العلماء

علم التصوف علم ليس يدركه ... إلا أخو فطنة بالبر معروف
وكيف يدركه من ليس يشهده ... وكيف يشهد ضوء الشمس مكفوف
إن التصوف أخلاق مطهرة ... عند الأله بها الصوفي موصوف

أعقب البسملة بالصلاة على النبي ﷺ تخلقا بقوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك) قال ﷺ (أتاني جبريل فقال إن ربي وربك يقول تدري كيف رفعت ذكرك . يعني في قوله تعالى . ورفعنا لك ذكرك قلت الله ورسوله أعلم قال إذا ذكرت ذكرت معي ـ ذكر الأمام الفخر الرازى أنه روي عن النبي ﷺ أنه دفع خاتمه إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقال اكتب فيه لا إله الا الله فدفعه إلى النقاش وقال اكتب فيه لا آله الا الله محمد رسول الله فكتب النقاش فيه ذلك فأتى أبو بكر بالخاتم إلى النبي ﷺ فراى النبي ﷺ فيه لا آله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق فقال يا أبا بكر ما هذه الزوائد فقال أبو بكر يارسول الله مارضيت أن أفرق اسمك عن اسم الله وأما الباقى فما قلته وخجل أبوبكر فجاء جبريل عليه السلام وقال يارسول الله أما اسم أبي بكر فكتبته أنا لأنه مارضي ان يفرق اسمك عن اسم الله فما رضي الله أن يفرق اسمه عن اسمك اه ـ سمي نبينا ﷺ بمحمد لكثرة خصاله الجميلة المحموده

ولكثرة حمد الخلق له . قال الجلال المحلي محمد علم منقول من اسم مفعول حمد المضعف لما ذكر قيل لجده لم سميت ابنك اي ابن ابنك محمدا قال رجوت ان يحمد فى السماء والأرض وقد حقق الله رجاءه قال تعالى (محمد رسول الله) وهو على وزن مفعل مبالغة معنى محمود لتكرار الحمد له المرة بعد المرة وهو اسم مطابق لذاته ﷺ اذ ذاته محمودة على السنة العوالم من كل الوجوه قال ﷺ (ياعمر بن الخطاب أتدري من أنا أنا الذي اشتق الله اسمي من اسمه فالله محمود وأنا محمد ولا فخر) وإليه يشير سيدنا حسان رضي الله عنه

وشق له من اسمه ليجله · فذو العرش محمود وهذا محمد

قال ﷺ (كنت نورا) أي مصورا على شكل خاص من نور بين يدى ربى أي فى غاية القرب المعنوي منه قبل خلق آدم بأربعة وعشرين الف عام . قال بعض العارفين رضي الله عنهم لما تجلى الله تعالي بذاته على ذاته فى ذاته لذاته ظهر نور مشكل بحروف أربعه وهذه الدائرة هي الموسومة عند القوم رضي الله عنهم بدائرة الأنوار واحاطة المعارف والأسرار التى تعجز ادراكها العقول ولا يسع الأذواق الراجحة فيها أن تجول وقد ذكرت شكلها فى النفحة الفضلية بجوار شكل خاتم النبوة فى وسطها محمد وحوله الله أربعه أحرف الألف أعلاه واللام الأولى على يمينك واللام الثانية أسفله والهاء على يسارك ـ وأما خاتم النبوة مكتوب فيه الله وحده لا شريك له محمد رسول الله سر إنك منصور ومن فضائله أن من رآه غفر الله له قال ﷺ لا يعرفنى حقيقة غير ربي وقال ﷺ ما إجتمع قوم في مشورة معهم رجل اسمه محمد ولم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك لهم وعن سيدنا على بن ابي طالب رضي الله عنه ما من مائدة وضعت فحضر عليها من اسمه أحمد أو محمد إلا قدس الله ذلك المنزل مرتين وقال ﷺ لا يدخل البيت الذي فيه اسمي فقر ـ الصلاة على غير الأنبياء تبعا جائزة اتفاقا وقال اللقاني الصلاة على غير الأنبياء والملائكة على سبيل الاستقلال قيل بالمنع وقيل أنها خلاف الأولى والتحقيق انها مكروهة كراهة تنزيه قال ﷺ أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه ولذلك اعقب الصلاة بالحمد لله ـ كان سيدنا رضي الله عنه

وعنا به يحرص على شكر النعم ويقول الشكر باب الله الأعظم وصراطه الأقوم ولهذا قعد الشيطان بسبيله يصد عنه المؤمنين ثم يذكر شاهدا على ذلك قوله تعالى حكاية قول اللعين (لأقعدن لهم صراطك المستقيم) الآيه . ويقول أقرب الأبواب إلى الله باب الشكر ومن لم يدخل في هذا الزمان منه لم يدخل لان النفوس قد غلظت فلا تتأثر برياضة ولا بطاعة ولا تنزجر بمحاسبة ولا بمناقشة . فاذا استغرقها الفرح بالمنعم غابت عن ذلك كله وطوت مسافتها وكل وعد في كلام الله تجده مقرونا بالمشيئة الا الشكر فقال تعالى (لئن شكرتم لأزيدنكم) وأكد بلام القسم ونون التوكيد إلى أن قال . انظر كيف قدم الله الشكر علي الأيمان اعتناء بشأنه فقال (ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم) وربما عبر به عن الأيمان . وفسره كما تشير إليه المقارنة في هذه الآية فيقول الايمان هو الفرح بالمنعم فيجعل الفرح الذي هو شكر القلب ايمانا ولا إشكال أن الأيمان لا يكون حقيقيا إلا معه اذ هو نتيجته ولازمه وقد يكون العطف في الآية للتفسير فيؤخذ منها ماقاله رضي الله عنه من أن الأيمان هو الشكر ولو عرف الأنسان حقيقة الشكر لملئ قلبه وطار عقله محبة في الله وسرورا وفرحا وحبورا . اهـ . ثم اعلم أن محبته ﷺ توجب السكون معه والنجاة من النار فعن ابن عمر رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول . (ما أختلطحبي بقلب أحد فأحبني إلا حرم الله جسده على النار) وأعقب الحمد بالدعاء رجاء الأجابة روى عن سيدنا عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (الدعاء بعد الصلاة لا يرد) وقال بعض العارفين للدعاء أركان وأجنحة وأسباب وأوقات) فان وافق اركانه قوي . وان وافق اجنحته طار وإن وافق أسبابه نجح . وان وافق أوقاته كمل (فالأركان) حضور القلب والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله تعالى وقطعه من الأسباب (واجنحته) الصدق (ومواقيته) الأسحار (وأسبابه) الصلاة على النبي ﷺ وعن سيدنا رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (ما من دعاء الا وبينه وبين السماء حجاب حتى يصلى فيه على النبي ﷺ وعلى آله فاذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ووصل الدعاء وان لم يفعل ذلك رجع الدعاء) (ومن مواطن الدعاء) عند طنين الأذن لما رواه ابن السني وغيره أن رسول الله ﷺ

قال (إذا طنت أذن احدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله من ذكرني بخير) قال شراح الحديث . طنت اي صوتت . وقوله فليذكرني وليصل على . أي بأن يقول محمد رسول الله ﷺ . وقوله ذكر الله من ذكرني بخير . قال العلماء إن الروح إذا تطهرت من القذر تجول فى الملكوت حتى تلتحق بمقام النبي ﷺ عند سدرة المنتهى قائلا . يارب امتى أمتي حتى ينفخ في الصور فيذكر النبى ﷺ صاحب الروح المذكورة لله ويسأله خيرله فاذا قدمت الروح بذلك الخير إلى جسدها تطن الأذن فطلب من الشخص المذكور أن يذكر النبي ﷺ ويصلي عليه مكافأة له فظهر أن مصدوق من ذكرني بخير هو النبى ﷺ وأن الشخص إذا طنت أذنه من الأخيار وأن هذا الجولان كامن فى الروح وان لم يشعر به الشخص (ومن مواطن الصلاة عليه ﷺ) عند العطاس لما روي عنه ﷺ أنه قال (من عطس فقال الحمد لله على كل حال ما كان من حال وصلى الله على سيدنا محمد وأهل بيته أخرج الله من منخره الأيسر طائرا أكبر من الذباب وأصغر من الجراد يرفرف تحت العرش يقول اللهم اغفر لقائله) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال . ارتقى رسول الله ﷺ ذات يوم أول مرقاة من المنبر فقال آمين ثم ارتقى الثالثة فقال آمين فلما قضى صلاته قلنا يارسول الله سمعناك تقول آمين قال أتاني جبريل عند أول مرقاة فاحتبسني فقال لى يا محمد رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك فقل آمين ولم أستطيع إلا أن أقولها ثم احتبسني عند المرقاة الثانية فقال لي يا محمد رغم أنف امرئ أدرك أبويه أو احدهما فلم يدخل الجنة فقل آمين فقلت آمين ولم أستطيع إلا أن أقولها ثم احتبسني عند المرقاة الثالثة فقال يا محمد رغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يغفر له فقل آمين فقلت آمين ولم أستطيع إلا أن اقولها) ومن فضائل الصلاة عليه) ﷺ ما فى حدائق الأخبار والخصائص للأمام السيوطي عن أبى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (من صلى ليلة الجمعه ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسى مرة وقل هو الله احد خمس عشرة مرة فاذا سلم من صلاته صلى علي الف مرة فانه يراني فى ليلته ولا تم الجمعه الأخرى

حتى يراني » « ويكره الاقدام على الصلاة على النبي ﷺ في مواضع ».
أشار اليها من قال

ذبح عطاس مع جماع عثرة ‏ ‏ ‏ وتعجب أو شهرة لمبيع
أو حاجة الانسان فاعلم عندها ‏ ‏ ‏ كرهوا الصلاة على اجل شفيع

وزاد بعضهم الأمر بها عند الغضب وعند الحمام والأكل ومواضع الأقذار « قوله أما بعد » أتى بها تأسيا بالنبي ﷺ في خطبه ورسائله « قوله الختم » وهو المسمى عند الخصوص بالخاتم الأكبر ولا أحد افضل منه بعد الأنبياء والصحابة وصاحبه المهد لجميع الأقطاب والأولياء وان لم يعلموا به وهو السابت لسيدنا وسندنا الختم الأكبر والقطب المكتوم الأشهر أبي العباس مولانا أحمد التجاني رضي الله عنه وأرضاه وعنا به كما قد ثبت عنه من طريق الثقاة أنه أخبر تصريحا على الوجه الذي لا يقبل التأويل ان سيد الوجود ﷺ أخبره يقظة بأنه هو الخاتم المحمدي المعروف عند جميع الأقطاب والصديقين بأن مقامه لا مقام بعده في بساط المعرفة بالله وهو الملتقى لجميع ما يفيض من ذوات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام من الأمداد وهو المفيض لتلك الأمداد على جميع الأولياء وان لم يعلموا به وقد يعطى الله من جاء في آخر الزمان ما حجبه عن أهل العصر الأول فان الله تعالى قد أعطى محمدا ﷺ مالم يعط الأنبياء قبله وقال الأمام الحكيم الترمذي في كتابه نوادر الأصول . في الأصل الثاني والعشرين والمائه في أن خير هذه الامة أولها وآخرها واستقامة الوسط باستواء الطرفين مانصه ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « خير أمتي أولها وآخرها وفي وسطها الكدر » وفي رواية ابن عمر رضي الله عنهما « مثل أمتي مثل المطر لايدري أوله خيرا وآخره » اعلم وفقني الله واياك ان محبة أهل الله رضي الله عنهم فلاح والتصديق بما لديهم ولاية وصلاح والمحروم المطرود من في الانكار عليهم وقع ـ أخرج الأمام البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال « إن الله تعالى قال من عادا لي وليا فقد آذنته بالحرب » قال اهل الحديث . أي أعلمته بأني محارب له عنه ومن حاربه الله تعالى أهلكه ومن أهلكه الله تعالى فلا

ناصر له ـ وقال سيدنا رضي الله عنه وارضاه وعنا به كما في رسالة التحدث بالنعم بعد أن
ذكر فيها بعض ما أنعم الله به عليه من الخصوصيات مانصه . ومع هذا كله فلسنا
نستهزئ بحرمة ساداتنا الأولياء رضي الله عنهم ولا تهاون بتعظيمهم ـ فعظموا حرمة
الأولياء الأحياء والأموات فان من عظم حرمتهم عظم الله حرمته ومن أهانهم اذله
الله وغضب عليه فلا تستهينوا بحرمة الأولياء

﴿ في حكمة ترتيب أركان الورد وبعض فضائلها ومعانيها ﴾

حكمة تقديم الاستغفار تطهير الباطن من أدران المعاصي وسائر المخالفات ليتهيأ
للتحلية بما ينتجه له غير الاستغفار وهو الصلاة على النبي ﷺ والهيللة الشريفة وفى
تقديم الصلاة على النبي ﷺ استنارة الباطن وكنس بقايا الأدران ومحو ظلمها ليتهيأ
لحمل ما يرد عليه من الحقائق التوحيدية وأنوار المعارف المفاضة عليه من الحضرة الفردية
الصمديه « أما الاستغفار » فقد جاء في فضله آيات قرآنيه واحاديث نبويه . روى
الامام الترمذى عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله ﷺ « أنزل الله علي
أمانين لأمتى . وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون »
« فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار » وروى ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله تعالى . من يعمل سوء أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما . قال
أخبر الله تعالى بحلمه وعفوه وكرمه وسعة رحمته ومغفرته من أذنب ذنبا صغيرا كان
أو كبيرا ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما . ولو كانت ذنوبه أعظم من السموات
والأرض والجبال . وما ذكر في فضل الاستغفار اشهر من ان يذكر « واما فضل
الصلاة علي النبي » ﷺ فيكفى فيه قوله تعالى « إن الله وملائكته » الايه . روى
الطبرانى مرفوعا « من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي
عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق
وبراءة من النار واسكنه الله تعالى يوم القيامة مع الشهداء » « وأما فضل الياقوتة
الفريدة » وهي صلاة الفاتح العظمى ذات السر الاسمى والحقائق الجامعة والانوار
اللامعة ـ ذكر سيدنا رضي الله عنه وارضاه وعنا به ان الملازمة على الصلاة على النبي

ﷺ تدرك بركتها الرجل وأولاده وأولاد أولاده - وأما صلاة الفاتح فهي ضامنة لخيري الدنيا والآخرة لمن التزم دوامها لكن بالاذن الصحيح وما كان بغير اذن ففيه الثواب المذكور دون هذه الخاصية وهو خير الدنيا والآخرة - ثم بين سيدنا رضي الله عنه خير الآخرة فقال « من داوم على صلاة الفاتح لما أغلق يموت على الايمان قطعا . وبين المداومة عليها بقوله . المداومة عليها مرة فى كل يوم ثم قال رضي الله عنه والفضل المذكور في الياقوتة الفريدة لا يحصل لذاكرها إلا بشرطين « الأول » الاذن « الثانى » يعتقد ان هذه الصلاة من كلام الله كالأحاديث القدسيه وليست من تأليف مؤلف . ثم قال سيدنا رضي الله عنه ليس لأحد على وجه الأرض أن يأذن فيها غيرنا أو من دخل من أصحابنا فى طريقتنا والسلام . وذكر سيدي ابن بابا العلوى فى منيته إلي أن قال

اما صلاة الفاتح الحسنى التى	يدعون بالياقوتة الفريدة
وما على النبى صلى أحد	بمثلها سمع ذاذا الأوحد

وقد ذكر فى النفحة الفضلية مافيه الكفاية في بعض فضلها «وأما فضل الهيللة» فاعلم أن هذه الكلمة الطيبة قد أجمع أئمة الظاهر والباطن على أنه لا يكفى العباد غيرها عند موتهم ولا يكون علامة على سعادتهم سواها . قال تعالى . فاعلم أنه لا إله الا الله . وقال ﷺ « أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله الا الله » وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يارسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألنى عن هذا الحديث أحد أولى منك لما رأيت من حرصك على الحديث . أسعد الناس بشفاعتي من قال لا إله الا الله . خالصا من قلبه أو نفسه وقال ﷺ « ما قال عبد لا إله الا الله خالصا مخلصا من قلبه إلا صعدت لا يردها حجاب فاذا وصلت إلى الله تعالى نظر الله إلى قائلها ولا ينظر الله إلى موحد إلا رحمه » وعن أنس ابن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ . أردف معاذ بن جبل على حمار له اسمه عفير وقال يامعاذ قال لبيك يارسول الله وسعديك فناداه ثانيا فقال يامعاذ قال لبيك يارسول الله وسعديك فناداه ثالثا فقال يامعاذ قال لبيك يارسول الله

وسعديك قال « ما من عبد يشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله صادقا من قلبه إلا حرمه الله على النار » قال قلت يارسول الله أفلا أخبر بهذا الناس قال إذاً ايتكلوا . فأخبر بها معاذ عند موته تأثما . أي خروجا من الأثم . وهو كتمان العلم . وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال « يفتح الله تعالى أبواب الجنة فينادى مناد من تحت العرش أيتها الجنة وكل مافيك من النعيم لمن أنت فتنادى الجنة وكل مافيها نحن لأهل لا اله إلا الله ولا نطلب الا اهل لا إله الا الله ولا يدخل علينا إلا أهل لا إله الا الله ونحن محرمون على من لم يقل لا إله الا الله وعند هذا تقول النار وما فيها من العذاب لا يدخلني إلا من أنكر لا إله إلا الله ولا أطلب إلا من كذب بلا إله الا الله وأنا حرام على من قال لا إله الا الله ولا امتلئ إلا بمن جحد لا إله الا الله وليس غيظى وزفيري إلا على من أنكر لا إله إلا الله ثم قال فتجيء رحمة الله ومغفرته فتقول أنا لأهل لا إله إلا الله وناصرة لمن قال لا إله الا الله ومحبة لمن قال لا إله الا الله والجنة مباحة لمن قال لا إله الا الله والنار محرمة على من قال لا إله الا الله والمغفرة من كل ذنب لأهل لا إله الا الله والرحمة والمغفرة غير محجوبة عن أهل لا إله الا الله . وقد تكررت هذه الكلمة في القرآن فى مواضع كثيرة ولها اسماء كثيرة منها كلمة التوحيد . كلمة الأسلام . كلمة الأيمان . كلمة الأحسان . كلمة السواء . كلمة العهد . كلمة العدل . كلمة الحق . كلمة الأخلاص . كلمة الصدق كلمة الأستقامة . كلمة التقوى . الكلمة الطيبه . الكلمة الباقية . الكلمة العليا . القول الثابت . القول الطيب . القول الصواب . الدين الخالص . المثل الأعلى . العروة الوثقى دعوة الحق . مقاليد السموات والأرض . « قوله وارتفع الأذن بمنافى ملتزم» ووجب التجديد والتوبة أي بأن وقع منه شيء مما يخالف مالتزمه بأن ترك تلاوة الورد أو أخذ ورد شيخ آخر أو زار بعض الأولياء فانه ينسلخ من هذه الطريقة وكذا إن ارتد أو سب الشيخ او خليفته المربي وان كان الساب مقدما والعياذ بالله تعالى » ويخاف عليه من خسارة الدارين إن لم يتب ويجدد الأذن فيها . قال فى جواهر المعاني ومن أخذ هذا الورد وتركه تركا كليا أو متهاونا به حلت به عقوبة ويأتيه الهلاك وهذا

باخبار من سيد الوجود ﷺ لشيخنا رضي الله عنه وقال سيدنا رضي الله عنه من ترك وردا من أوراد المشايخ لأجل الدخول في طريقتنا هذه المحمدية التي شرفها الله تعالى على جميع الطرق أمنه الله فى الدنيا والآخرة فلا يخاف من شيء يصيبه لا من الله تعالى ولا من رسول الله ﷺ ولا من شيخه أياً كان من الأحياء أو الأموات وأما من دخل زمرتنا وتأخر عنها تحل به المصائب دنيا وأخرى ولا يعود ابدا . اه . من الرماح وقوله « والتارك اختيار يقضى أبدا » يعني من ترك الورد اختيارا أي لعذر غير المرض الثقيل يقضى أبدا ـ أو ترك شرط صحة فعليه القضاء قوله «وخير» « ذو مرض » الخ . يعني أن المريض الذي لايقدر على الأتيان بشروط الورد أو بعضها بأن كان مريضا بنحو الحمى المطبقة والعياذ بالله تعالى مخير في الفعل والترك ما دام مريضا لأنه يعد مرضا ثقيلا حينئذ لكن يستحب القضاء وكيفية ذكر الورد هي المشار اليها بقوله « وبدىء باستعاذة » الخ . هي المشار اليها بالمقاصد وقد وضحناها فى النفحة الفضليه وقوله « وهو بالصباح والمساء » أي الورد المؤلف من أركان ثلاثة استغفار وصلاة وهيلله . قال ﷺ « لذكر الله عز وجل بالغداة والعشي أفضل من حطم السيوف فى سبيل الله ومن اعطاء المال سحا » قوله « وجاز تقديمه ليلاً » لما ذكر في جواهر المعانى عن سيدنا رضي الله عنه أن أعمال الليل تضاعف على اعمال النهار بخمسمائة ضعف . اه . ومبدأ التقديم من بعد صلاة العشاء الأخيرة بقدر خمسة أحزاب من القرآن وقدر بنحو ساعة فلكية أو ساعة وثلث لكل ربع أربع دقائق فان طلع الفجر قبل تمامه أتمه وأعاده بعد صلاة الصبح وبالجملة فاحكامه كاحكام الصلاة غالب وتجري في بقية الاوراد لازمة واختيارية « قوله « والوظيفة استغفر الله العظيم الذي لا إله الا هو الحي القيوم » الخ . هي من الأوراد اللازمة تبعا للورد ولم يقل وأتوب اليه ليكون العبد غير كاذب في الورد إذا وقع منه ذنب لأن التوبة النصوح عدم العود إلى الذنب قال ﷺ « من قال استغفر الله العظيم الذى لا إله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر » وروى الترمذي عن ابي سعيد الخذري رضي الله عنه ومن قال حين يأوى إلى فراشه استغفر الله العظيم

الذي لا إله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد ايام الدنيا وان كانت عدد النجوم وان كانت عدد رمل عالج وهذه الكيفية في الوظيفة التي أمر سيدنا رضي الله عنه بتخفيفها بأن نستغفر إلى الحي القيوم ثلاثين وصلاة الفاتح خمسين ولا إله الا الله مائة والجوهرة اثنى عشرة هي التي عليها عمل فاس ومن وافقها وأما الكيفية الأخرى المطوله لم يبق عليها إلا اهل الصحراء الشرقيه وهى الاستغفار بصيغة الورد مائة أو بأي صيغة وصلاة الفاتح خاصة مائة والهيللة متثامرة بالتثنية والجوهرة اثنتى عشرة مرة وهى جائزة لكن سيدنا رضي الله عنه وعنا به أقرنا على التخفيف المتقدم قوله « ووجب جهر بها » اي لغير النساء لأن صوتهن عورة وإن الملائكة إذا سمعوا صوتهن فروا منها لما يلحقهم به من الضرر بنزول اللعنة عليها . لعن الله امرأة رفعت صوتها ولو بذكر الله .. قوله « وتحليق » الخ قال صاحب المنية في تعبيره عن شروطها

من ذلك الجلوس والجمع لمن   كان له أخ صحيح في الوطن
وشرطه التحليق والجهر كذا   عدم التخليط فراع المأخذا

ومعنى الاستغفار طلب العبد من الله المغفرة وهى الغفر أي الستر فغفران الله لعبده إستره إياه عن العقوبة أو عن حالة يستحقها بها فمن غفر الله له بعض ذنوبه فهو غافر له ومن غفر له أكثرها فهو غفور له وان غفر جميعها فهو غفار له . فقوله . لا إله الا هو . يشير إلى مقام الغيبة المزوج بالحضور   ومنه قوله

ايا غائبا حاضرا فى الفؤا   د سلام على الغائب الحاضر

قال الحسين بن المنصور الحلاج

يا سر سر يدق حتى   يخفى على وهم كل حي
فظاهرا باطنا تجلى   لكل بكل شي

لأنه تبارك وتعالى هو الحي الظاهر الذى لا يحجبه شيء والخفي الباطن الذى لا يظهر في شيء وهو معكم أينما كنتم ـ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ولبعض العارفين

لقد ظهرت فمـــا تخفى على أحد　　إلا على أكمه لا يعرف القمرا
كما بطنت بمـا أبديت من حجب　　وكيف يبصر من بالعزة استترا

« ومعنى الصلاة » على النبي ﷺ في حقنـا الدعاء والتضرع إلى الله تعالى فيما ينبئ عن تعظيمه ﷺ . وأما فى حقه سبحانه وتعالى على نبيه فهو فوق مايدرك ويعقل فلا تفسر بشيء قال سيدنا رضي الله عنه وعنـا به . اعلم ان الصلاة فى حق الله على نبيه ﷺ وصف قائم بذاته على الحد اللائق الذي يليق بعظمته وجلاله هو أمر فوق مايدرك ويعقل

ولما كانت صلاة الفاتح واردة من الغيب فكما لها ثابت خارج عن القواعد المعلومة فلا يعترض عليها فى خلوها عن السلام (الفاتح لما أغلق) من صور الأكوان إذ لولا هو ماخلق الله موجودا ولا أخرجه من العدم الى الوجود (والخـاتم لما سبق) من النبوة والرسالة (ناصر الحق بالحق) وهو الله بالله معنـاه نهض إلى نصرة الله تعالى بالله اعقادا وحولا وقوة واستنادا واضطرارا إليه سبحانه وتعالى وقياما به على كل شيء (والهـادى إلى صراطك المستقيم) قال تعالى . وانك لتهدى إلى صراطك مستقيم صراط الله ـ الآية ـ اي الهادي جميع عباد الله إلى دين الله (وعلى آله) المراد بهم أمة الأجابة لـكن لابد من لحظ آل بيته ﷺ بمزيد تعظيم(حق قدره ومقداره العظيم) فقدره ﷺ ليس له غاية ومقداره ماله نهاية فلا يعلم قدره ومقداره إلا الله الذي اصطفاه واجتباه هذا بعض معنى صلاة الفاتح باختصـار (ومعنى لا إله الا الله) لا معبود بالحق إلا الله ـ ومعنى جوهرة الكمال باختصار (اللهم) فيه تسعة وتسعون اسما من اسماء الله تعالى وهى جارية مجرى الاستغاثه كأن العبد يقول عجل اجابتى أو عجل اغاثتى يا ألله وكل دعاء لم تكن فى أوله كان ناقصا لما فيها من التعظيم لله تعالى (صل وسلم) قد علمت أن صلاته سبحـانه وتعالى فوق مايدرك وكذا سلامه (على عين الرحمـة) يعني أنه الأنموذج الجامع في افاضة الرحمة على جميع الوجود فانه لولا هو ﷺ ما خلق شيء ولا رحم شيء من الأكوان لا بالوجود ولا بافاضة الرحمة قال تعالى ـ وما أرسلناك الا رحمة للعالمين روي انه ﷺ قال ياجبريل هل أصابك من

رحمتي شيء فقال نعم كنت أخشى العاقبة فلما نزل عليك القرآن وذكرت فيه أمنت من ذلك ـ فلو سبق في علمه ومشيئته سبحانه وتعالى أن لا يخلق محمدا ﷺ لسبق في علمه ومشيئته أن لا يخلق شيئا من المخلوقات (الربانية) اي المنسوبة إلى الرب (والياقوتة) شبه بها لكونها غاية مايدرك الناس في الشرف والصفاء والعلو وإلا فهو ﷺ أشرف وأصفى وأعلى على حد قوله تعالى (مثل نوره كمشكاة فيها مصباح) الآية (المتحققة) بأوصاف العبودية المحضة وبأسرار الحق تعالى وبجميع الصفات والأسماء (الحائطة) بمركز الفهوم والمعاني) اي فهو ﷺ محيط بجميع الفهوم التي قسمها الله تعالى لخلقه وفي إدراك معاني الأحكام الالهيه وصفاته وأسمائه ومعارفه ماشذ عليه منها شيء ﷺ (ونور الأكوان) أي روحها بمعنى أنه لأجله خلق الله الخلائق ومنه اقتبست جميع الحقائق (المتكونة) اي التي تتكون شيئا بعد شيء اذ الآدمي صاحب الحق الرباني) أي نور الأكوان المنسوب للنوع الآدمي الذي شرفه الله به ﷺ لكونه من جنسه فهو المقصود ﷺ من جميع الخلائق ولأجله خلقت ولما كان ﷺ منزها عن اوصاف البشرية من نفس أمارة ونقص في أي صفة واتصف بالصفات الكماليه ولم يزل دائم الترقي فيها ولا يميل لغير الحق وصف ﷺ بصاحب الحق الرباني . وهو ماقرره سبحانه وتعالى في شرعه الذي حكم به على خلقه أمرا ونهيا وكيفية وابتداء وغاية فهو صاحبه المقرر له والناهي عنه والمنفذ له (البرق الأسطع بمزون الأرباح) قال سيدنا لما كان البرق ملازما لمزن الأمطار استعير هنا لانصباب الرحمة الألهية على الخلق واستعير أيضا اسم البرق للحقيقة المحمديه لملازمة لها كملازمة البرق للأمطار ومزن الأرباح هي الرحمة الفائضه من حضرة الحق على خلقه ويعني بها هنا فيوض العلوم والمعارف والأسرار والتجليات والأنوار ودقائق الحكم وما لا ينتهي إلى ساحله وغايته من المنح والمواهب وصفاء الأحوال والصفات القدسيه المخزونة المنصبة على قلوب العارفين والأقطاب ومعنى الأسطع اي الأرفع لارتفاعها اي الحقيقة المحمدية على جميع الخلق لانه مقر الرحمة الفائضة من حضرة الحق ومنها تفيض على الخلق . ومزون الأرباح هي الرحمة الفائضة من حضرة الحق على خلقه

من علوم ومعارف . الخ (المائلة لكل متعرض) اي متوجه إلي الله تعالى (من البجور) وهى قلوب أكابر العارفين (والأوانى) هى قلوب الأولياء (ونورك اللامع) اى السارى (الذي ملأت به كونك الحائط بأمكنة المكاني) اي كونت لأجله المكونات والكون الحائط هو الأمر الألهي الصادر عن كلمة كن وقوله بأمكنة المكانى - أي كل مكون والمعنى ان نور النبي ﷺ سرى في كل موجود صدر عن كل كلمة كن - يعني انه لايتم إلا به كما سبق في علمه سبحانه وتعالى (اللهم صل وسلم على عين الحق) أي العدل الذي هو صفة الحق سبحانه وتعالى القائم بصورة العلم الأزلى النافذ في كل شيء (التى تتجلى منها) أي تظهر منها (عروش الحقائق) أي المنطوية على العلوم والمعارف والأسرار المشبهة بالعرش في العلو وفى انطوائه على ما في جوفه - ولما كانت الحقائق كلها لم تظهر إلا من الحقيقة المحمدية كانت مظهرا لها (عين المعارف) اي خزائنها وينبوعها (الأقوم) اي الذي لايعوج ولا يخرج عن عدل الله طرفة عين (صراطك التام الأسقم) اي كامل الأستقامة بلا اعوجاج والمراد بالصراط النبي ﷺ فهو الصراط المستقيم بين يدي الحق فلا مطمع لأحد في الوصول إلى حضرة الحق إلا بواسطته ﷺ (اللهم صل وسلم على طلعة الحق بالحق) على طلعة أي مجلى أي مظهر اي مطلع الحق الذى هو صفاتك وأسماؤك وجميع ماتفرع عنها من أحكامك ومقاديرك ولما كان ﷺ يستفاد منه جميع المطالب من أسرار وعلوم ومعارف وفتوحات وفيوضات وتجليات - إلي غير ذلك وصف ﷺ بأنه هو الكنز الأعظم بقوله (الكنز الأعظم) إذ من فائدة الكنز تحصيل المطالب والمنافع منه ﷺ (إفاضتك) التى هى مورد الألطاف الذي سألته (منك) عند ما تجليت بنفسك وأوصافك وسألت ذاتك بذاتك ذلك فتلقيت ذلك السؤال منك بالقبول والأسعاف وكان قوامه راجعا (اليك) فأوجدت ذلك المورد الذي هو الحقيقة المحمدية من حضرة علمك عيونا وأنهارا ثم سلخت العالم منها وأقتطعته كله تفصيلا على تلك الصورة الآدمية الأنسانية فهو ﷺ أول الموجودات وأصلها وبركتها وببركته وجدت وبه استمدت (إحاطة) أي المحيط (النور) أي بالنور (المطلسم) أي المكتوم

أي المحيط بسر ألوهيتك المكتوم الذي أردت أن تطلع عليه غيرك من خلقك (ﷺ وعلى آله صلاة تعرفنا بها اياه) قال سيدنا رضي الله عنه ان المصلي طلب من الله تعالى أن يعرفه اياه في مراتب بطونه ﷺ اما بالوصول إلى معرفة روحه أو حقيقة عقله أو قلبه أو نفسه فمقام روحه يصل اليه الأكابر من النبيين والمرسلين والأقطاب ومن ضاهاهم من الأفراد ومن العارفين من يصل إلى مقام قلبه ﷺ فتكون معارفه وعلومه بحسب ذلك ومن العارفين من يصل الى مقام نفسه ﷺ فتكون معارفه وعلومه بحسب ذلك ومن العارفين من يصل إلى مقام نفسه ﷺ فتكون معارفه وعلومه بحسب ذلك وهي دون مقام القلب في المعارف والعلوم وكذا كل مقام دون مقابله وأما مقام سره ﷺ فلا مطمع لأحد في دركه لا من عظم شأنه ولا من صغر فهو ﷺ موصوف بجميع الكمالات الأنسانية خلقاً وخلقاً الظاهر منها والباطنه

﴿ مندوبات الجوهرة ﴾

استحضار المعنى لمن قدر ـ والترتيل فى تلاوتها ـ واستحضار صورة الممد وهو سيد الوجود ﷺ أو القدوة أو هما معا ـ ونشر ثوب طاهر تبعا لفعل سيدنا رضي الله عنه فان النبي ﷺ والخلفاء الاربعه والتجاني يحضرون عند السابعة قال سيدي البشير يقرأ السابعة معهم سيدنا ابو بكر والثامنة سيدنا عمر والتاسعة سيدنا عثمان والعاشرة سيدنا على والحادية عشر سيدنا محمد ﷺ وليس بواجب نشر الثوب وينبغي أن يكون أبيض محقق الطهارة معداً لذلك بالخصوص قوله (وشرط لها المائيه) الخ ـ أي الطهارة المائية الكاملة لشرعا فمن كان فرضه التيمم عوض عنها عشرين من الفاتح قوله (وختم الجوهرة برفع الأكف) يعني يطلب عند تلاوة الثانية عشر رفع الأكف كهيئة الداعي قوله (عند السابعة) يعني ينبغي الجلوس عند السابعة من الجوهرة على هيئة الجالس فى الصلاة ذات الركوع إلى التمام وقوله (والختم بآية الخ) ظاهر المعنى ثم بعد الختم يدعو سرا قال ﷺ (أربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا وإنما تدعون سميعا بصيرا) ثم يمسح الوجه بهما أي جبهته خوفا على

بصره من أنوار الدعاء وبعضهم يمسح صدره ـ وفضل الدعاء مشهور قال تعالى (أدعوني أستجب لكم) وقال تعالى (أدعوا ربكم) قال ﷺ (الدعاء مخ العبادة) وقال ﷺ (من فتح له في الدعاء منكم فتحت له أبواب الاجابة) وقال ﷺ (الدعاء يرد القضاء المنبرم وغير المنبرم وليس شيء أكرم على الله من الدعاء) ومما ينبغي أن يتفطن له ترك تكرار الفواتح واعادة طلبها قال سيدنا رضي الله عنه وأرضاه وعنا به تكرار الفواتح مبطل للدعاء وقال رضي الله عنه كل من طلب الدعاء من أحد من الرجال ودعا له وأعاد عليه الطلب في الحين لا ينتفع بالأول ولا بالثاني ـ اهـ ـ وقوله (ثم مصافحة) روى النووي عن البراء بن عازب عنه ﷺ قال (ان المسلمين اذا التقيا فتصافحا وتشاكرا بود ونصحية تناثرت خطاياهما بينهما) وأخرج الحاكم وأبو الشيخ عن عمر (إذا التقى المسلمان فسلم أحدهما على صاحبه كان أحبهما إلى الله أحسنهما بشرا بصاحبه فاذا تصافحا أنزل الله عليهما مائة رحمة للبادي تسعون وللمصافح عشرة) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (ما من عبدين مسلمين تحابا في الله يستقبل أحدهما صاحبه فيتصافحان ويصليان علي لم يفترقا حتى يغفر الله لهما ماتقدم من ذنبهما وما تأخر) وخرج أبو هريرة رضي الله عنه إلى السوق فقال أراكم ههنا وميراث محمد ﷺ يقسم في المسجد فسارعوا الناس إلى المسجد وتركوا السوق فلم يروا شيئا فقالوا يا أبا هريرة ما رأينا ميراثا يقسم قال فماذا رأيتم قالوا رأينا قوما يذكرون الله ويقرؤون القرآن فقال ذلك ميراث محمد ﷺ قوله (وتنتهي الزياده لستمائة) يعني بعد الألف من لا إله إلا الله أو ألله في حضرة الجمعة ـ وهذا العدد لمن لم يمكنه الحضور مع الجماعة للعذر فيذكر منفردا ثم يسعى لشغله ـ وقد رأيت في بعض أجوبة سيدنا رضي الله عنه المرسلة لسيدي ابراهيم الرياحي قدس سره مانصه (وعشية الجمعة بعد العصر يلزمك فيها ألفان من لا إله إلا الله إن قدرت وإلا فخمس عشر مائة وإلا اثنا عشرة مائة وإلا ألف لا أقل من ذلك) اهـ ـ قوله (وليحافظ على وداد كل الأصحاب قال ﷺ (رأس العقل بعد الأيمان بالله تعالى التودد إلى الناس) وقال ﷺ (من نظر إلى أخيه نظر ود غفر له) وأخرج الأمام مسلم وغيره

(تعرض الأعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم لكل امرئ لا يشرك بالله شيئاً إلا امرءاً كانت بينه وبين أخيه شحناء يقول اتركوا هذين حتى يصطلحا) من أخذ الطريقة لزمه الورد وقت الأخذ ولو ضروريا

﴿ تنبيه مهم ﴾

مما يتأكد على الأخوان مراعاة حقوقهم لبعضهم بالخصوص وتعظيم علماء هذه الطريقة كل التعظيم وكذلك المقدمون وذو الشيبه ونسل أصحاب سيدنا رضي الله عنه ولا سيما الشرفاء من كل بأن ينزل كل واحد منزلته ويلحظ قدره باحترام وإجلال واعظام واكرام من غير تساهل في ذلك ويجب على الكل خصوصا وعموما أن يمتثلوا أمر أولاد سيدنا رضي الله عنهم وأرضاهم وعنا بهم وحشرنا في زمرتهم من غير تراخي مع إذعان النفس لأمرهم ونهيهم بفعل شي أو تركه فان أمرهم أمر سيدنا رضي الله عنه ونهيهم نهيه وطاعتهم طاعته فانهم رضي الله عنهم بدور اهتداء وشموس اقتداء من نظروه بنظرة وصل وحاز من الفيض الألهي كل أمل

هم سادتي هم راحتي هم منيتي	أهل الصفا حازوا المعالي الفاخره
حاشا لمن قد أمهم أو زارهم	أن يهملوه سادتي في الآخره

قد خصهم الله بالمقام المحمود واصطفاهم من العباد بمحض الفضل والجود من أحبهم نال السعادة ومن أمهم ظفر بالحسنى والزيادة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

(قصيدة فى شروط الطريقة التجانيه للشيخ محمد المهدي ابن الشيخ عبد الله)

(حسنين التجانى غفر الله له)

الحمد لله رب العالمين ولى	موحد به وحاميهم من الخطل
ثم الصلاة دواما والسلام على	محمد سيد الأملاك والرسل
والآل والصحب من سادوا بصحبته	والتابعين لهم في القول والعمل
وبعد هذى شروط للطريق أتت	حافظ عليها لتكسى أجمل الحلل
لا تقد من على التلقين مبتدئاً	بغير إذن صحيح ثابت وجلى

والأذن فى الذكر للتلميذ مشترط ... حافظ علي الخمس في أوقاتها الأول
وسر علي حسب الشرع القويم ولا ... تظلم وكن مخلصا لله في العمل
وحبك الشيخ دوما سره عجب ... وللخليفة حكم الشيخ بالمثل
لا تأمنن مكر رب العالمين ولا ... تسب شيخك أوتبغضه تتصل
ومبغض الشيخ لا تركن له أبدا ... حتى يتوب ويهدى أقوم السبل
فيه اعتقد دائما لا تنتقد أحدا ... والأجتماع لذكر الهيلله أملي
وللوظيفة أيضا والطهارة خذ ... بالما لجوهرة حتما فلا تمل
مكانها طاهر لستة شرطوا ... لاتتلها فوق فلك مدة الاجل
ولا على حيوان مطلقا أبدا ... هذى الشروط لها عن سيد الرسل
فان فقدت لشرط فاقرأن بدلا ... عشرين من فاتح والزم بلا خلل
واحذر مقاطعة للخلق أو لأخ ... ولا تهاون بورد الشيخ من كسل
ولا تصدر لأعطاء له أبدا ... بغير إذن صحيح واضح السبل
من كان منتسبا للشيخ فاحترمن ... واخصص كبار طريق الشيخ واحتفل
معاني الذكر أحضر إن قدرت على ... فهم وإلا استمع للذكر وانتهل
واستحضرن صورة الهادي الشفيع لنا ... لتستمد بها أو شيخك النبل
والجهر قد شرطوا التحليق ان معهم ... كذا جلوس توافق بلا خلل
الاسرار فالزم لورد الهيلله وكذا ... وظيفة لامع الأخوان فامتثل
واجلس لورد مع استقبال قبلتنا ... وللوظيفة في غير السفر تصل
والوالدين فبر والأنبياء فزر ... مع الصحابة والأخوان ذا جذل
والأوليا لا تزرهم مطلقا أبدا ... وورد غير التجاني دعه يا أملي
فانه سيد الأقطاب أجمعهم ... ممد أرواحهم قدما من الازل
والله أعطاه فوق الكل مرتبة ... عليا فسلم تنل خيرا بلا مهل
والورد فالزمه حتى الموت واجتهدن ... وإن تقصر بذى الثلاث تنفصل
وطهرن مطلقا للجسم من حدث ... للورد في كل وقت حيث فيه تلي

كذاك طهر له كالثوب من خبث مع المكان وستر عورة تقلي
لا تنطقن وقته بغيره أبدا إلا لعذرك أو للوالدين صل
إجابة الزوج أيضا وانو أوله وإن تقصر بهذى الخمس بالخلل
أعده حتما فهاتيك الشروط لقد تمت بحمد الحكيم العالم الأزل
واغفر لنا ظمها ربي وقارئها والمسلمين استجب ياغافرا الزلل
(محمد) يرتجي عفو الرقيب له ودعوة من أخ بالختم متصل
قد لقبوه (بمهدي) وإن له ذنبا عظيما به منه على وجل
يارب ثبت عبيدا جاء معترف على الهدى وطريق (الخاتم) الكمل
يارب وارض رضاء سرمدا أبدا عن التجاني مدى الأبكار والأصل
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها على نبي غدا للفضل مشتمل
محمد خير خلق الله قاطبة والآل والصحب أهل العلم والعمل

﴿ في ذكر بعض الأوراد الأختيارية وبعض فضلها ﴾

إعلم أن جميع الأذكار لا تنال أسرارها إلا بالأذن الصحيح ولذلك قال شيخنا رضي الله عنه لا أذكر ذكرا إلا مارتبه لي رسول الله ﷺ والطهارة شرط فيها وتقرأ بالتيمم الذي تسقط به الصلاة للعذر إلا الفاتحة بنية الأسم الأعظم وصلاة الفاتح بنية الأسم الأعظم والأسم نفسه والجوهرة فلا يتلى شيء منها إلا بالطهارة المائية الكاملة لا في السفر ولا في الحضر وإن طال الحال إلي الأبد ـ منها (حزب السيفي) وله ستة آلاف خاصية في الدنيا ومثلها فى الآخرة لمن داوم عليه ـ وتحصل بعض الخواص لمن قرأه ولو مرة وقال رضي الله عنه وعنا به إن حزب السيفي وصلاة الفاتح لما أغلق يغنيان عن جميع الأذكار وهو للنبي ﷺ وله ستون ألف كرامة ويصحبه الأمتحان ويمنع منه بفضل الله قرأة حزب المغني بعده كلما قرأه مرة يقرأ المغني مرة ومنها سورة القدر بنية الحزب السيفي (ففيها ثوابه وهو مذكور في الرماح وفي الدرة وفى الجيش (ونصه) اللهم انت الله الملك الحق المبين القديم المتعزز بالعظمة والكبرياء المتفرد بالبقاء الحي القيوم القادر المقتدر الجبار القهار الذي لا إله الا أنت

انت ربي وأنا عبدك عملت سوءًا وظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي كلها فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت ياغفور ياشكور ياحليم يا كريم ياصبور يارحيم أللهم إني أحمدك وأنت المحمود وأنت للحمد أهل واشكرك وأنت المشكور وانت للشكر أهل على ما خصصتني به من مواهب الرغائب وأوصلت إلي من فضائل الصنائع واوليتني به من إحسانك وبوأتني به من مظنة الصدق عندك وأنلتني به من مننك الواصلة إلي وأحسنت به إلي كل وقت من دفع البلية عني والتوفيق لى والأجابة لدعائى حين أناديك داعيا وأناجيك راغبا وأدعوك متضرعا مصافيا ضارعا وحين ارجوك راجيا فأجدك كافيا وألوذ بك في المواطن كلها فكن لي جارا حاضرا حفيا بارا وليا في الأمور كلها ناظرا وعلي الاعداء كلهم ناصرا وللخطايا والذنوب كلها غافرا وللعيوب كلها ساترا لم أعدم عونك وبرك وخيرك وعزك وإحسانك طرفة عين منذ أنزلتني دار الاختيار والفكر والاعتبار لتنظر ماأقدم لدار الخلود والقرار والمقامة مع الأخيار فأنا عبدك فاجعلني يارب عتيقك يا إلهي ومولاي خلصني وأهلى من النار ومن جميع المضار والمضال والمصائب والمعائب والنوائب واللوازم والهموم التي قد ساورتنى فيها الغموم بمعاريض أصناف البلاء وضروب جهد القضاء إلهى لا أذكر منك إلا الجميل ولم أر منك إلا التفضيل خيرك لى شامل وصنعك لى كامل ولطفك لى كافل وبرك لى غامر وفضلك علي دائم متواتر ونعمك عندي متصلة لم تخفر لى جواري وأمنت خوفي وصدقت رجائي وحققت آمالى وصاحبتنى في أسفارى وأكرمتني فى أحضارى وعافيت أمراضى وشفيت أوصابي وأحسنت منقلبي ومثواي ولم تشمت بي أعدائي وحسادي ورميت من رماني بسوء وكفيتني شر من عاداني فأنا أسألك يا ألله الآن ان تدفع عني كيد الحاسدين وظلم الظالمين وشر المعاندين واحمني تحت سرادقات عزك يا أكرم الأكرمين وباعد بينى وبين أعدائي كما باعدت بين المشرق والمغرب واخطف أبصارهم عني بنور قدسك واضرب رقابهم بجلال مجدك واقطع اعناقهم بسطوات قهرك وأهلكهم ودمرهم تدميرا كما دفعت كيد الحساد عن أنبيائك وضربت رقاب الجبابرة لأصفيائك وخطفت أبصار الأعداء عن أوليائك

وقطعت أعناق الأكاسرة لأتقيائك وأهلكت الفراعنة ودمرة الدجاجلة لخواصك المقربين وعبادك الصالحين يا غياث المستغيثين أغنى علي جميع أعدائك فحمدي لك يا إلهي واصب وثنائي عليك متواتر دائما دائبا من الدهر إلى الدهر بالوان التسبيح والتقديس وصنوف اللغات المادحة وأصناف التنزيه خالصا لذكرك ومرضيا لك بناصع التحميد والتمجيد وخالص التوحيد وأخلاص التقرب والتقريب والتفريد وإمحاض التمجيد بطول التعبد والتعديد لم تعن فى قدرتك ولم تشارك في ألوهيتك ولم تعلم لك ماهية فتكون للأشياء المختلفة مجانسا ولم تعاين إذ حبست الأشياء على العزائم المختلفات ولا خرقت الأوهام حجب الغيوب إليك فأعتقد منك محدودا في مجد عظمتك لا يبلغك بعد الهمم ولا ينالك غوص الفطن ولا ينتهى إليك بصر ناظر فى مجد جبروتك ارتفعت عن صفات المخلوقين صفات قدرتك وعلا عن ذكر الذاكرين كبرياء عظمتك فلا ينتقص ما أردت أن يزداد ولا يزداد ما أردت أن ينتقص لا أحد شهدك حين فطرت الخلق ولا ند ولا ضد حضرك حين برأت النفوس كلت الألسن عن تفسير صفتك وانحسرت العقول عن كنه معرفتك وصفتك يارب وكيف يوصف كنه صفتك يارب وأنت الله الملك الجبار القدوس الأزلي الذي لم يزل ولا يزال أزليا باقيا أبد ياسرمديا دائما في الغيوب وحدك لا شريك لك ليس فيها أحد غيرك ولم يكن إله سواك حارت في بحار بهاء ملكوتك عمقات مذاهب التفكر وتواضعت الملوك لهيبتك وعنت الوجوه بذلة الأستكانة لعزتك وانقاد كل شيء لعظمتك واستسلم كل شيئ لقدرتك وخضعت لك الرقاب وكل دون ذلك تحبير اللغات وضل هنالك التدبير في تصاريف الصفات فمن تفكر فى انشائك البديع وثنائك الرفيع وتعمق في ذلك رجع طرفه إليه خاسئاً حسيراً وعقله مبهوتا وتفكره متحيراً أسيراً أللهم لك الحمد حمدا كثيرا دائما متواليا متواترا متضاعفا متسعا متسقا يدوم ويتضاعف ولا يبيد غير مفقود في الملكوت ولا مطموس في العالم ولا منتقص في العرفان فلك الحمد على مكارمك التي لا تحصى ونعمك التى لا تستقصى فى الليل إذ أدبر والصبح اذا أسفر

وفي البر والبحار والغدو والآصال والعشي والأبكار والظهيرة والأسحار وفي كل جزء من أجزاء الليل والنهار أللهم لك الحمد بتوفيقك قد أحضرتني النجاة وجعلتني منك في ولاية العصمة فلم أبرح في سبوغ نعمائك وتتابع آلائك محروسا بك في الرد والأمتناع ومحفوظا بك في المنعة والدفاع عني أللهم إنى أحمدك إذ لم تكلفني فوق طاقتي ولم ترض مني إلا طاعتي ورضيت مني من طاعتك وعبادتك دون استطاعتي وأقل من وسعي ومقدرتي فانك أنت الله الملك الحق الذي لا إله الا انت لم تغب ولا تغيب عنك غائبة ولا تخفى عليك خافية ولن تضل عنك في ظلم الخفيات ضالة إنما أمرك إذا أردت شيئاً أن تقول له كن فيكون أللهم لك الحمد مثل ماحمدت به نفسك وأضعاف ماحمدك به الحامدون وسبحك به المسبحون ومجدك به الممجدون وكبرك به المكبرون وهللك به المهللون وقدسك به المقدسون ووحدك به الموحدون وعظمك به المعظمون واستغفرك به المستغفرون حتى يكون لك مني وحدى في كل طرفة عين وأقل من ذلك مثل حمد جميع الحامدين وتوحيد أصناف الموحدين والمخلصين وتقديس أجناس العارفين وثناء جميع المهللين والمصلين والمسبحين ومثل ما أنت به عالم وأنت محمود ومحبوب ومحجوب من جميع خلقك كلهم من الحيوانات والبرايا والأنام إلهي أسالك بمسائلك وأرغب اليك بك في بركة ما أنطقتني به من حمدك ووفقتني إليه من شكرك وتمجيدي لك فما ايسر ما كلفتنى به من حقك وأعظم ما وعدتني به من نعمائك ومزيد الخير على شكرك ابتدأتنى بالنعم فضلا وطولا وأمرتنى بالشكر حقا وعدلا ووعدتنى عليه أضعافا ومزيدا وأعطيتنى من رزقك واسعاً كثيرا اختياراً ورضاً وسألتنى عنه شكرا يسيراً لك الحمد اللهم إذ نجيتني وعافيتني برحمتك من جهد البلاء ودرك الشقاء ولم تسلمنى لسؤ قضائك وبلائك وجعلت ملبسى العافية وأوليتنى البسطة والرخاء وشرعت لى أيسر القصد وضاعفت لى اشرف الفضل مع ماعبدتني به من المحجة الشريفه وبشرتنى به من الدرجة العالية الرفيعة واصطفيتنى بأعظم النبيين دعوة وأفضلهم شفاعة وأرفعهم درجة وأقربهم منزلة وأوضحهم حجة سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وأصحابه الطيبين الطاهرين اللهم

صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واغفر لي مالا يسعه إلا مغفرتك ولا يمحقه إلا عفوك ولا يكفره إلا تجاوزك وفضلك وهب لي في يومي هذا وليلتي هذه وساعتي هذه وشهري هذا وسنتي هذه يقينا صادقا يهون علي مصائب الدنيا والآخرة وأحزانهما ويشوقني إليك ويرغبني فيما عندك واكتب لي عندك المغفرة وبلغني الكرامة من عندك وأوزعني شكر ما أنعمت به علي فانك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الواحد الأحد الرفيع البديع المبدئ المعيد السميع العليم الذي ليس لأمرك مدفع ولا عن قضائك ممتنع وأشهد أنك ربي ورب كل شيء لا إله إلا أنت فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة العلي الكبير المتعال اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد والشكر على نعمك وأسألك حسن عبادتك وأسألك من خير كل ماتعلم وأعوذ بك من شر كل ماتعلم واستغفرك من شر كل ماتعلم إنك أنت علام الغيوب وأسألك أمنا وأعوذ بك من جور كل جائر ومكر كل ماكر وظلم كل ظالم وسحر كل ساحر وبغي كل باغ وحسد كل حاسد وغدر كل غادر وكيد كل كائد وعداوة كل عدو وطعن كل طاعن وقدح كل قادح وحيل كل محتال وشماتة كل شامت وكشح كل كاشح اللهم بك أصول على الاعداء والقرناء واياك أرجوا ولاية الأحباء والأولياء والقرباء فلك الحمد على مالا أستطيع إحصائه ولا تعديده من عوائد فضلك وعوارف رزقك وألوان ما أوليتني به من إرفادك وكرمك فأنك أنت الله الذى لا إله إلا أنت الفاشي في الخلق حمدك الباسط بالجود يدك لا تضاد فى حكمك ولا تنازع في أمرك وملكك وسلطانك ولا تشارك في ربوبيتك ولا تزاحم في خليقتك تملك من الأنام ماتشاء ولا يملكون منك إلا ماتريد اللهم إنك أنت الله المنعم المفضل القادر المقتدر الجبار القهار القاهر المقدس بالمجد فى نور القدس ترديت بالمجد والبهاء وتعظمت بالعزة والعلاء وتأزرت بالعظمة والكبرياء وتغشيت بالنور والضياء وتجللت بالمهابة والبهاء لك المن القديم والسلطان الشامخ والملك الباذخ والجود الواسع والقدرة الكاملة والحكمة البالغة والعزة الشاملة فلك الحمد على ماجعلتنى من أمة محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وهو أفضل بنى آدم عليه السلام الذين كرمتهم وحملتهم فى البر والبحر

ورزقهم من الطيبات وفضلتهم على كثير من خلقك تفضيلا وخلقتني سميعا بصيرا صحيحا سويا سالما معافي ولم تشغلني بنقصان في بدنى عن طاعتك ولا بآفة في جوارحي ولا عاهة فى نفسى ولا في عقلي ولم تمنعني كرامتك إياي وحسن صنيعك عندي وفضل منائحك لدي ونعمائك علي أنت الذي أوسعت علي في الدنيا رزقا وفضلتني على كثير من أهلها تفضيلا فجعلت لي سمعا يسمع آياتك وعقلا يفهم أيمانك وبصرا يرى قدرتك وفؤاد يعرف عظمتك وقلبا يعتقد توحيدك فانى لفضلك علي شاهد حامد شاكر ولك نفسى شاكرة وبحقك علي شاهدة وأشهد أنك حي قبل كل حي وحي بعد كل حي وحي بعد كل ميت وحي لم ترث الحياة من حي ولم تقطع خيرك عني فى كل وقت ولم تقطع رجائي ولم تنزل بي عقوبات النقم ولم تغير علي وثائق النعم ولم تمنع عني دقائق العصم فلو لم أذكر من إحسانك واءنعامك علي إلا عفوك عنى والتوفيق لي والاستجابة لدعائى حين رفعت صوتي بدعائك وتحميدك وتوحيدك وتمجيدك وتهليلك وتكبيرك وتعظيمك وإلا في تقديرك خلقي حين صورتنى فأحسنت صورتي وإلا في قسمة الأرزاق حين قدرتها لى لكان في ذلك مايشغل فكري عن جهدي فكيف إذا فكرت في النعم العظام التى أتقلب فيها ولا أبلغ شكر شيء منها فلك الحمد عدد ماحفظه علمك وجرى به قلمك ونفذ به حكمك في خلقك وعدد ماوسعته رحمتك من جميع خلقك وعدد ما أحاطت به قدرتك وأضعاف ما تستوجبه من جميع خلقك ألّلهم إنى مقر بنعمتك علي فتمم إحسانك إلي فيما بقي من عمري كما أحسنت به إلي فيما مضى منه برحمتك يا ارحم الراحمين * أللهم إنى أسألك وإتوسل إليك بتوحيدك وتمجيدك وتحميدك وتهليلك وتكبيرك وتسبيحك وكمالك وتدبيرك وتعظيمك وتقديسك ونورك ورأفتك ورحمتك وعلمك وحلمك وعلوك ووقارك وفضلك وجلالك ومنك وكبريائك وسلطانك وقدرتك وإحسانك وامتنانك وجمالك وبهائك وبرهانك وغفرانك ونبيك ووليك وعترته الطاهرين أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى سائر إخوانه الأنبياء والمرسلين وأن لا تحرمني رفدك وفضلك وجمالك وجلالك وفوائد كراماتك فأنه لا يعتريك لكثرة ماقد نشرت من العطايا

عوائق البخل ولا ينقص جودك التقصير في شكر نعمتك ولا تنفذ خزائنك مواهبك المتسعة ولا يؤثر في جودك العظيم منحك الفائقة الجليلة الجميلة الأصلية ولا تخاف ضيم إملاق فتكدي ولا يلحقك خوف عدم فينقص من جودك فيض فضلك إنك على ما تشاء قدير وبالأجابة جدير * اللهم ارزقني قلبا خاشعا خاضعا ضارعا وعينا باكية وبدناً صحيحا صابرا ويقينا صادقا بالحق صادعا وتوبة نصوحا ولسانا ذاكرا وحامدا وإيمانا صحيحا ورزقا حلالا طيبا واسعا وعلما نافعا وولدا صالحا وصاحبا موافقا وسنا طويلا في الخير مشتغلا بالعبادة الخالصة وخلقا حسنا وعملا صالحا متقبلا وتوبة مقبولة ودرجة رفيعة وامرأة مؤمنة طائعة * أللهم لا تنسني ذكرك ولا تولني غيرك ولا تؤمني مكرك ولا تكشف عني سترك ولا تقنطني من رحمتك ولا تبعدني من كنفك وجوارك وأعذني من سخطك وغضبك ولا تؤيسني من رحمتك وروحك وكن لي أنيسا من كل روعة وخوف وخشية ووحشة وغربة واعصمني من كل هلكة ونجني من كل بلية وآفة وعاهة وغصة ومحنة وزلزلة وشدة وإهانة وذلة وغلبة وقلة وجوع وعطش وفقر وفاقة وضيق وفتنة ووباء وبلاء وغرق وحرق وبرق وسرق وحر وبرد ونهب وغي وضلال وضالة وهامة وزلل وخطايا وهم وغم ومسخ وخسف وقذف وخلة وعلة ومرض وجنون وجذام وبرص ونقص وهلكة وفضيحة وقبيحة في الدارين إنك لا تخلف الميعاد * أللهم ارفعني ولا تضعني وادفع عني ولا تدفعني وأعطني ولا تحرمني وزدني ولا تنقصني وارحمني ولا تعذبني وفرج همي واكشف غمي وأهلك عدوي وانصرني ولا تخذلني وأكرمني ولا تهني واسترني ولا تفضحني وآثرني ولا تؤثر علي واحفظني ولا تضيعني فانك على كل شيء قدير يا أقدر القادرين ويا أسرع الحاسبين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم أجمعين ياذا الجلال والأكرام * أللهم أنت امرتنا بدعائك ووعدتنا باجابتك وقد دعوناك كما أمرتنا فأجبنا كما وعدتنا ياذا الجلال والأكرام إنك لا تخلف الميعاد * أللهم ماقدرت لي من خير وشرعت فيه بتوفيقك وتيسيرك فتممه لي بأحسن الوجوه كلها وأصوبها واصفاها فأنك على ما تشاء قدير وبالأجابة جدير نعم المولى ونعم النصير وما قدرت لي من شر وتحذرني

منه فاصرفه عني ياحي ياقيوم يامن قامت السموات والأرضون بأمره يامن يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه يامن أمره إذا إراد شيئاً أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون سبحان الله القادر القاهر القوي العزيز الجبار الحي القيوم بلا معين ولا ظهير برحمتك أستغيث * ألهم هذا الدعاء ومنك الأجابة وهذا الجهد مني وعليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله أولا وآخراً وظاهراً وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه الطيبين الطاهرين سلم تسليما كثيرا دائما ابدا إلى يوم الدين وحسبنا الله. ونعم الوكيل الله والحمد لله رب العالمين (دعوة الجلالة) وكيفيتها أن تتلو الأسم الشريف أربعة وأربعين مرة ثم تتلو الدعوة مرة وهذه دورة واحدة ثم تفعل هكذا حتى تكمل الف دورة على التوالى ولا تشتغل بشيء دونها ماعدا الفرض والضروريات واذا لم يستجب فى الأولى فكرر ثانيا وثالثا حتى تستجاب الدعوة (ونصها) اللهم إني أسالك بعظمة الألوهية وبأسرار الربوبية وبالقدرة الأزلية وبالقوة والعزة السرمدية وبحق ذاتك المنزهة عن الكيفية والشبهية وبحق النور المطلق والبيان المحقق والحضرة الأحدية والحضرة السرمدية والحضرة الألهية ألهم إنى أسالك بسطوة الألوهية وبثبوت الربوبية وبعزة الوحدانية وبقدم الكينونة وبقدس الجبروتية وبدوام الصمدية وبحق ملائكتك أهل الصفة الجوهرية وبحق عرشك الذي تغشاه الأنوار وبما فيه من الأسرار وأسالك اللهم باسمك القديم الأزلي وهو الله الله الله أنت الله العظيم الأعظم الذي خضعت له السموات والأرض والملك والملكوت والجبروت أن تعينني وتمدني بعزة من قهرمان جبروتك وأسألك اللهم باسمك الفرد الجامع لمعاني الأسماء كلها أسماء الذات وأسماء الصفات الذي لا يشبهه كل اسم في تأثيره وهو الله الله الله سميت به ذاتك ولم يسم به أحد غيرك أمدني بقوة منه تأخذ به الأرواح والأنفاس وتتصرف به فى المعاني والحواس ألهم إني أسألك باسمك الله الله الله العظيم الأعظم الكبير الأكبر الذي من دعاك به أجبته ومن سألك به أعطيته واسألك اللهم باسمك الله الله الله الذي لا آله الا هو رب العرش العظيم إلا ما قضيت حاجتي ياقدوس ياقدوس

قدسني من العيوب والآفات وطهرني من الذنوب والسيئات ياالله ياالله ياالله نورني بنورك ولا تجعلني ممن تغشى قلوبهم بظلام الظلمات يارب العالمين اللهم إني أسألك بثبات اسمك وهو الله الذي لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى الذي هذه الأسماء منه وهو منها اللهم يامن هو هكذا ولا يكون هكذا أحد غيرك اجعلني من المتقين ومن عبادك الصالحين وأوليائك المحسنين إلهي هذا ذلي ظاهر بين يديك وهذا حالي لا يخفى عليك منك أطلب الوصول إليك وبك أستدل عليك فاهدني بنورك إليك وأقمني بصدق العبودية بين يديك أسألك بخفي خفي لطفك بلطيف لطيف صنعك بجميل جميل سترك بعظيم عظيم عظمتك بسر سر أسرار قدرتك بمكنون مكنون غيبك تحصنت باسمك تشفعت بمحمد رسولك صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اجذبني إليك ياسيدي ويامولاي وارزقني الفناء فيك عني ولا تجعلني مفتونا بنفسي محجوبا بجسمي واعصمني في القول والفعل اللهم يامن كسا قلوب العارفين من نور الالوهية فلم تستطع الملائكة رفع رؤسهم من سطوة الجبروتية يامن قال في محكم كتابه العزيز وكلماته الازلية أدعوني أستجب لكم اللهم استجب لنا ماذكرنا وعلمنا مانسينا استجب لنا دعانا فضلا منك آمين آمين آمين يامن يقول للشيء كن فيكون الله نور السموات والأرض إلى ترفع اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن تفعل بنا يارب العالمين ما أنت له أهل إنك أهل التقوى وأهل المغفرة إنك علي كل شيء قدير يارب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد كثيرا الي يوم الدين * اه

ولما كان حزب المغني تطلب قراءته بعد حزب السيفي ذكرته ليذكر بعده وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي بك أستغيث فأغثني وعليك توكلت فاكفني (ياكافي اكفني المهمات من أمور الدنيا والآخره) ثلاثة مرات يارحمن الدنيا والآخره ورحيمهما إني عبدك ببابك ذليلك ببابك أسيرك ببابك مسكينك ببابك صنيعك ببابك يارب العالمين الطالح ببابك ياغياث المستغيثين مهمومك ببابك ياكاشف كرب كل المكروبين وأنا عاصيك ياطالب المستغفرين المقر ببابك ياغافر للمذنبين المعترف ببابك ياأرحم الراحمين الخاطي

ببابك يارب العالمين الظالم ببابك البائس الخاشع ببابك ارحمنى يامولاي يامولاي يامولاي الهي أنت الغافر وأنا المسيء وهل يرحم المسيء الا الغافر مولاي مولاي إلهي أنت الرب وأنا العبد وهل يرحم العبد إلا الرب مولاي مولاي إلهي أنت القوي وأنا الضعيف وهل يرحم الضعيف إلا القوي مولاي مولاي إلهي أنت العزيز وأنا الذليل وهل يرحم الذليل الا العزيز مولاي مولاي إلهي أنت الكريم وأنا اللئيم وهل يرحم اللئيم الا الكريم مولاي مولاي إلهي أنت الرازق وأنا المرزوق وهل يرحم المرزوق إلا الرازق مولاي مولاي إلهي أنا الضعيف وأنا الذليل أنا الحقير أنت العلي أنت العفو أنت الغفور أنت الغفار أنت الحنان أنت المنان أنا المذنب أنا الخائف أنا الضعيف إلهي الأمان الأمان في ظلمة القبر وضيقته إلهي الأمان الأمان عندسؤال منكرونكير وهيئتهما إلهي الأمان الأمان عند وحشة القبر وشدته إلهي الأمان الأمان في يوم كان مقداره خمسين ألف سنه إلهي الأمان الأمان يوم ينفخ في الصور ففزع من فى السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله إلهي الأمان الأمان يوم زلزلت الارض زلزالها إلهي الأمان الأمان يوم تشقق السماء بالغمام إلهي الأمان الأمان يوم تطوى السماء كطي السجل للكتاب إلهي الأمان الأمان يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار إلهي الأمان الأمان يوم ينظر المرء ماقدمت يداه ويقول الكافر ياليتينى كنت ترابا إلهي الأمان الأمان يوم ينادى المنادى من بطنان العرش أين العاصون وأين المذنبون وأين الخاسرون هلموا إلى الحساب وأنت تعلم سري وعلانيتى فاقبل معذرتي إلهي آه من كثرة الذنوب والعصيان آه من كثرة الظلم والجفاء آه من النفس المطرودة آه من النفس المطبوعة بالهوى آه من الهوى آه من الهوى آه من الهوى أغثنى ياغياث المستغيثين أغثنى عند تغير حالى اللهم إنى عبدك المذنب المجرم المخطئ أجرني من النار يامجير يامجير يامجير اللهم إن ترحمنى فأنت أهل وإن تعذبنى فأنا أهل فارحمني ياأهل التقوى ويا أهل المغفرة ويا أرحم الراحمين ويا خير الناصرين ويا خير الغافرين حسبي الله وحده برحمتك ياأرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين ثم حزب المغنى - (وسورة القدر) فيها مافي حزب السيفي من الثواب - بنيته وبالأذن الخاص ويقرأ حزب المغنى بعدها

(ومن أوراده) رضي الله تعالى عنه وارضاه وعنا به ياقوتة الحقائق في التعريف بحقيقة سيد الخلائق وهي من لفظ النبي ﷺ وإملائه على شيخنا مشافهة يقظة وهى ضامنة للمداوم عليها خير الدنيا والآخرة ولا يقع له وهم في التوحيد وقراءتها مرتين فى الصباح ومرتين في المساء بالأذن . ومن فضائلها . مغفرة جميع الذنوب الصغائر والكبائر ونصها - الله الله الله اللهم أنت الله الذي لا إله إلا أنت العالي فى عظمة انفراد حضرة أحديتك التي شئت فيها بوجود شؤونك وأنشأت من نورك الكامل نشأة الحق وأنطتها وجعلتها صورة كاملة تامة تجد منها بسبب وجودها من انفراد أحديتك قبل نشر أشباحها وجعلت منها فيها بسببها انبساط العلم وجعلت من أثر هذه العظمة ومن بركاتها شبحة الصور كلها جامدها ومتحركها وأنطتها باقدال التحريك والتسكين وجعلتها في إحاطة العزة من كونها قبلت منها وفيها ولها وتشعشعت الصور البارزة بإقبال الوجود وقدرت لها وفيها ومنها ما يماثلها مما يطابق أرقام صورها وحكمت عليها بالبروز لتأدية ماقدرته عليها وجعلتهامنقوشة في لوحها المحفوظ الذي خلقت منه ببركاته وحكمت عليها بما أردت لها وبما تريد بها وجعلت كل الكل في كلك وجعلت هذا الكل من كلك وجعلت الكل قبضة من نور عظمتك روحا لما أنت أهل له ولما هو أهل لك أسألك اللهم بمرتبة هذه العظمة وإطلاقها في وجد وعدم أن تصلي وتسلم على ترجمان لسان القدم اللوح المحفوظ والنور السارى الممدود الذي لا يدركه دارك ولا يلحقه لاحق الصراط المستقيم ناصر الحق بالحق اللهم صل وسلم على أشرف الخلائق الأنسانية والجانية صاحب الأنوار الفاخرة اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وعلى أولاده وأزواجه وذريته وأهل بيته وإخوانه من النبيين والصديقين وعلى من آمن به واتبعه من الأولين والآخرين اللهم اجعل صلاتنا عليه مقبولة لا مردودة اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وآله اللهم واجعله لنا روحا ولعبادتنا سرا واجعل اللهم محبته لنا قوتا أستعين بها على تعظيمه اللهم واجعل تعظيمه

في قلوبنا حياة أقوم بها وأستعين بها على ذكره وذكر ربه اللهم واجعل صلاتنا عليه مفتاحا وافتح لنا بها يارب حجاب الأقبال وتقبل مني ببركة حبيبي وحبيب عبادك المؤمنين ماأنا أؤديه من الأوراد والأذكار والمحبة والتعظيم لذاتك لله لله لله آه آه آه آمين هو هو هو آمين وصلى الله على سيدنا محمد آمين

(ومن أوراده) العظيمة التي يذكرها مرة في الصباح ومرة في المساء الأسماء الأدريسيه وهي من أذكار التحصين ومن أراد قراءتها في خلوة فلا يغير وقتها فان غير وقتها تضرر العامل ولها فضائل كثيرة — وهي هذه

سبحانك لا إله إلا أنت يارب كل شيئ ووارثه ورازقه وراحمه ياإله الآلهة الرفيع جلاله ياألله المحمود فى كل فعاله يارحمن كل شيئ وراحمه ياحي حين لاحي في ديمومية ملكه وبقائه ياقيوم فلا يفوت شيئ من علمه ولا يؤوده ياواحد الباقى أول كل شيئ وأخره ياداثم بلا فناء ولا زوال لملكه وبقائه ياصمد من غير شبيه فلا شيئ كمثله يابار فلا شيئ كفؤه يدانيه ولا إمكان لوصفه ياكبير أنت الذى لاتهتدى العقول لوصف عظمته ياباريئ النفوس بلامثال خلا من غيره يازكي الطاهر من كل آفة بقدسه ياكافي الموسع لما خلق من عطايا فضله يانقيا من كل جور لم يرضه ولا يخالطه فعاله ياحنان أنت الذي وسعت كل شيئ رحمة وعلما يامنان ذا الأحسان قد عم كل الخلائق منه ياديان العباد كل يقوم خاضعا لرهبته ورغبته ياخالق من فى السموات والأرض كل إليه معاده يارحيم كل صريخ ومكروب وغياثه ومعاذه ياتام فلا تصف الألسن كنه جلاله وعزه وملكه يامبدع البدائع لم يبغ في إنشائها عونا من خلقه ياعلام الغيوب فلا يفوت شيئ من حفظه ياحليم ذا الأناة فلا يعادله شيئ من خلقه يامعيد ماأفناه إذا برز الخلائق لدعوته من مخافته ياحميد الفعال ذا المن على جميع خلقه بلطفه ياعزيز المنيع الغالب على جميع أمره فلا شيئ يعادله ياقاهر ذا البطش الشديد أنت الذي لا يطاق انتقامه ياقريب المتعالى فوق كل شيئ علو ارتفاعه يامذل كل جبار بقهر عزيز سلطانه يانور كل شيئ وهداه أنت الذي فلق الظلمات بنوره ياعالي الشامخ فوق كل شيئ علو ارتفاعه ياقدوس الطاهر من كل سوء فلا شيئ يعادله

في جميع خلقه يامبدئ البرايا ومعيدها بعد فنائها بقدرته ياجليل المتكبر على كل شيئ فالعدل أمره والصدق وعده يامحمود فلا تبلغ الأوهام كنه ثنائه ومجده يا كريم العفو ذا العدل أنت الذى ملأ كل شيئ عدله ياعظيم ذا الثناء الفاخر والعز والمجد والكبرياء فلا يزول عزه ياقريب المجيب المتداني من كل شيئ قربه ياعجيب أعجب الصنائع فلا تنطق الألسنة بكل آلائه وثنائه ونعمائه ياغياثي عند كل كربة ومجيبي عند كل دعوة ومعاذي عند كل شدة ورجائي حين تنقطع حيلتي ويقرأ هذا الدعاء بعد كمال الأسماء ـ وهو ـ ألّلهم إني أسألك بحق هذه الأسماء الشريفة وشرفها وكرامتها أن تصلي على سيدنا محمد وأسألك إيمانا وأمنا من عقوبات الدنيا والآخرة وأن تحبس عني أبصار الظلمة المريدين لي السوء وأن تصرف قلوبهم من شر ما يضمرونه إلي خير مالا يملكه غيرك اللهم هذا الدعاء ومنك الأجابة وهذا الجهد مني وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين برحمتك ياأرحم الراحمين

« ومن أوراده » آية الكرسي فى الصباح والمساء وكان يذكرها سبعا بقصد التحصين « ومنها » لقد جاءكم رسول من أنفسكم إلى آخره سبعا بقصد التحصين ومن فضائلها أن من ذكرها سبعا فى الصباح وفى المساء لم يضره سم ولا سحر ولا يلحقه ضرر من جن ولا إنس ولا غيرهما ولا يموت موت الفجأة مادام يذكرها

« ومن أوراده » رضي الله تعالى عنه وعنا به حزب البحر وقد أخذه سيدنا عن النبي ﷺ وله فضائل كثيرة وفيه سر التحصين في البر والبحر وفيه سر النصر في الحروب وفيه اسم الله الأعظم فى ثلاث مواضع وما قرئ في مكان إلا سلم من الأفات وحفظ من العاهات ويكرر في الحاجات وعند الضرورات ومن ذكره كل يوم عند طلوع الشمس أجاب الله دعوته وفرج كربته ورفع بين الناس قدره وشرح بالتوحيد صدره وسهل أمره ويسر عسره وكفاه شر الأنس والجن وأمنه من شر طوارق الليل والنهار وأحبه من رآه ومن قرأه عقب كل صلاة أغناه الله تعالى عن خلقه وأمنه من الحوادث ويسر عليه أسباب السعادة والتصرف فيه بحسب النية

والهمة يتصيرف به فى الجلب والدفع وينوي المراد عند قوله « وسخر لنا هذا البحر »
وفى فضائله العجائب والغرائب والله أعلم ـ وهو هذا

بســــم الله الرحمن الرحيم

اللهم إنا نسألك ياألله ياألله ياألله ياعلي ياعظيم ياحليم ياعليم أنت ربي وعلمك حسبي
فنعم الرب ربى ونعم الحسب حسبي تنصر من تشاء وأنت العزيز الرحيم نسألك العصمة
في الحركات والسكنات والكلمات والأرادات والخطرات من الشكوك والظنون والأوهام
السـاترة للقلوب عن مطالعة الغيوب فقد ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا وإذ
يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ماوعدنا الله ورسوله إلا غرورا فثبتنا وانصرنا
وسخر لنا هذا البحر كما سخرت البحر لموسى عليه السلام وسخرت النار لأبراهيم
عليه السلام وسخرت الجبال والحديد لداوود عليه السلام وسخرت الرياح والشياطين
والجن والأنس لسليمان عليه السلام وسخرت البراق لنبينا محمد عليه الصلاة والسلام
وسخر لنا كل بحر هو لك في الأرض والسماء والملك والملكوت وبحر الدنيا وبحر
الآخرة إنك على كل شيئ قدير وسخر لنا كل شيئ يامن بيده ملكوت كل
شيئ كهيعص « ثلاثا » انصرنا فانك خير الناصرين وافتح لنا فانك خير الفاتحين
واغفر لنا فانك خير الغافرين وارحمنا فانك خير الراحمين وارزقنا فانك خير الرازقين
واهدنا ونجنا من القوم الظالمين وهب لنا ريحا طيبة كما هى في علمك وانشرها علينا من
خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة مع السلامة والعافيه في الدين والدنيا والآخرة
إنك على كل شيئ قدير اللهم يسر لنا أمورنا مع الراحة لقلوبنا وأبداننا والسلامة
والعافية فى ديننا ودنيانا وكن لنا صاحبا في سفرنا وخليفة في أهلنا واطمس على وجوه
أعدائنا وامسخهم على مكانتهم فلا يستطيعون المضى ولا المجيئ الينا ولو نشاء لطمسنا
على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون ولو نشـاء لمسخناهم على مكانتهم فما
استطاعوا مضيا ولا يرجعون يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط
مستقيم إلى قوله فأغشيناهم فهم لا يبصرون شاهت الوجوه « ثلاثا » وعنت الوجوه
للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما طس حم عسق مرج البحرين يلتقيان بينهما

برزخ لا يبغيان حم سبعا حم الأمر وجاء النصر فعلينا لا ينصرون حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب ـ إلى إليه المصير بسم الله بابنا تبارك حيطا ننا يس سقفنا كهيعص كفايتنا حم عسق حمايتنا فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم «ثلاثا» ستر العرش مسبول علينا وعين الله ناظرة الينا بحول الله لا يقدر علينا والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ثلاثا فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين « ثلاثا » إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين « ثلاثا » حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم « ثلاثا » بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم « ثلاثا » ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم « ثلاثا » ثم حزب البحر وخواصه عظيمة ولا يؤذن فيه إلا للخاصة من أصحابه لعلو مرتبته والله أعلم ومن أذكار الطريقة التي يتضرع بها إلى الله تعالى ومن داوم عليها في كل ليلة سبعا أو خمسا أو ثلاثا يجد التيسير في جميع الأمور والخلاص من كثير من الشرور والمصائب والأحزان وإن تحتم نزولها نزل به لطف عظيم فيها وهو هذا ـ تذكر صلاة الفاتح عشرا ثم تقول ـ إلهنا أنت المحرك والمسكن لكل ما وقع في الوجود من الخيرات والشرور وفي حكمك الحل والعقد لجميع الأمور وبيدك وعن مشيئتك تصاريف الأقدار والقضاء المقدور وأنت أعلم بعجزنا وضعفنا وذهاب حولنا وقوتنا عن تباعدنا مما يحل بنا من الشرور وعن اتصالنا بما نريد الوقوع فيه من الخيرات أو ما يلائم اغراضنا في جميع الأمور وقد وقفنا ببابك والتجأنا لجنابك ووقفنا على أعتابك مستغيثين بك في صرف ما يحل بنا من الشرور وما ينزل بنا من الهلاك مما يجري به تعاقب الدهور مما لا قدرة لنا على تحمله ولا قوة لنا على طله فضلا عن وبله وأنت العفو الكريم والمجيد الرحيم الذى ما استغاث بك مستغيث إلا أغثته ولا توجه إليك مكروب يشكو كربه إلا فرجته ولا ناداك ذو ضر من أليم بلائه إلا عافيته ورحمته وهذا مقام المستغيث بك والملتجي إليك فارحم ذلي وتضرعي بين يديك وكن لي عونا وناصرا ودافعا لكل ما يحل بي من المصائب والأحزان ولا تجعل عظائم ذنوبي حاجبة لما ينزل إلينا من

فضلك ولا مانعة لما تتحفنا به من طولك وعاملنا في جميع ذنوبنا بعفوك وغفرانك وفي جميع زلاتنا وعثراتنا برحمتك وإحسانك فانا لفضلك راجون وعلى كرمك معولون ولنوالك سائلون ولكمال عزك وجلالك متضرعون فلا تجعل حظنا منك الخيبة والحرمان ولا تنلنا من فضلك الطرد والخذلان فانك أكرم من وقف ببابه السائلون وأوسع مجدا من كل من طمع فيه الطامعون فانه لك المن الأعظم والجناب الأكرم وأنت أعظم كرما وأعلا مجدا من أن يستغيث بك مستغيث فترده خائبا أو يستعطف أحد نوالك متضرعا إليك فيكون حظه منك الحرمان لا إله إلا أنت ياعلي ياعظيم يامجيد يا كريم ياواسع الجود يابر يارحيم ـ تكرر هذه الأسماء من قولك ـ لا إله إلا أنت ـ الخ ـ عشرين مرة ثم تختم بصلاة الفاتح عشرا

(ومن أدعيته) رضي الله عنه وعنا به للمنقطعين إلى الله تعالى يتلى أربعين مرة متوالية أو موزعة على الأوقات كل وقت ثمانيه ـ وهو هذا ألهم حققني بك تحقيقا يسقط النسب والرتب والتعينات والتعقلات والأعتبارات والتوهمات والتخيلات حيث لا أين ولا كيف ولا رسم ولا علم ولا وصف ولا مساكنة ولا ملاحظة مستغرقا فيك بمحق الغير والغيرية بتحقيقي بك من حيث أنت بما أنت وكيف أنت حيث لاحس ولا اعتبار إلا أنت بك لك عنك منك لأكون لك خالصا وبك قائما وإليك آيبا وفيك ذاهبا باسقاط الضمائر والأضافات واجعلني في جميع ذلك مصونا بعنايتك بى وتوليك لى واصطفائك لى ونصرك لى آمين

(ومن الأدعية) التي تناسب المنقطعين في هذه الطريقة المحمدية التجانية بعد كل فريضة أربعين مرة والفاتحة لا يفتر عنها بعد أداء الأوراد اللازمة على شروط الخلوة البسمله والفاتحه لا إله إلا الله الملك الفتاح الرزاق الكريم الوهاب لا إله إلا الله الملك الحي القيوم لا إله إلا الله الملك العزيز الرحيم العلى الكبير المتعال يا إله الآلهة وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم باسماء الربانية آلم الله لا إله إلا هو الحي القيوم بالأرادة الأزلية إنما قولنا لشيئ إذا أردناه أن نقول له كن فيكون بالأقسام السريانية كهيعص طه طسم طس يس بالأشارة الربانية

النورانية حم عيسق ليس كمثله شيء وهو السميع البصير بالصمدانية الوحدانية قل هو الله أحد الخ يارب بالنور المكنون ثم باللوح المصون ثم بالسر المخزون ثم بالقلم والنون ثم بأسماء الرحمن باختلاف الألوان بلطف الرضوان بسعة الغفران بمتشابه القرآن بهيبة المنان بعدل الديان ياحنان يامنان ياكريم يارحيم يارحمن أسألك أن تصلي على سيدنا محمد رسولك وأن تسخرلى خدام هذه السورة والأسماء وأن تجمع شملي بنبيك سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم تسخيرا ترفعني به من الملك إلى الملكوت ومن العزة إلى الجبروت فأحيي برؤية كمال جلالك ولا أموت إلا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما اللهم صل على رسولك سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلينا معهم برحمتك ياأرحم الراحمين

(ومن أوراده) رضي الله عنه دبر الصلوات الفاتحه أربعا ثم آية الكرسي مرة - ثم - اللهم إنى أقدم إليك بين يدي كل نفس ولمحة ولحظة وطرفة يطرف بها أهل السموات وأهل الأرض وكل شيء هو فى علمك كائن أو قدكان أقدم إليك بين يدي ذلك كله الله لا إله إلا هو الحي القيوم إلى آخر آية الكرسي ثم يضع يده على عينيه ويقرأ سورة الأخلاص ثم يضعها على صدره ويقرؤها ثم أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق (ثلاثا) بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم (ثلاثا) ثم تباركت إلهي من الدهر إلى الدهر وتعاليت إلهي من الدهر إلى الدهر وتقدست الهي من الدهر الى الدهر وأنت ربي ورب كل شيء لا إله إلا أنت ياأكرم الأكرمين والفتاح بالخيرات إغفرلى ولعبادك الذين آمنوا بما أنزلت على رسلك سبحان من تأزر بالعظمة سبحان من تردى بالكبرياء سبحان من تفرد بالوحدانية سبحان من احتجب بالنور سبحان من قهر العباد بالموت وصلى الله تعالى على سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما - يذكر جميع ماتقدم بالصفة المذكورة دبر الصلوات وفضل الفاتحة جليل مشهور فى السنة ولها فضل خاص بالاذن الخاص مذكور فى كتاب

الجواهر والرماح واذكر لك بعضا من فضلها في مرتبتها الظاهرة يكتب لتاليها ثواب ختمة من القرآن ويعطى له بكل حرف منها ومن جميع حروف القرآن سبعة أبكار من الحور العين وسبعة قصور فى الجنة وهكذا دائما كلما تلا . وآية الكرسى من قرأها دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت وسورة الأخلاص تعادل ثلث القرآن ومن قرأها خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة ولها فضل جليل مشهور في السنة . وأما أعوذ بكلمات الله التامات الخ فمن ذكرها ثلاثا في الصباح وثلاثا في المساء لم يضره السم واما تباركت إلاهى إلى آخره

(وقال شيخنا رضي الله عنه وأرضاه وعنا به) فى وصاياه لكافة الفقراء وليكن في علمكم أن جميع العباد في هذه الدار أغراضا لسهم مصائب الزمان إما بمصيبة تنزل أو بنعمة تزول أو بحبيب يفجع بموته أو هلاك أو غير ذلك مما لا حد لجمله وتفصيله فمن نزل به منكم مثل ذلك فالصبر الصبر لتجرع مرارتها فانه لذلك نزل العباد في هذه الدار ومن كبابه منكم جواده عن تحمل ثقلها ومقاومة مايظرأ عليه من أعبائها فعليه بملازمة أحد الأمرين أو هما معا وهو أكمل . الأول ملازمة يالطيف ألفا خلف كل صلاة إن قدر وإلا ألفا في الصباح وألفا في المساء فانه بذلك يسرع خلاصه من مصيبته . والثاني مائة صلاة على النبي ﷺ بالفاتح لما أغلق الخ ويهدى ثوابها للنبي ﷺ إن قدر مائة خلف كل صلاة وإلامائة صباحا ومائة فى الليل وينوى بهما أعني يالطيف والصلاة على النبي ﷺ التي يهدي ثوابها له ﷺ أن ينقذه الله تعالى من وحلته ويعجل خلاصه من كربته فانه تسرع له الأغاثة في أسرع وقت وكذا من كثرت عليه الديون وعجز عن أدائها أو كثرة عياله واشتد فقره وانغلقت عليه أبواب أسباب المعاش فليفعل ماذكرنا من أحد الأمرين أو هما معا فانه يرى الفرج من الله عن قريب ومن دهاه خوف هلاك متوقع نزوله به من خوف ظالم ولا يقدر على مقاومته أو خوف من صاحب دين لا يجد منه عذرا ولا إمهالا ولا يجد من المال مايؤديه له أو كلا الأمرين ومن كل مخوف فليلازم ماذكرنا من أحد الأمرين أوهما معا فانه ينقشع عنه عن قريب وإن أسرع

مع ذلك بصدقة قلت أو كثرت بنيـة دفع مايتوقعه من الخوف أو بنية تعجيل الخلاص من ألمه وكربه كانت أجدر في إسراع الخلاص والفرج وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة وإياكم ثم إياكم أن يهمل أحدكم حقوق إخوانه مما هو جلب مودة أو دفع مضرة أو إعانة على كربة فان من ابتلي بتضييع حقوق الأخوان ابتلي بتضييع الحقوق الآلهيه والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه

(ومن أوراده) دعاء يامن أظهر الجميل وستر القبيح ولم يؤاخـذ بالجريرة ولم يهتك الستر وياعظيم العفو ويا حسن التجاوز ويا واسع المغفرة ويا باسط اليدين بالرحمة وياسامع كل نجوى ويا منتهى كل شكوى ويا كريم الصفح وياعظيم المن ويامقيل العثرات ويامبدئا بالنعم قبل استحقاقها يارب وياسيدى ويامولاي ويا غاية رغبتي أسألك أن لاتشوه خلقتي ببلاء الدنيا ولا بعذاب النار ـ اه ـ ومن فضله أن الله يعطيه من الثواب بعدد ماخلق في السموات السبع وفي الجنة والنار والعرش والكرسي وعدد القطر والمطر والبحار وعدد الحصى والرمل ويعطيه ثواب سبعين نبيا كلهم بلغوا الرسالة قال سيدنا جبريل عليه السلام لو اجتمعت ملائكة السبع سموات على أن يصفوا ماوصفوا إلى يوم القيامة وكل واحد يصف مالا يصفه الآخر فلا يقدرون عليه

(ومن أدعيته رضي الله عنه) أللهم اجذبني إليك قلبا وقالبا بجواذب عنايتك وألبسني خلعة استغراق أوقاتى في الأشتغال بك واملأ قلبي وجوارحي بذكرك وحبك والشوق إليك امتلاء لا يبقى في متسعا لغيرك واسقني كأس انقطاعي إليك بتكميل البراءة من غيرك وعدم التفات قلبي لسواك واجعلني بك لك قائما وعنك آخذا ومنك مستمعا وإليك ناظرا وراجعا وعليك معولا وفيك متحركا وساكنا مطهرا بفيوض تجلياتك من جميع الحظوظ والبغايا ومن جميع المساكنات والملاحظات لغيرك وحل بيني وبين النفس وهواها والشيطان بسرادقات عصمتك لى منه وأدم لى صفاء الوقوف بين يديك بك لك من حيث ترضى بما ترضى مثل أكابر الصديقين بين يديك وحفني بجنود نصرك لى وتأييدك لى وعونك لى بكمال توليك لى بعنايتك

لى ومحبتك لى واصطفائك لى وحل بيني وبين غيرك من أول الأمر إلى آخره حتى تميتني على ذلك واجعلني في الدنيا والآخرة من أهل ولايتك الخاصة الكاملة الصرفة التي لاشائبة فيها لغيرك إنك على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

فمن أراد قراءة هذا الدعاء فليجعل ألفا من الصلاة على رسول الله ﷺ في الصباح وألفا في المساء وليدع بهذا الدعاء خلف كل ألف سبعا ويهدى ثواب الصلاة لرسول الله ﷺ تعظيما وإجلالا لله ولرسوله ﷺ ويكون ذلك بترتيل وحضور قلب قدر الاستطاعة فمن داوم على هذا مع لزوم الاعتزال والصمت وتخفيف الأكل والشرب مع غير افراط ولا تفريط ويحفظ قلبه من الجولان في أمر الدنيا والنساء والشهوات ومن سخط المقدور ومن الجزع من كل مالا يطابق الهوى في الوقت فمن فعل هذا يرى من الأسرار والأنوار مالا يدخل تحت حصر وبالله التوفيق

(ومن أدعيته رضي الله عنه) لجميع المطالب . أللهم إني أسألك بما وارته حجب جلالك من سبحات وجهك التي لو ظهرت للوجود لتدكدك الوجود وانحرق وصار محض العدم نسألك بتلك السبحات وجلالها وعظمتها أن تصلى وتسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأسألك أن تعطيني كذا وكذا ويسمي حاجته .

(ومن أدعيته رضي الله عنه حزب التضرع والابتهال) وقرع باب الكريم المتعال . قال رضي الله عنه . تقرأ الفاتحة بالبسملة والتعوذ أولا مرة ثم صلاة الفاتح لما أغلق إلى آخرها مره ثم تقول إلهي وسيدي ومولاي هذا مقام المعترف بكثرة ذنوبه وعصيانه وسوء فعله وعدم مراعاة أدبه حالى لايخفى عليك وهذاذ بي ظاهر بين يديك ولا عذر لى فأبديه لديك ولا حجة لى فى دفع مالرتكبته من مناهيك وعدم طاعتك وقد أرتكبت مالرتكبته غير جاهل بعظمتك وجلالك وسطوة كبريائك ولا غافل عن شدة عقابك وعذابك ولقد علمت أنى متعرض بذلك لسخطك وغضبك ولست فى ذلك مضادا ولا معاندا ولا متصاغرا بعظمتك وجلالك ولا متهاونا بعزك وكبريائك ولكن غلبت علي شقوتي وأحدقت بي شهوتي فارتكبت

ماارتكبته عجزا عن مدافعة شهوتى فحجتك على ظاهرة وحكمك في نافذ وليس لضعفى من ينصرني منك غيرك وأنت العفو الكريم والبر الرحيم الذي لايخيب سائلا ولا يرد قاصدا وأنا متذلل لك متضرع لجلالك مستمطر جودك ونوالك مستعطف لعفوك ورحمتك فأسألك بما أحاط به علمك من عظمتك وجلالك وكرمك ومجدك وبمرتبة ألوهيتك الجامعة لجميع صفاتك وأسمائك أن ترحم ذلى وفقري وتبسط رداء عفوك وحلمك وكرمك ومجدك علي كل ماأحاط به علمك مما أنا متصف به من المساوي والمخالفات وعلى كل مافرطت فيه من حقوقك فانك أكرم من وقف ببابه السائلون وأنت أوسع مجدا وفضلا من جميع من مدت اليه أيدي الفقراء المحتاجين وكرمك أوسع ومجدك أكبر وأعظم من أن يمد إليك فقير يده يستمطر عفوك وحلمك عن ذنوبه ومعاصيه فترده خائبا فاغفرلى وارحمني واعف عني فانما سألتك من حيث أنت لاتصافك بعلو الكرم والمجد وعلوا العفو والحلم والحمد إلهي لو كان سؤالى من حيث أنا لم أتوجه إليك ولم أقف ببابك لعلمى بما أنا عليه من كثرة المساوي والمخالفات فلم يكن جزائي في ذلك الا الطرد واللعن والبعد ولكن سألتك من حيث أنت معتمدي على ماأنت عليه من صفة المجد والكرم والعفو والحلم ولما وسمت به نفسك من الحياء على لسان رسولك ﷺ أن تمد إليك يد فقير فتردها صفرا وأن ذنوبى وإن عظمت وأربت على الحصر والعد فلا نسبة لها في سعة كرمك وعفوك ولا تكون نسبتها في كرمك مقدار ماتبلغ هبأة من عظمة كورة العالم فبحق كرمك ومجدك وعفوك وحلمك اللواتي جعلتها وسيلة فى استمطارى لعفوك وغفرانك اعف عنى واغفرلى بفضلك وعفوك وان كنت لست أهلا لذلك فانك أهل أن تعف عمن ليس أهلا لعفوك وكرمك فأنت أهل أن تمحو في كل طرفة عين جميع ما لمخلوقاتك من جميع المعاصى والذنوب يامجيد ياكريم ياعفو يارحيم ياذا الفضل العظيم والطول الجسيم اه . ثم صلاة الفاتح لما أغلق مره

(ثم قال رضي الله عنه) وآكد التوجه به فى الثلث الأخير من الليل فانه وقت يبعد فيه الرد من الله تعالى وينبغي أن يدعو به فى أوقات الأجابة المعلومة وأجاز رضي

الله عنه كل من يحسن القراءة من أصحابه ـ اه . من حفظه ولفظه

(وأما كيفية التوسل به رضي الله عنه) وبجده ﷺ فهي أنك مهما أردت حاجة من حوائج الدنيا والآخرة فصل على رسول الله ﷺ بصلاة الفاتح مائة مرة واهد ثوابها لرسول الله ﷺ بنية الحاجة التي تريدها ثم تقول يارب توسلت إليك بحبيبك ورسولك وعظيم القدر عندك سيدنا محمد ﷺ في قضاء الحاجة التي أريدها مائة مرة ثم تقول ـ ألهم إنى أسألك وأتوجه إليك بجاه القطب الكامل سيدي أحمد بن محمد التجاني وجاهه عندك أن تعطيني كذا وكذا وتسمي حاجتك بعينها عشرا ثم تصلي على رسول الله ﷺ بصلاة الفاتح مرة ثم تقول ألهم أعطنى كذا وكذا وتسمي حاجتك بعينها ثم تصلى على رسول الله ﷺ بصلاة الفاتح إيضا ثلاثا ـ اه

(وأما كيفية الأستخارة) فانك تصلى ركعتين بالفاتحة والكافرون والأخلاص فاذا سلمت فاقرأ الفاتحة مرة ثم الأخلاص مرة ثم صلاة الفاتح لما أغلق مرة ثم دعاء الأستخارة المشهور وهو ألهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم هذا الأمر وهو كذا وكذا اخير لى في ديني ودنياى ومعاشى وعاقبة أمري وعاجله وآجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه وإن كنت تعلم أن هذا الامر وهو كذا وكذا شر لى في دينى ودنياي ومعاشى وعاقبة أمري وعاجله وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ثم صلاة الفاتح مرة ثم أعد الدعاء . ثم صل على النبي ﷺ بصلاة الفاتح مرة وافعل هكذا حتي تكمل الدعاء مخللا بصلاة الفاتح فاذا أكملت سبعا على الوصف المتقدم فاقرأ الأخلاص ثلاثا ثم أعد الركعتين ثانيا بالوصف المتقدم من أوله إلى آخره ثم أعدهما ثالثا كذلك وقد تم العمل عن شيخنا رضي الله عنه عن النبي ﷺ مشافهة ولا يقع بعد هذه الأستخارة إلا الخير التام والسلام

(وأما كيفية استشارته رضي الله عنه) فأنه قال رضي الله عنه وأرضاه وعنا به من أراد أن يشاورنى وكان بيني وبينه بعد فليصل على النبي ﷺ مائة مرة ثم بذكر

حاجته وهو مشخص نفسه بين يدي فالجواب مايقع في قلبه. اهـ. والله سبحانه وتعالى أعلم

(ومن أوراده رضي الله تعالى عنه) الصلاة الغيبية وهي من أوراد شيخنا الخاصة وقد برزت من الغيب ـ وهي ألهم صل وسلم على عين ذاتك العلية بأنواع كمالاتك البهية في حضرة ذاتك الأبديه على عبدك القائم بك منك لك إليك بأتم الصلوات الزكية المصلى في محراب عين هاء الهوية التالى السبع المثانى بصفاتك النفسيه المخاطب بقولك واسجد واقترب الداعي بك لك باذنك لكافة شؤونك العلميه فمن أجاب اصطفى وقرب المفيض على كافة من أوجدته بقيومية سرك المدد السارى في كلية أجزاء موهبة فضلك المتجلى عليه في محراب قدسك وأنسك بكمالات ألوهيتك في عوالمك وبرك وبحرك فصل اللهم عليه صلاة كاملة تامة بك منك وإليك وعليك وسلم اللهم عليه سلاما تاما عاما شاملا لأنواع كمالات قدسك دائمين متصلين على خليلك وحبيبك من خلقك عدد مافي علمك القديم وعميم فضلك العظيم ونب عنا بمحض فضلك الكريم في الصلاة عليه صلاتك التي صليت عليه في محراب قدسك وهوية أنسك وعلى آله وصحابة رسولك ونبيك وسلم عليهم تسليما عدد أحاطة علمك

ومنها «سورة الأخلاص» بالبسملة وفضلها مشهور ولها أسماء كثيرة ذكرت فى الرماح عن السراج المنير منها ـ سورة التفريد ـ سورة التجريد ـ سورة التوحيد النجاه ـ الولاية ـ النسبة ـ المعرفة ـ الجمال ـ القشقشة ـ المعوذة ـ الصمد ـ الأساس المانعه ـ المحتضر ـ المنفره ـ البراءة ـ المذكره ـ النور ـ الحصن ـ قال شيخنا رضي الله عنه وأرضاه وعنا به كما فى جواهر المعاني ورد فى الحديث الشريف أن من قراء سورة الأخلاض مائة ألف مرة أعتقه الله من النار وبعث مناد ينادى يوم القيامة من كان له دين على فلان فليأتني أؤديه عنه ـ وليفعل مايقدر عليه كل يوم حتى يكمل وتلاوتها بالبسملة في كل مرة واستقبال القبلة وعدم الكلام في وقت الذكر قاله فى الرماح ـ ومنها «آخر سورة الحشر (لو أنزلنا هذا القرآن إلى آخر السورة ـ من فضلها مغفوة جميع الذنوب قال ﷺ «من قرأ آخر سورة الحشر غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر» وقال رسول الله ﷺ «من قرأ حين يصبح ثلاث مرات

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ الثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسى وإن مات فى ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسى كذلك » وقال ﷺ « اسم الله الأعظم في ثلاث آيات من آخر سورة الحشر » ومن الأوراد « فاتحة الكتاب » ومن فضلها ماورد في الحديث الشريف أنها أعظم من القرآن وهى السبع المثاني والقرآن العظيم إلى غير ذلك مما ورد في فضلها من الأحاديث المشهورة وأما فضلها بنية الأسم فلا يحاط بقدره وقد ذكر صاحب الرماح والجواهر مافيه الكفاية وعن شيخنا رضي الله عنه أن قارئ الفاتحة بنية الأسم الأعظم يكتب له بكل مرة سبعون ألف مقام من كل ماخلق الله تعالى في الجنة وعند التلفظ بها يتلقاها من فيه أربعة من الملائكة الكرام ويقولون له وهو اعلم ان فلانا ذكر اسمك فيقول لهم اكتبوه من أهل السعادة واكتبوه من جوار محمد ﷺ وتذكره معه الملائكة في جميع عوالمه وذكر كل ملك يضاعف بعشر مرات ويكتب ذلك لنا في الفاتحة بالنية المذكورة ويكتب له مع ذلك ثواب الفاتحة لكل حرف مائتا حسنه ولا يكتب عليه سيئة ويكون من المحبوبين والمقربين وهذا من الأسرار العلية المكتومه فاعرف ولا تجهل ـ اهـ ـ ومنها « صلاة رفع الأعمال » وهى « اللهم صل على سيدنا محمد النبي عدد من صلى عليه من خلقك وصل على سيدنا محمد النبي كما ينبغي لنا أن نصلي عليه وصل على سيدنا محمد النبي كما أمرتنا أن نصلي عليه » ومن فضائلها في بعض الآثار من صلي بها عشرا في الصباح وعشرا في المساء رفع له مثل عمل أهل الأرض ـ ومنها ـ « اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجي عندي من عملى » ثلاثا في الصباح وثلاثا في المساء وهى من مكفرات الذنوب ـ ومنها « وظيفة الليل والنهار » وهى ـ لا إله إلا الله الله أكبر لا إله الا الله وحده لا شريك له لا إله الا الله له الملك وله الحمد لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ـ فمن ذكرها ثلاثا في الصباح لا يكتب عليه ذنب حتى يمسى ومن ذكرها في المساء كذلك لا يكتب عليه ذنب حتى يصبح ـ ومنها « استغفار سيدنا الخضر » على نبينا وعليه السلام وهو ـ « اللهم

إني أستغفرك من كل ذنب تبت إليك منه ثم عدت فيه وأستغفرك لكل ما وعدتك به من نفسي ثم لم أوف لك به وأستغفرك من كل عمل أردت به وجهك مخالطني فيه غيرك وأستغفرك من كل نعمة أنعمت بها علي فاستعنت بها على معصيتك وأستغفرك ياعالم الغيب والشهادة من كل ذنب أذنبته في ضياء النهار أو سواد الليل أو في ملأ أو خلاء أو سرا أو علانية ياحليم » اه ـ يقرأ في الصباح والمساء بقدر الطاقة من قرأه غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ـ ومنها ـ « المسبعات العشر » وهى الفاتحة سبعا ـ وسورة الناس سبعا ـ وسورة الفلق سبعا ـ وسورة الأخلاص سبعا وسورة الكافرون سبعا ـ كل بالبسملة وآية الكرسى سبعا ـ ثم سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عدد ما علم وملأ ما علم وزنة ما علم سبعا ـ ثم ـ اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم سبعا ثم اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات سبعا ـ ثم ـ اللهم افعل بي وبهم عاجلا وآجلا في الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل ولا تفعل بنا وبهم يا مولانا ما نحن له أهل إنك غفور حليم جواد كريم رؤف رحيم سبعا ـ اه ـ ومن فضلها ـ قال العلماء من أهل الحقائق إن فى قراءتها بالغداة والعشي أسرار نورانية للسالكين من أهل البدايات وأنوار ربانية للسالكين من أهل النهايات ـ ومن استدام قراءتها فتح الله عليه أبواب الخيرات والزايادات وأطفأ عنه حرارة الشهوات الترابية ورزقه البركة في دينه ودنياه وآخرته ونور باطنه بأنوار السعادة وجمل ظاهره بآثار السيادة وأغنى فقره ويسر عسره وسهل اسبابه وكشف ضره وكفاه شر كل طاغ وباغ وحاسد وحرسه من شر الشيطان الرجيم ـ فيها اسم الله الاعظم وذاكرها لا يقع عليه بصر أحد إلا أحبه ولا سأل بها شيئا إلا أعطاه ما سأله وفوائدها كثيرة وأسرارها جليلة يعرفها أهل التفريد من الأصفياء ويشهدها أهل التجريد من الأولياء اه ـ ومنها ـ (ماروي في صحيح البخارى وهو) أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمد عبده ورسوله وأن عيسى عليه السلام عبد الله

ورسوله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وان الجنة حق وأن النار حق اهـ ـ بقدر الطاقة وسيدنا رضي الله تعالى عنه يأمر به عند النوم ـ في فضله فى البخاري عن عبادة بن الصامت عنه ﷺ « من قال أشهد أن لا إله الا الله ـ الخ » « أدخله الله الجنة من اي أبوابها الثمانية شاء على ما كان من عمل ـ ومنها « دعاء ذكره أبو طالب المالكي في قوت القلوب » وهو أنت الله لا إله إلا أنت رب العالمين أنت الله لا إله إلا أنت الحي القيوم أنت الله لا إله الا أنت العلي العظيم أنت الله لا إله إلا أنت العفو الغفور أنت الله لا إله إلا أنت مبدئ كل شيء وإليك يعود أنت الله لا إله إلا أنت لم تلد ولم تولد أنت الله لا إله إلا أنت العزيز الحكيم أنت الله لا إله إلا انت الرحمن الرحيم أنت الله لا إله إلا أنت مالك يوم الدين أنت الله لا إله إلا أنت خالق الخير والشر أنت الله لا إله إلا أنت خالق الجنة والنار أنت الله لا إله إلا انت الواحد الأحد الصمد أنت الله لا إله إلا أنت الواحد الأحد الفرد أنت الله لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة أنت الله لا إله إلا أنت الملك القدوس أنت الله لا إله إلا أنت السلام المؤمن المهيمن أنت الله لا إله إلا أنت العزيز الجبار المتكبر انت الله لا إله إلا أنت الخالق البارئ أنت الا لا إله إلا أنت الأحد المصور انت الله لا إله إلا أنت الكبير المتعال أنت الله لا إله إلا أنت القادر المقتدر أنت الله لا إله إلا أنت الحليم الكريم أنت الله لا إله إلا أنت أهل الثناء والمجد أنت الله لا إله إلا أنت تعلم السر وأخفى أنت الله لا إله إلا أنت فوق الخلق والخليفة أنت الله لا إله إلا أنت الجبار المتكبر ـ اهـ ـ يذكر مرة في الصباح ومرة في المساء ودبر الصلوات ومن فضله من ذكره يكتب من الساجدين المخبتين الذين يجاورون سيدنا محمدا ﷺ وابراهيم وموسى فى دار الجنان وله ثواب العابدين فى المسموات والأرضين ـ اهـ ـ ومنها « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ملأ ما علم وعدد ما علم وزنة ما علم » يذكر في كل وقت من غير حصر بعدد ولا وقت ومن فضلها أنها تكفر الذنوب قال رضي الله عنه فان المرة الواحدة منها تكفر الذنوب وتؤمن العبد

من عذاب الله وقال رضي الله عنه فمرة واحدة من هـذا التسبيح أفضل من استغراقك الليل والنهار في ذكر الله ـ اه ـ وهي الباقيات الصالحات يكتب ذاكرها من الذاكرين ويمحي سيئاته ونزوجه الله من الحور العين وينظر الله تعالى إليه ومن نظر الله تعالى إليه لم يعذبه ويكون له غرس في الجنة ـ وفضلها مشهور في السنة وهي خير عند ربك ثوابا ـ اه « ومن الأوراد » السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته مائة مرة في كل يوم ـ ومن فضلها أن المداوم على هذه الصيغة لا يذوق سكرات الموت قال رضي الله تعالى عنه وعنا به إن المداوم عليه لا يذوق مرارة الموت أصلا اه ـ قال ﷺ « من سلم علي عشرا فكأنما أعتق رقبة وفي رواية ـ ما سلم عليك أحد يا محمد إلا سلمت عليه عشرا ومن أين بلغت هذا المقام وكنت اهلا عند ربك لأن رد عليك السلام وقال ﷺ « ما من مسلم يسلم علي إلا رد الله على روحي حتى أرد عليه ـ فانظر يا أخي هذه العناية والتكرمه ـ وقلت متمثلا

سلام على الداعي إلى الله أحمد	سلام على الهادي الشفيع محمد
سلام على من شق طفلا فؤاده	فطهر عن غي الرجيم المبعد
سلام على من اودع الله قلبه	علوما وايمانا وحكمة مهتد
سلام على المختار من آل هاشم	وأكرم مولود وأطيب مولد
سلام يدوم لا انتهاء لحده	سلام من المولى على طه أحمد

« ومن أدعيته رضي الله عنه لجميع المطالب » اللهم إني أسألك بما وارته حجب جلالك من سبحات وجهك التي لو ظهرت للوجود لتدكدك الوجود وانحرق وصار محض العدم نسألك بتلك السبحات وجلالها وعظمتها أن تصلي وتسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن تعطيني كذا وكذا ويسمى حاجته اه ـ ومن أذكار الطريقة المكفرة للذنوب هذا الاستغفار اللهم أني أستغفرك لما تبت إليك منه ثم عدت فيه وأستغفرك لما وعدتك من نفسي ثم أخلفتك فيه وأستغفرك لما أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك وأستغفرك للنعم التي أنعمت بها علي فتقويت بها على معاصيك وأستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم عالم الغيب

والشهادة هو الرحمن الرحيم لكل ذنب أذنبته ولكل معصية ارتكبتها ولكل ذنب أحاط به علم الله « ومن أذكار الطريقة التي تثمر تعلق القلب بالله تعالى » بالانحياش إليه والرجوع إليه وترك كل ما سواه عموما وخصوصا هذا الدعاء يلازم بعد كل صلاة ثلاثا أو سبعا ثم يمر به على قلبه في غير الصلوات ويحمل نفسه عليه حتى يصير له حالا وهو ـ « اللهم عليك معولي وبك ملاذي وإليك التجائي وعليك توكلي وبك ثقتي وعلى حولك وقوتك اعتمادي وبجميع مجارى أحكامك رضائي وباقراري بسريان قيوميتك في كل شيء وعدم احتمال خروج شيء دق أو جل عن علمك وقهرك حتى لحظة سكوني ـ اهـ ـ فان رأى الذاكر من أحوال النفس مالا يطابق هذا الدعاء ذكر نفسه بمعانيه وصبر نفسه على حمله سهل عليه تعلق القلب بالله تعالى برفض كل ماسواه وهذا باب كبير من العلم يعلمه من ذاق أدنى شيء من علم الرجال ويعلم قدره فلا تهمله ـ اهـ ـ وقد ذكرته في النفحة الفضلية

« وعن سيدنا رضي الله عنه دعوة ياحي ياقيوم » وكيفيتها أن تقرأ هذين الأسمين ألف مرة وبعد ذلك تقرأ هذا الدعاء ثلاث مرات أو سبع مرات وتدعو بعد ذلك بما تريد من تيسير رزق أو فهم سرا أو غير ذلك مما لله فيه رضا « وهو هذا الدعاء المبارك » اللهم ياحي يامن نسبت له الحياة ولا منسوب لغيره مما نسبه إلي نفسه تعاظمت سبحانك أسماؤك وتنزهت عن المسميات وتعاظمت ذاتك عن المثال والشريك والنظير والصاحبة والوزير فأنت الحق ابدا والصمد فى حياتك الا بدية فانبسطت الحياة من حياتك انت الباقي فلك البقاء الدائم بعد فناء المخلوقين وكما لك البقاء ولعبادك الفناء فأمرك يا إلهي نافذ وحكمك ليس له معاند فقد ذهبت الا فراد وانهزمت الا نداد وانقمع الملحدون بوجود بقائك في ديموميه حياتك ياحي ياقيوم اسألك بهذه الحياة الأبدية ان تحييني حياة موصولة بالنعم واحيني بين العالم حياة يكون بها مدد وسعة وأسعدنى بتوفيق من رقائق اسمك الحي القيوم وحفنى برقيقة من رقائق اسمك الله الحي القيوم حتى تمحو عني الشقاء وتدخلنى دائرة السعداء « يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب » يا حي يا قيوم يا من قامت

من عذاب الله وقال رضي الله عنه فمرة واحدة من هذا التسبيح أفضل من استغراقك الليل والنهار في ذكر الله ـ اهـ ـ وهي الباقيات الصالحات يكتب ذاكرها من الذاكرين ويمحي سيئاته ويزوجه الله من الحور العين وينظر الله تعالى إليه ومن نظر الله تعالى إليه لم يعذبه ويكون له غرس في الجنة ـ وفضلها مشهور في السنة وهي خير عند ربك ثوابا ـ اهـ « ومن الأوراد » السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته مائة مرة في كل يوم ـ ومن فضلها أن المداوم على هذه الصيغة لا يذوق سكرات الموت قال رضي الله تعالى عنه وعنا به إن المداوم عليه لا يذوق مرارة الموت أصلا اهـ ـ قال ﷺ « من سلم علي عشرا فكأنما أعتق رقبة وفي رواية ـ ما سلم عليك أحد يا محمد إلا سلمت عليه عشرا ومن أين بلغت هذا المقام وكنت اهلا عند ربك لأن يرد عليك السلام وقال ﷺ « ما من مسلم يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه ـ فانظر يا أخي هذه العناية والتكرمه ـ وقلت متمثلا

سلام على الداعي إلى الله أحمد	سلام على الهادي الشفيع محمد
سلام على من شق طفلا فؤاده	فطهر عن غي الرجيم المبعد
سلام على من اودع الله قلبه	علوما وايمانا وحكمة مهتد
سلام على المختار من آل هاشم	وأكرم مولود وأطيب مولد
سلام يدوم لا انتهاء لحده	سلام من المولى على طه أحمد

« ومن أدعيته رضي الله عنه لجميع المطالب » اللهم إني أسألك بما وارته حجب جلالك من سبحات وجهك التي لو ظهرت للوجود لتدكدك الوجود وانحرق وصار محض العدم نسألك بتلك السبحات وجلالها وعظمتها أن تصلي وتسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن تعطيني كذا وكذا ويسمى حاجته اهـ ـ ومن أذكار الطريقة المكفرة للذنوب هذا الأستغفار اللهم أني أستغفرك لما تبت إليك منه ثم عدت فيه وأستغفرك لما وعدتك من نفسي ثم أخلفتك فيه وأستغفرك لما أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك وأستغفرك للنعم التي أنعمت بها علي فتقويت بها على معاصيك وأستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم عالم الغيب

والشهادة هو الرحمن الرحيم لكل ذنب أذنبته ولكل معصية ارتكبتها ولكل ذنب أحاط به علم الله « ومن أذكار الطريقة التي تثمر تعلق القلب بالله تعالى » بالأنحياش إليه والرجوع إليه وترك كل ما سواه عموما وخصوصا هذا الدعاء يلازم بعد كل صلاة ثلاثا أو سبعا ثم يمر به على قلبه في غير الصلوات ويحمل نفسه عليه حتى يصير له حالا وهو ـ « اللهم عليك معولى وبك ملاذي وإليك التجائى وعليك توكلي وبك ثقتي وعلى حولك وقوتك اعتمادي وبجميع مجارى أحكامك رضائى وباقراري بسريان قيوميتك في كل شيء وعدم احتمال خروج شيء دق أو جل عن علمك وقهرك حتى لحظة سكونى ـ اهـ فان رأي الذاكر من أحوال النفس مالا يطابق هذا الدعاء ذكر نفسه بمعانيه وصبر نفسه على حمله سهل عليه تعلق القلب بالله تعالى برفض كل ماسواه وهذا باب كبير من العلم يعلمه من ذاق أدنى شيء من علم الرجال ويعلم قدره فلا تهمله ـ اهـ وقد ذكرته في النفحة الفضلية

« وعن سيدنا رضي الله عنه دعوة ياحي ياقيوم » وكيفيتها أن تقرأ هذين الأسمين ألف مرة وبعد ذلك تقرأ هذا الدعاء ثلاث مرات أو سبع مرات وتدعو بعد ذلك بما تريد من تيسير رزق أو فهم سرا أو غير ذلك مما لله فيه رضا « وهو هذا الدعاء المبارك » اللهم ياحي يامن نسبت له الحياة ولا منسوب لغيره مما نسبه إلي نفسه تعاظمت سبحانك أسماؤك وتنزهت عن المسميات وتعاظمت ذاتك عن المثال والشريك والنظير والصاحبة والوزير فأنت الحق ابدا والصمد فى حياتك الا بدية فانبسطت الحياة من حياتك انت الباقي فلك البقاء الدائم بعد فناء المخلوقين وكما لك البقاء ولعبادك الفناء فأمرك يالإلهي نافذ وحكمك ليس له معاند فقد ذهبت الا فراد وانهزمت الا نداد وانقمع الملحدون بوجود بقائك في ديموميه حياتك ياحي ياقيوم اسألك بهذه الحياة الأبدية ان تحييني حياة موصولة بالنعم واحيني بين العالم حياة يكون بها مدد وسعة وأسعدنى بتوفيق من رقائق اسمك الحي القيوم وحفنى برقيقة من رقائق اسمك الله الحي القيوم حتى تمحو عني الشقاء وتدخلنى دائرة السعداء « يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب » يا حي يا قيوم يا من قامت

السموات والأرض بأمره يا من قيوميته قائمة بأهل السموات والأرض في الطول والعرض وبما لا نعلمه وبما أنت أعلم به يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم - انتهى ما أردنا ذكره من الأوراد والأذكار والأدعية

﴿ فى مسائل يحتاج اليها ﴾ فائدة

« في معنى الصلاة » - قال فى الجامع - سئل سيدنا رضي الله عنه عن معنى صلاة الحق على عباده فأجاب رضي الله عنه بأنها توقيفية ولا يقطع فيها بشيء لأنها صفة للحق قيل له إنها من كلام الله وهو يفسر بلغة العرب ويحمل على أسلوب كلامهم كما فسرت في موضع بالدين وفي آخر بالدعاء كما هو ظاهر ولهذا قال العلماء معناها الرحمة قال رضي الله عنه صلاة الله عامة وخاصة أما الخاصة فهي صلاته على أهل البلاء كقوله تعالى « أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقوله « هو الذي يصلي عليكم وملائكته » هى العامة ولا تفسر إلا بالنص ولا نص ولذلك قلنا فيها توقيفية وقد سأل سيد الوجود ﷺ جبريل عليه السلام أيصلى ربنا قال نعم قال وكيف صلاته قال سبوح قدوس رب الملائكة والروح رحمتي سبقت غضبي فاذا كانت هذه صلاته فكيف تخصص بالرحمة أو يقطع فيها بشيء - اه - وقال فيه أيضا اعلم أن الصلاة في حق الله تعالى على نبيه ﷺ وصف قائم بذاته على الحد الذي يليق بعظمته وجلاله وهو أمر فوق مايدرك ويعقل فان الوصف الوارد في كل موجود وإن اشترك في اللفظ والأسم فالحقيقة مباينة في حق الموجودات فالصلاة في حقنا عليه ﷺ هى الألفاظ البارزة من ألسنتنا بالدعاء والتضرع إلى الله تعالى فيما ينبئ على تعظيم نبيه ﷺ منا وليست كذلك صلاته سبحانه وتعالى على نبيه ﷺ فهي فوق ما يدرك ويعقل فلا تفسر بشيء بل نقول يصلى على نبيه ﷺ ولا نكيف صلاته ألا ترى أن السجود في حق الموجودات لله تعالى فكلها ساجدة لله وليس السجود المعهود فى حق الآدمي يماثل سجود الجمادات والحيوانات والأشجار فردا فردا فان لكل فرد من تلك الأفراد سجود ايليق بحاله فان السجود في حق جميعها مماثل في الأسم والأطلاق والحقيقة متفرقة في جميعها وسجود كل واحد غير سجود الآخر وأما

صلاة الملائكة على النبي ﷺ تعقلها في حقهم كتعقلها في حقنا ـ اهـ ـ

﴿ في فضل الشيخ زيادة عما ذكرناه في الدرة الفضلية ﴾

كما نقله الشيخ النظيفي في كتاب الخريدة وكذلك كل ما نقل عن الجامع فهو عنه

قال في الجامع ـ وفضل سيدنا رضي الله عنه اقتطاع إلهي من فيض بحر الحقيقة المحمدية باختيار الحق سبحانه فلا منازع أن هذا القطب المكتوم هو الواسطة بين الحقيقة المحمدية وبين الخلق في إفاضة المدد والخيرات الدينية والدنيوية على العموم فردا فردا ماعدا النبيين والمرسلين عليهم الصلاة والسلام لأنه لا واسطة بينهم وبين الحقيقة المحمدية في الأمداد وكذا القطب المكتوم اي لا واسطة بينه وبين الحقيقة المحمدية في مشربه الخاص به وأما غيره من الأقطاب فكلهم بواسطته لكنهم لم يروها لأنها محجوبة عنهم ومع ذلك إن كل واحد منهم يصرح بأنه يأخذ العلم من غير واسطة رفقا بهم ـ اهـ

﴿ من تجليات القطب المكتوم ﴾

في الجامع قال وسمعت شيخنا رضي الله عنه يقول القطب المكتوم له تجل يضاهي تجليات الأنبياء يتجلى له الحق سبحانه في اللحظة مائة ألف تجل كل تجل يعطى فيه ما يعطى لجميع أهل الجنة مائة ألف مرة أو أكثر منها ويؤدي وظائف كل واحد منها في تلك اللحظة وفي اللحظة الثانية يتجلى له بتجليات يصير جميع ما تقدم من التجليات جزءاً من مائة ألف جزء من تجل واحد وهكذا الذي بعدها في اللحظة الثالثة وقس عليها إلى مالا نهاية له ولا حد ـ اهـ ـ

﴿ حقيقته في مقامه ﴾

وفيه قال إن حقيقته في مقامه الخاص به لم يطلع عليها أحد إلا الله وسيد الوجود ﷺ لأن له نسبة من حقيقته المحمدية لكونها لم يطلع عليها أحد من الأكابر ولا يعلمها إلا الله وصاحبها عليه الصلاة والسلام وهذا الحكم لها في الدنيا والآخرة وكذلك حقيقة القطب المكتوم ـ اهـ ـ يعني لم يطلع عليه إلا الله وسيد الوجود ﷺ وهي محجوبة عن الأقطاب لم يرها أحد منهم وللقطب المكتوم جمعية جميع ما يعطى

لجوامع العالم من الفيض ماعدا الأنبياء وكذلك جميع العالم تستمد منه وهو الواسطة بينها وبين الحقيقة المحمديه عليها الصلاة والسلام فللفرد الجامع وجهتان وجهة إلى الذات المقدسة فهي متلاشية فيها يتلقى تجليها بما هي عليه من العز والعظمة والكبرياء والجلال والعلو ولا قدرة لأحد في الوجود على هذا إلا هو وله وجهة إلى الوجود يفيض على الوجود ما اقتضته مرتبة الألوهية فهو البرزخ الجامع بين الله وبين خلقه وهذا الأمر لا يعرف بالقال وإنما يعرف بالذوق والحال-قال في الجامع ومما خصه الله به إدراك جميع العلوم المحمدية وهي مائة علم وأحد عشر علما قال بعض العارفين ينقسم كل علم منها إلى اثنين وسبعين جزءاً وكل علم من هذه الصغار الى اثنين وسبعين جزءاً وقال شيخنا رضي الله عنه بل كل علم منها ينقسم إلى مائة ألف واحد عشر ألف علما من علم علما من هذه العلوم علم علم الأولين والآخرين الكامل من الرجال يدرك منها اثنين وسبعين كمولاي عبد السلام بن مشيش. وأخبرنا أيضا رضي الله عنه أنه طلبها من سيد الوجود ﷺ وضمنها له وهى من أعظم خصوصية له رضي الله عنه - اهـ من الجامع وفيه قال سمعته رضي الله عنه يقول مراتب الرجال الكبار ثلاثة مرتبة العارفين شهود الحق في المراتب ومرتبة الأفراد شهود الحق لا في المراتب والمرتبة الثالثة في غيب الغيب مكتومة لاتدرك ولا يعرفها إلا صاحبها وهو القطب الجامع لان له المرتبتين الأولين وهو شهود الحق في المراتب للتصرف في الكون ويشاهد الحق في غير المراتب وله هذه المرتبة المكتومة لا يشاركه فيها غيره - وفيه وسمعته يقول رضي الله عنه أخبرت من الغيب أني أقطع المقامات التي بين المعرفة والقطبانيه في مقدار ما بين الظهر إلى العصر وأما ما بين القطبانيه إلى مقامه الموعود به وهو فوق مفاتيح الكنوز وليس فوقه مقام فى الولاية قال أقطعها فى مقدار ما يقرأ القارئ سورة القدر مرتين قلت له وكم عددها قال لا يحصى - وفيه قال سيدنا رضي الله عنه ليس مرتبة كاملة من كل وجه وصاحبها محيط بجميع المراتب الا له ﷺ وللقطب المكتوم فان مرتبته جامعة لجميع المراتب وفيه قال ﷺ « إن لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء لمكانتهم من الله عز

وجل » يعني به في يوم القيامة ـ والمزية لاتقتضى الأفضليه ولا تختص بالفاضل دون المفضول فى كل شيء ويختص الله بها المفضول دون الفاضل ـ اه ـ بتصرف ـ وكان رضي الله عنه كثيرا ما يستر كشفه بقوله قلبي يحدثني بكذا أو وقع في خاطرى كذا وكذا فيخرج كما قال ـ وفي الجامع قال رضي الله عنه رأيته ﷺ وأنا في تونس قال لى أدع بالمعرفة أو بمرادك وأنا أؤمن على دعائك فدعوت الله وأمن ﷺ ثم قرأ سورة والضحي فلما وصل إلى قوله تعالى « ولسوف يعطيك ربك فترضى » رمقني ببصره الشريف ﷺ وكمل السورة ـ قال الشيخ رضي الله عنه قال لى سيد الوجود ﷺ « أنت حبيبي وكل من أحبك حبيبنا وضمن الولاية لكل من أحبنى ولو كان على أي حالة فتمسكوا بعدنا ـ وفي الجامع قال عن سيدي على الخواص رحمه الله لا يكمل عبد فى مقام العرفان حتى يجتمع برسول الله ﷺ أي وقت شاء ـ اه

﴿ بعض كرامات لشيخنا رضي الله عنه ﴾

وفيه ومن كرامات القطب المكتوم التي شاعت واستفاضت هي قول سيد الوجود ﷺ « إن من رأى وجهك يوم الجمعه أو يوم الأثنين دخل الجنة بلا حساب ولا عقاب » ثم قال وهذا نص قوله ﷺ لقدوتنا بعزة ربي يوم الأثنين ويوم الجمعة لم أفارقك فيهما من الفجر إلى الغروب ومعي سبعة أملاك وكل من يراك في اليومين يكتبون اسمه في رقعة من ذهب ويكتبونه من أهل الجنة وأنا شاهد على ذلك وتكثر من الصلاة علي في هذين اليومين فكل صلاة تصليها علي أسمك وأرد عليك وكذلك جميع أعمالك تعرض علي والسلام ـ قال فى الأفادة الأحمدية إن هذه الكرامة وقعت لسيدنا رضي الله عنه وهو بالشلالة وإن من لا يصدق بهذا الوعد لا يدخل فيه قلت ومن شرطها أيضا أن ينظر اليه بعين الأحترام والأعتقاد وإلا فاحكم عليه بالطرد والأبعاد ـ وفى الجامع أنتم وجميع الأحباب لا تحتاجون إلى رؤيتى إنما يحتاج إلى رؤيتى من لم يكن حبيبا ولا أخذ عنى ذكرا ولا أكلت طعامه وأما هؤلاء فقد ضمنهم لى بلا شرط رؤية مع زيادة أنهم معي في عليين ولا يظن ظان أن عليين هي وعموم الجنة على حد سواء وقد تفضل علي ﷺ بأن ضمن لى دخول

من ذكرتهم إليها بلا حساب ولا عقاب واستقرارهم فيها وإن من رآني فقط غايته يدخل الجنة بلا حساب ولا عقاب ولا يعذب ولا مطمع له في عليين إلا أن يكون ممن ذكرتهم وهم أحبابنا ومن أحسن إلينا ومن أخذ عنا ذكرا فانه يستقر معنا في عليين وقد ضمن لنا هذا بوعد صادق لا خلاف له إلا أني استثنيت من عاداني بعد المحبة والأحسان فلا مطمع له في ذلك ـ وطلبت أيضا أن يموتوا كلهم على الأسلام فان كنتم متمسكين فأبشروا بما أخبرتكم به فانه واقع لجميع الأحباب قطعا ومما ذكر في كشف الحجاب من اسرار الطريق بعد صلاة الصبح قبل قراءة المعقبات تذكر صلاة الفاتح وعشر تضع يدك على عينيك وتقول الهي اجعل حبيبي سيدنا محمدا ﷺ راضيا عني ولا تجعله ساخطا علي وشفعه في وفي كل من تراني في هذا اليوم من المسلمين ثم ترفع يدك وتردها على عينيك وتذكر ذلك ثم ترفعها ثالثا وتذكر ذلك ثم تقول سبحان الله المحيط بالكل الذي يعلم كلية الكل وذلك في يوم الاثنين اويوم الجمعة ـ اه ـ وأما تحدث سيدنا رضي الله عنه بنعمة ربه ـ قال في الافادة الاحمدية قدماي هاتان على رقبة كل ولي لله تعالى من أول نشأة العالم الى النفخ في الصور وأما هو إنما أراد بقوله قدمي هذه على رقبة كل ولي لله ـ أولياء عصره فقط يعني الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وذكر في الرماح في هذه الكرامة ما فيه مقنع ـ ومن تواضعه رضي الله عنه وعنا به كان من لم يعرفه لم يميزه بين أصحابه أي وراثة محمدية ـ اه ـ من الجامع ـ وفيه قال سيدنا رضي الله عنه في بعض شطحاته فلا يقدر أحد من الرجال أن يدخل كافة أصحابه الجنة بغير حساب ولا عقاب ولو عملوا من الذنوب ماعملوا إلا أنا وحدي كما هو مذكور في رسالة التحدث بالنعمة وفيه ـ ومن كراماته رضي الله عنه قوله له ﷺ « إن من سبك ولم يتب لا يموت إلا كافرا وإن حج وجاهد ـ قلت إلا أن يكون شريفا من اهل البيت فانهم لا يموتون على الكفر وإن عملوا من الذنوب ماعملوا لانهم مطهرون وفي الافادة الاحمدية من سرته مصيبتنا فالجنة عليه حرام ـ اه ـ وفي الجامع وضمن لي ﷺ الغنى مادمت حيا ولاولادي وأولاد أولادي أي أولاد الصلب والحفد ـ اه وكما ضمن لهم

الغنى ضمن عم الملهم المعرفة ـ قال في الجامع وأما حرفة فقال الساحلي رضي الله عنه هى إحاطة دم العبد بعينه قال الشيخ رضي الله عنه محادثة الحق له وعلمه ببعض م احتوت عليه روحه من الاسرار والمعارف وفيه قال ومن كراماته رضي الله عنه إن كل بلدة نزل فيها كثرت فيها الخيرات وهذا مما يشهد به أهل كل موضع حل فيه وفي الافادة من كرامات سيدنا رضي الله عنه وعنابه أن مخزن الوقت أراد أن يجيز ماء في دار أيتام جيران لسيدنا رضي الله عنه فامتنع مقدمهم من ذلك وقال إن غلبت على أمري أدفعهم لدار الشيخ وهو يتكلم في شأنهم فأخبر بذلك فقال بالحق جيراني ما نجوزهم لا في الدنيا ولا في الآخرة فحول الله قلب المخزن وجوز الماء في المحجة اهـ ـ وفي الجامع قال سيدنا رضي الله عنه إذا رحم الله عبدا من عباده بسماع كلامه فانه يزيل عنه الحجاب ويخطفه عن حسه حتى يغيب عن كل شيء وتغيب عنه حتى ذاته ولا يدرى أين هو فى ذلك الحال ثم يسمعه الله من كلامه ما قسم له من غير حرف ولا صوت ثم يرده إلى الحجاب فيرجع إلى حسه وحاله الاول ثم يسمع أيضا كلاما فى عوالمه اللطيفة التي هى مراتب الروح والسر والخفاء وسر السر فيغيب أيضا غيبة مثل الاولى حتى لا يشعر بشيء من الكون حتى ذاته ثم يرد إلى حسه ويصحى من غيبته فيجد عنده كلا في سره ويعلم جميع ما شاهده في الحالتين فعند ذلك يعبر عنه بما أراد ثم قال قال سيدنا رضي الله عنه وسماع كلام الله تعالى لمن سمعه بلا أذن فقط بل بجميع أجزاء ذاته كلها حتى تصير كل ذرة من ذاته تلتذ مثل جميع ذاته بكمالها رزقنا الله ما رزق أحبابه وأصفياءه آمين

وفي الجامع ومنها أي ومن مناقبه رضي الله عنه انه قال لي الواسطة المعظم رحمه الله أتاني ملك من أعظم الملائكة وأفضلهم وقال لي إذا سمعت الملائكة اسمي ترتعد هيبة من الله « وأحمد التجانى » فضله أعظم من فضلى وهذا الملك هو الذي علمه مفتاح القطبانيه ـ اهـ ـ أنظر جواهر المعاني ففيه مزاياه رضي الله عنه

﴿ فائدة لعدم النسيان ﴾

وفي الجامع إذا أزدت أن لا تنسى حرفا فقل قبل القراءة « اللهم افتح لنا أبواب حكمتك وانشر علينا خزائن رحمتك ياذا الجلال والاكرام » وفي البغية مما ينبغي أن يعتني به مريد المطالعة لكتب العلم أن يقول قبل الشروع بحضور قلب « اللهم أني استودعك جميع ما أنظره في هذا الكتاب حتى ترده علي في وقت احتياجي إليه - اه - وإذا جلست في مجلس علم أو جلست الى أحد الفضلاء بقصد المذاكرة فقل فيهما « اللهم إني أستودعك جميع ما أستفيده في هذا المجلس أو من هذا السيد حتى ترده علي - الخ وينبغي للتلميذان يقول في مجلس استاذه « سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم جواهر المعاني ألفه القدوة الكبير والخليفة الشهير سيدي الحاج على حرازم الفاسى رضي الله عنه وعنا به آمين الذي قال فيه سيدنا أبو الفيض رضي الله عنه وعنا به آمين لا ينال أحد من أصحابنا شيئا إلا بواسطة سيدي الحاج على حرازم أعطي ذلك من غير سؤال قال في البغية فلا مانع من أن يخلف هذا السيد غيره أيضا أي في عالم الشهادة فافهم والله أعلم وقال سيدنا رضي الله عنه وعنا به آمين كل ما قاله فأنا قلته وأخبر بأن النبي ﷺ يحبه محبة خاصة تفوق محبة الأولاد وفى الافادة الاحمدية قال لى ﷺ (كتابي هو وأنا ألفته) وأمرني بجمعه بعد أن كنت أمرت بتمزيقه لأمر اقتضاه الحال فمزق وجمعته ثانيا - اه

﴿ فائدة فيما يجوز من الصور وما يحرم ﴾

أما تمثال الجمادات فجائز كناقص عضو من الحيوان مطلقا - وأما تمثال ذا ظل فحرام إذا كان يدوم واختلفوا فيما لم يدم قال الشيخ العلامة عبد الباقى الزرقاني في شرح العزبه وجاز لعب الجوارى بهذه الصور الناقصه لأن النبي ﷺ كان يعلم لعب عائشة ويشتريها اليها فيجوز عملها وبيعها - وقال العلامة الشيخ على الاجهوري

وتمثال ذا ظل إذا دام حرموا	وما لم يدم أيضا واصبغ خالفا
وما ليس ذا ظل وصاحب مهنة	فترك له أولى وقيت من الجفا
وإن يعر عنها فهو يكره ثم ذا	بغير تماثيل الجمادات فاعرفا

وأما بتمثال الجمادات جائز كناقص عضو من سواه بلا خفا

فضل الطريقة وفضل المهدي

من فضل الطريقة دوامها . قال في الجامع وطلب شيخنا رضي الله عنه هذا الحال وهو تشعب طريقه في الخلق وأنها لا تنقطع إلى آخر الدهر وضمنت له فهي مزية لها على جميع الطرق لكون الطرق كثيرها ينقطع مع طول الزمان كما هو معلوم لمن عرف سير أهل العرفان وهذه باقية مع فساد الدهور إلى النفخ في الصور مع سريان مددها وظهور إيجادها وهذا كله ضمنه سيد العارفين صفوة ربنا من خلقه خاتم النبيين ﷺ وعلى آله الأكرمين اهـ

(ومن فضلها) في آخر الزمان تفيض على أصحابها الأحمديين بفيضة أحمدية محمدية أحدية بمحض الفضل والجود وتلك الفيضة هو أن يفتح الله على عدد كثير من أصحابها فتأخذها الناس أفواجاً وتدخلها جميع الطرق كما دخلت كل الملل الملة الحنيفية المحمدية قال في الافادة الاحمدية طريقتنا تنسخ جميع الطرق وتبطلها ولا يدخل طريق على طريقتنا اهـ . فيأخذها الامام المهدي المنتظر عند ظهوره . أخرج مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي وآخرون (المهدي من عترتي من ولد فاطمة) وأخرج احمد وأبو داود و الترمذي وابن ماجة (لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله فيه رجلا من عترتي) وفي رواية (رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جوراً) وفي رواية لمن عدا الاخير (لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ أسمه اسمي) وأخرج الحاكم في صحيحه (يحل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء أشد منه لا يجد الرجل ملجأ فيبعث الله رجلا من عترتي أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلما وجوراً يحبه ساكن الأرض وساكن السماء ترسل السماء قطرها وتخرج الأرض نباتها لا تمسك شيئاً يعيش فيهم سبع سنين أو ثمانياً أو تسعاً يتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله بأهل الأرض من خيره) وروى الطبراني والبزار نحوه . قال سيدنا رضي الله تعالى عنه وعنا به أن جميع الأولياء يدخلون زمرتنا ويأخذون أورادنا ويتمسكون بطريقتنا من أول الوجود إلى يوم

القيامة حتى الامام المهدي اذا قام آخر الزمان يدخل زمرتنا بعد مماتنا وانتقالنا إلى دار البقاء اهـ. ومن فضلها في الجامع ـ أن من دخلها كان آمناً من عذاب الله كما ذكر الله في الحرم الشريف قال تعالي « ومن دخله كان آمنا » اهـ. فيأخذها المهدي رضي الله عنه خاتم الولاية الظاهرة « واما الباطنة » فهي خاصة وعامة ـ فخاتم الخاصة القطب المكتوم رضي الله عنه وعنا به وخاتم العامة سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وأن الأمام المهدي المنتظر رضي الله عنه وعنا به من أكابر خلفائه الوارثين لأسرارها وعلومها. قال ﷺ (إن بين أيديكم فتناً كقطع الليل المظلم يمسي الرجل فيها مؤمناً ويصبح كافراً ويمسي فيها كافراً ويصبح مؤمناً) وذلك عند ظهور سلطان الوقت صاحب هذه المرتبة خليفة الله الأعظم محمد المهدي عليه السلام قال القطب الرباني سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه وقد اجتمعت هذه المراتب كلها يعني مراتب أقوام مخصوصة من الأولياء في خاتم الولاية المحمدية وهو المهدي أخو عيسى عليهما الصلاة والسلام في الختمية لقوله ﷺ في حقه عليه السلام « يقفو أثري ولا يخطيء » كما جمع الله له مرتبة الدعوة الى الله تعالى بالسيف وإقامة الحجة وهذه هى مرتبة العصمة التي لا يتصف بها الا نبي أو خليفة الله تعالى. وقد قيل لأبي بكر الصديق رضي الله عنه يا خليفه الله فقال لست بخليفة الله إنما أنا خليفة محمد ﷺ وخليفة الله هو المهدى عليه السلام الآتي خاتما لهذه الدورة المحمديه ولذلك لم يأت إلا من آل بيت النبوة وهو الوارث لعلوم جده أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليهما السلام كما كان وارثاً لعلوم خاتم الأنبياء محمد ﷺ فلذلك أثمرت في بنيه ختم الولاية كما أثمرت فيه ﷺ ختم النبوة وهو أحد من وزن بهذه الأمة فرجحها كابي بكر وعمر رضي الله عنهما. وأخرج الديلمي وغيره أنه ﷺ قال (نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي) اهـ. قال في الجامع الرابع من الأمور التى فاقت بها الأحمدية جميع الطرق أنه أخبرني بعض أهل الفتح من خواص سيدنا رضي الله عنه أنه رأى في بعض مشاهده براحا فيه جمع عظيم من الانبياء والرسل والملائكة والانس

والجن وتقدم سيد الوجود صلى الله عليـه وسلم يصلي بهم صلاة الصبح فرأيت في
الصف الأول الذي يليـه سيدنا إبراهيم وسيدنا اسماعيل وسيدنا آدم عليهم الصلاة
والسلام والصف الثاني فيه الخلفاء وقدوتنا أبو العباس التجاني رضي الله عن جميعهم
ومعهم صاحب المشهد وسمعته قرأ في الأولى الفاتحة وسورة كذا وسمعته يذكر
الفاتح الخ في السجود ثم لما سلم سمعت كالرعد القاصف نزل من قبل السماء فاذا
بسيدنا جبريل عليه السلام وهو ينادي بأعلى صوته في الجمع يقول هنيئا ثم هنيئا لمن
أخذ طريق التجاني أو كلاما غير هذا فعند ذلك رأيت الخلق من الجن والأنس
والملائكة يزدحمون على الشيخ م د ر ي م لا ز د وكتمت هذا لأني سمعت بعضه
من شيخنا رضى الله عنه وأمرني بكتمـه وكلامه دليل لتصديق صاحب الكشف
المذكور رحمه الله ورضي عنه وهذا دليل على علو شأن هذه الطريق وكثرة تشعبها
في الخلق وطلب شيخنا رضي الله عنه هذا الحال وأنها لا تنقطع إلى آخر الدهر اه .
وفي الأفادة الأحمدية طائفة من اصحابنا رضى الله عنهم لو اجتمعت أقطاب هذه
الأمة ما وزنوا شعرة من بحر أحـدهم ليس نقطة اه . وفي الجامع وكذلك كون
مراتبهم في الجنة أعلا من مراتب الاولياء بنصه ﷺ ثم قال سمعت سيدنا رضي الله
عنه يقول يعطى الله لاصحابنا ثواب الانبياء قلت له ثواب الاعمال أو ثواب المرتبة
قال ثواب الاعمال والمرتبة قال رضي الله عنه ويحشرون يوم القيامة مع الانبياء
والمرسلين لا في محشر الاهوال فلت له وهذا الخير العظيم حصل لهم بسبب الفاتح
لما أغلق او بغيره فسكت هنيهة ثم قال من أجلنا لله الحمـد والمنة ثم قال رضى الله عنه
ويعطي ثواب المرتبة لأصحابنا وإن كانوا أصحاب حجاب وهـذه خصوصية عظيمة
جعلنا الله من اهلها دنيا وأخرى آمين . وذكر كلاما في شـأن أصحابه مما ينبغي كتمه
مما أعد الله لهم في الجنة ثم قال وسألته عن الفرق بين ثواب الأعمال والمرتبة فأجاب
يقول امام الطريقة الجنيد رضي الله عنه : من أقبل على الله ألف سنة ثم أعرض عنه
لحظة واحدة كان مافاته في تلك اللحظة أكثر مما ناله في ألف سـنة قلت له ما معني
كلامه قال أهل التجلي يعطي الله للواحد في كل نفس كذا من التجليات في كل تجل

من الخيرات قدر ما يعطيه لجميع الخلق وفي النفس الثاني كذلك وفى النفس الثالث كذلك وهكذا ما دام عمر الدنيا والآخرة ونسبة كل تجل الي ما بعده كنقطة في بحرويقوم بوظائفها وآدابها كلها فهذا هو ثواب المرتبه أنظره ـ فى جواهر المعانى ـ

فيما يكفر الذنوب

واعلموا أن بحر الذنوب في هذا الزمان لا قدرة لاحد على الانفصال عنها فأنها تنصب على الناس كالمطر الغزير لكن أكثروا من مكفرات الذنوب وآكد ذلك صلاة الفاتح لما أغلق فأنها لا تترك من الذنوب شاذة ولا فاذة . وقال في محل آخر وأقلها مائة في الصباح والمساء فلا يلحقها في هذا الميدان عمل من أي عامل ولا ينتهي الي غايتها أمل من أي آمل ـ انظره ـ قال : في الجامع وكذا من مكفرات الذنوب الصلاة عليه ﷺ ثمانين مرة ليلة الجمعة ويومها بعد العصر فأن الثمانين التى في الليل تكفر ذنوب اربعمائة سنة وان التي في النهار بعد العصر تكفر ذنوب ثمانين سنة . وفيه من مكفرات الذنوب دعاء « يا من أظهر الجميل وستر القبيح » الخ فأن الخبر ثبت أنه يمحو جميع الذنوب ويعطى صاحبه ثواب جميع الخلائق في كل مرة منه اه . ومن مكفرات الذنوب « سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ملء ما علم وعدد ما علم وزنة ما علم » فأن المرة منها تكفر جميع الذنوب وتؤمن العبد من عذاب الله ومن مكفرات الذنوب صلاة التسابيح فأنها كفيلة بتكفير جميع الذنوب من بداية تكليف العبد الى مماته اه . من الجامع وهى مشهورة . ومكفرات الذنوب كثيرة انظر متن الياقوتة الفريدة لسيدى العلامة الدراكه الفهامة سيدي محمد عبد الواحد النظيفي رضى الله عنه

محبطات العمل

منها ما يكون في ذات الفعل نفسه . ومنها ما يكون خارجا عن الفعل . فالتي من ذات الفعل هى الرؤيا والتصنع لجلب غرض من الخلق جلبا أودفعا والعجب وهو عدم شهود المنة . وهذا الأخير لخاصة الخاصة فقط وعوارض الابطال الخارجة عن الفعل كترك صلاة العصر حتى غربت الشمس من غير عذر كالنسيان والنوم وكقذفة

للمؤمن المحصن ورميه له بالزنا وكأكله أجرة الاجير بعد وفاء عمله وكتعمده أكل الحرام ولم يتب منه وكالردة والعياذ بالله وكذلك سب الصحابة رضوان الله عليهم كما ذكر في الحديث أنه لايقبل منه صرفا ولا عدلا فكل ما كان من المحبطات في ذات الفعل تحبط العمل الذي وقعت فيه لاتتعدى لغيره . والمحبطات الخارجة عن الفعل هي التي تحبط كل عمل تقدمها اه . من الجامع وزاد فيه وكذلك سب أهل بيته لانه يؤذيه ﷺ ومن آذاه ملعون في كتاب الله تعالي اه . سئل سيدنا أبو الفيض رضي الله عنه وعنا به آمين عمن اهدي له ثواب عمل ثم ارتكب شيئا من محبطات الاعمال أتحبط له تلك الهبة أم لا فقال لاتحبط الهبة للموهوب اذا ارتكب شيئا من محبطات الاعمال غير الشرك بالله لأن الهبة ليست من أعماله إنما تحبط إذا حبط عمل الواهب له ـ انظر الافادة الاحمدية . قال : في الجامع وأوصيكم بالبعد عن أكل الطعام أو المال حراما شرعا فان المداوم على ذلك يحبط عمله لامحالة فقد قال ﷺ « ليحسبن أقوام يوم القيامة معهم من الحسنات أمثال جبال تهامة حتي إذا جيىء بهم صارت هباءاً منثورا » فقالو : يارسول الله من هؤلاء فوالله لنخشى أن نكون منهم فقال « انهم كانوا يصومون ويصلون ويأخذون وهنا من الليل ولكنهم إذا لاح لهم لائح من الحرام وثبوا عليه فادحض الله أعمالهم وقذفهم في النار » ثم الحرام وان عم الأرض كلها فله أحوال في التحليل على حسب الضرورات والأعذار ـ أنظره ومن سب النبي ﷺ أو ألحق به نقصا على طريق السب له من مسلم أو كافر قتل ولم يستتب وكذلك من سب غيره من النبيين ـ قال : في الجامع وأوصيكم بالزكاة وحفظ نظامها وتكميل شروطها بتمامها على الحد المحدود لها في كتب العلماء

علامات سوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى

من علامات سوء الخاتمة والعياذ بالله تعالي ـ ادعاء الكشف ـ والولاية ـ والسر قال في الجامع ومن السر مايقذفه الله في قلب العبد من المفهوم مايعرف العبد بما يريده في تصاريف الاكوان لماذا وجد هذا الكون جوهرا وعرضا وماذا يراد منه وما ينشأ عنه ومن أي حضرة هو ومن الاسرار فيوض الحكم ودقائقها . ومن الاسرار

مايزيح العبد عن كليته ويخرجه عن دائرة حسه ويغرقه في بحر حضرة الألوهية بحيث أن لاشعور له فيما عداها من نفسه وغيرها فيسمع هناك ويشهد مالا طاقة للعقل بفهم مباديه فضلا عن درك غايته وبذلك السر الذي أغرقه يدرك مباديه وغايته شهودا وسمعا وإدراكا وذوقا وهذا من أعز الاسرار التي تفاض على العبد - ومن الاسرار مالا يمكن تصوره ولا توهمه فضلا عن أن تصل اليه العبارة وتحيط به دائرة الاشارة لعزة سطوته وجلاله وما ينطوي عليه من فوائده وكماله ولا حد للاسرار ولا يعرفها الا من ذاقها - قال فى الجامع وأوصيكم بالمحافظة على البعد من أمور إن كل من وقع في واحدة منها أماته الله كافرا من غير شك الأولى كثرة إذاية المسلمين والثانية الكثرة من الزنا من غير توبة والثالثة ادعاء الولاية بالكذب والرابعة الانتصاب للمشيخة بغير إذن - والخامسة تعمد الكذب على رسول الله ﷺ بحكاية قوله والسادسة الانهماك في الغيبة والنميمة بلا توبة بهذه الامور مقطوع لصاحبها أن يموت كافرا ولو عمل ماعمل إلا أن يتوب ولم يصر على ذلك وإلا مات كافرا والعياذ بالله تعالى - وفي الجامع وأوصيكم بالمحافظة على البعد من اذاية الناس واضرارهم والبحث عن عيوبهم وعوراتهم فأن المشتغل بذلك لا يفلح فى الدنيا والآخرة اه. وفيه وأوصيكم بطهارة القلب من الحقد علي المسلمين فان من تخلق به لا يفلح - وأوصيكم بالبعد عن سوء الظن بالله وبعباد الله فقد قال ﷺ « خصلتان ليس فوقهما شيء من الشر سوء الظن بالله وسوء الظن بعباد الله اه. وفيه واياكم ثم اياكم أن يهمل أحدكم حقوق إخوانه مما هو جلب مودة أو دفع مضرة أو إعانة على كربة فأن من ابتلي بتضييع حقوق الأخوان ابتلاه الله بتضييع الحقوق الألهية والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه اه. وفيه وأوصيكم بالبعد عما دار عليه الناس وعم آفاق الارض إلا النادر من الخلق وهو المعاملة بالغش والفساد في البيع والشراء مما حرمه الشرع صريحا أو ضمنا وهي مفصلة في كتب الفقه فلا نطيل بذكرها اه. وفيه وأوصيكم في معاملة الاسواق على محافظة قواعد الشرع وأصوله علي حسب مايعطيه الوقت وتجنبوا جميع وجوه الغش والتدليس والكذب

وتقديم الايمان واقتحام ماحرم الله من ذلك بنصوص الشرع فأن المنهمك في ذلك يهلك كل الهلاك . اه وفيه ثم إذا ألجأت الضرورة واشتدت الحاجة ولم يجد العبد ملجأ الا أن يأخذ قوته مما حرم شرعا في الاسواق فليأخذ قدر مايتقوته وليكن جاريا فى ذلك على حكم المضطر في أكل الميتة فأنه إنما يأكل بلاغا وسد اللفاقه لا كسبا وتمولا . اه وفي الجامع وليعمل أي المريد التجانى بعضا من أوقاته فيما يجرى علي يديه من النفع لعباد الله لا عموما بل خصوصا الأقرب فالأقرب من غير إفراط ولا تفريط وليكن شديد الاهتمام فى حقوق إخوانه في طريقته التى لا يمكنه التأخر عنها ولكن ملازمة الواجب منها فقط من غير أن يجعلها هجيراه فان لكل عاقل أوقاتا يخلو فيها بربه لا يمكنه التأخر عنها والاشتغال عنها وأوقاتا يجالس فيها اخوانه في الطريقة لله تعالى لتذكير أو تعليم أو استفادة مما لم يكن عنده من العلم الي آخر مافى الوصية الاولى من الوصايا التجانية في النفحة الفضلية . وفي الافادة الأحمدية مامعناه قال سيدنا رضى الله عنه لرجل ارتكب شيئا من الربا وتاب إلى الله بعد أن غضب الشيخ عليه غضبا شديدا فتاب وسأله أن يسامحه ويدعو له فسامحه وذكره ودعا له بقوله الله يغرقك في بحر الكرم . قال ﷺ « الربا سبعون حوبا أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه » اه . من الجامع الصغير . وفي وصايا سيدنا رضي الله عنه وصونوا قلوبكم إذا رأيتم أحدا فعل حقا يخالف هواكم أوهدم باطلا يخالف هواكم أن تبغضوه أو تؤذوه فان ذلك معدود من الشرك عند الله تعالى إلى آخر ما فى الوصية الثانية من النفحة الفضلية وعن سيدنا أبى الفيض التجانى رضى الله عنه وعنا به آمين فى قوله تعالى « ففروا الى الله » إعلم ان معناه ففروا إلى الله بعبادته دون غيره عبادة واستنادا والتجاء واختيارا له من جميع خلقه وفي التعويل عليه والبراءة من غيره مساكنة وملاحظة واعتبارا هذا هو الفرار الى الله تعالى أنظر الجامع واذا دعيت أخي إلى شهادة فعلى مثل الشمس فاشهد قال ﷺ « أكرموا الشهود فان الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم » قال الحفني والمراد بالشهود العدول ولكن الشهود فى هذا الزمان حالهم معلوم بالمشاهدة والعيان نعوذ بالله من الضلال والخذلان . وفي الافادة الاحمدية حكي عن أبى عبد الله بن أبى

زيد القيرواني أنه بات عنده ضيف وأتى رجل من خاصته بعشاء إلى منزل ابن أبي زيد وكان الرجل من الشهود فقال ابن أبي زيد أنه من شهود العدالة إن شئت أكلت وإن شئت تركت وما علمنا أن سيدنا رضي الله عنه أكل طعام الشهود أصلا وجيىء به إليه فامتنع من أكله مرارا اه . وقد شدد سيدنا رضي الله عنه وعنا به النهي عن العشبة المسماة عند أهلها بطابة وهى عشبة التنباك شما وشربا وفى الأفادة الأحمدية تبغة حرام والأصل في تحريمها قوله ﷺ «كل مفتر حرام» وهى من المفترات وكان رضي الله عنه يشدد فيها غاية التشدد ويسلم قول من قال إن صاحبها الذي لم يتب من استعمالها لا يموت على حسن الخاتمة ونسب ذلك لبعض الناصرين اه . وفي الأفادة الأحمدية يقول ﷺ «لا إيمان لمن لا أمانة له» سببه أن رجلا من أصحابه ائتمن على مال فصرفه في مصلحة نفسه بغير إذن صاحبه فشكي عليه فجعل يزجره بهذا الحديث اه . وفى الجامع ومن كرامته رضى الله عنه أنه قال «ضمن لى» يعني النبي ﷺ «من الأصحاب كرامه من الله وفضلا ألف ألف ألف ألف من الرجال الى أن تعد أربع مراتب ومائة ألف ألف ألف من النساء» اه . يعني الى أن تعد ثلاث مراتب وفي الجامع إن طرق الكمل من أصحاب سيدنا أبي الفيض رضي الله عنه وعنا به آمين في بني آدم أزيد من عشرة آلاف طريق كل طريق لتلميذ من تلامذته و كل طريق تتفرع بفروع كثيرة إلى قيام الساعة وما «يعلم جنود ربك إلا هو» «ويخلق مالا تعلمون» وفى الجامع ذكر رضي الله عنه شرطا آخر مما يطرد به المريد عن حضرة الشيخ وهو الطمع مما فى أيدي الشيخ من دنياهم ولو بقرض قال لى في يوم الثلاثاء الآخر من شهر الله صفر عام سبعة ومائتين والف حذر اصحابي من أن يطلبوني سلفا أو غيره من الدنيا فأنه من أسباب قطع المشيخة بين المريد وشيخه ثم قال ربما يأتي وقت على الشيخ يحتاج الى ذلك القرض الذي اقرضه أو للحاجة التي أعطاها له ولم توجد فينقبض قلب الشيخ فيتغير فيهلك الآخذ له من غير قصد من قدوته اه

وعيد ترك الورد ووعيد الزيارة

وفى الأفادة الأحمدية قال : من ترك الورد بعد أخذه له يحل الهلاك في الدنيا

والآخره اه . وفي الجيش واما من تركه تركا كليا أو متهاونا به فأنه تحل به عقوبة ويأتيه الهلاك وتصب عليه مصائب الدنيا والآخرة ولا يقدر له أحد على شيء اه . اللهم الا أن تدركه عناية صمديه وحفته همة أحمدية حتي يتوب ويجدد «والله رؤوف بالعباد » وفي الافادة: قال لاسبيل له إلى الرجوع سببه أن رجلا أخذ وردة وبقي يزور الاولياء فقيل له ليس عندك ورد لأن عدم الزيارة شرط فى الطريق فقال الرجل ومنا ينفعني الآن فقيل تجديد الأذن عن الشيخ فركب من مكناس وأتي اليه فاستأذن له بعض الأصحاب الشيخ رضى الله عنه فذكره فقيل له بعد أيام الرجل ترك أولادا أو بناتا ضعافا وقال له إن أذنت له فذاك وإلا فهذا قبره ببابك فرق له رضي الله عنه قال في الجامع وهذا يعني عدم زيارة التاميذ لغير شيخه من الاولياء الذي كانت عليه طرق المشايخ فيما تقدم إلى أن انقطعت التربية بالاصطلاح فتنوسيت عنه عامة من ينتسب إلى الطريق فضلا عن غيرهم فلما أمر قدوتنا أتباعه بعدم الزيارة وقع الأنكار عليهم في جميع الأقطار لجهل الناس بما كانت عليه طرق الأوائل اه . قال في الجامع : ومن أكبر الشروط الجامعة بين الشيخ ومريده هو أن لايشارك في محبته غيره ولا في تعظيمه ولا في الأستمداد منه ولا في الانقطاع إليه بقلبه ويتأمل ذلك في شريعة نبيه ﷺ فان من ساوي رتبة نبيه مع رتبة غيره من النبيين والمرسلين فى المحبة والتعظم والأستمداد والانقطاع إليه بالقلب والتشريع فانه عنوان على أنه يموت كافرا إلا أن تدركه عناية آلهية بسبق محبة ربانية فأذا عرفت هذا فليكن المريد مع شيخه كما هو مع نبيه ﷺ في التعظم والمحبة والأستمداد والانقطاع اليه بالقلب فلا يعادل به غيره فى هذه الأمور ولا يشارك غيره اه

من شروط الورد المحافظة على الصلوات

وفي الجامع ـ وشرط الورد المحافظة على الصلواة في الجماعات والأمور الشرعية وكان رضي الله عنه يحثنا على صلاة الصف إذا سافرنا ويقول من لم يصل معكم في الصف لاتتركوه يرافقكم ويقول المحافظة على صلاة الصف يصرف بها كثرة المصائب اه . وفيه عن سيدنا أبى الفيض القطب المكتوب رضى الله عنه وعنا به آمين

من قرأ الفاتحة يعني مع البسملة متصلة في نفس واحد كانت له بفدية هكذا ورد بسند متصل وعزاه للشيخ الاكبر رضي الله عنه وفي الافادة الأحمدية ـ عمري ماتركت البسملة متصلة بفاتحة الكتاب لافي الصلاة ولا في غيرها للحديث الوارد في فضلها المؤكد باليمين ذكره الفافقي وقوله متصلة أي من غير فصل بوقف اه وفيها أقل مايجزئ في الركوع والسجود ومقدار ثلاث تسبيحات مترتبات أو ست متسارعات قاله لسائل عن أقل مايحصل به الأجزاء في الركوع والسجود ويسمي طمأنينة وقال مرة أخري من لم يحصل ذلك مع الامام لا يعتد بتلك الركعة وصيغة التسبيح في الركوع والسجود سبحان ربي العظيم وبحمده اه . قال ﷺ « سبحوا ثلاث تسبيحات ركوعا وثلاث تسبيحات سجودا » اه . من الجامع الصغير قال العزيزي والثلاث أدني الكمال وأكمل منه في حق المنفرد وإمام محصورين راضين بالتطويل خمس فسبع فتسع فأحدى عشرة روي أبو داود والترمذى قال ﷺ « اذا ركع أحدكم فقال في ركوعه سبحان ربى العظيم وبحمده ثلاث مرات فقد تم ركوعه وذلك أدناه وإذا سجد فقال في سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده وذلك ادناه . وقال في الجامع قال ﷺ « صلوا كما رأيتموني أصلى » فانه ﷺ يتم الركوع والسجود بالاطمأنينة وحقيقتها في الشرع عدم الاضطراب والسكون ومعناه أن الراكع والساجد إذا بلغ حد الركوع والسجود أن يتراخي فيهما قدر مايسبح تسبيحات وهو راكع أو ساجد أقلهما ثلاث تسبيحات بالترتيل لاأقل من ذلك هذا أقل الطمأنينة ومن نقص عن هذا القدر فسدت صلاته فانها هي التي وقع فيها الخبر إذا صلاها صاحبها يأخذها الملك فيلفها كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجه صاحبها قال ﷺ « أول ماينظر اليه من أعمال العبد الصلاة فان قبلت نظر في سائر عمله وان لم تقبل لم ينظر الله في شيء من أعماله » وقال ﷺ « من صلى صلاة لوقتها وأسبغ وضوءها وأتم ركوعها وسجودها وخشوعها عرجت وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني ومن صلي لغير وقتها ولم يسبغ وضوءها ولم يتمم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها عرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله

كما ضيعتني حتى إذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه اه . قال في الافادة الأحمدية من فاته الركعتان الواردتان بعد المغرب فليصل على النبي ﷺ خمسين مرة من صلاة الفاتح لما أغلق الخ يحصل له فضلهما : ومن أكد الشروط وأكبرها مجانبة المبغضين كما تقدم وعدم الأمن من مكر الله تعالى قال في الأفادة الأحمدية كل ما ذكرت لكم في هذه الطريق حق واقع إن سلمنا من مكر الله تعالى فالرسل عليهم الصلاة والسلام على جلالة قدرهم وعلو منصبهم ما أمنوا مكر الله « فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرين » اه . وفيها وأي قتال يعني الذكر بالصف وذا قاله لمن يدخل الصف يوم الجمعة واستشهد عليه بقول الله عز وجل « إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا » قيل له وهذا قتال فذكره وكان بعضهم يذكر في غير الصف فقال له أما فاتك من خير اه . قوله في الصف أى في ذكر الهيللة بعد عصر الجمعة ومما ينبغي التنبه له ترتيل الأذكار قال في الياقوتة الفريده

ووردك رتلن وإياك والهذ ولا تلحنن فيه تفز بذخيرة

والترتيل هو الترسل والتمهل والهذ الأسراع في القراءة سئل أنس رضي الله عنه كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ فقال : كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم وفي الصحيحين جاء رجل الي ابن مسعود قال إنى لأقرأ المفصل فى ركعة قال عبد الله هذا كهذ الشعر وعنه أيضا أنه قال لاتنثروا القرآن نثر الدقل ولا تهذوه هذ الشعر قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكن هم أحدكم آخر السورة « وفي المنية في النفحة الفضلية »

ومن يكن يرتل الأورادا ينل بما ذكرته المرادا

قال سيدي العربي بن السائح رضي الله عنه ومن تمام هذا الشرط ترتيل الذكر وعدم الهذ فيه وكذلك تجنب اللحن بغاية جهده اه . والمراد بعدم الهذ عدم الأسراع كما تقدم ليس كما فهمه بعض الناس أنه عدم تحريك البدن أو الرأس فان ذلك ليس بمراد قال فى الافادة الأحمدية من شك فى زيادة أو نقص فى الورد يبني على اليقين ويزيد مائة من الاستغفار وينوي بها الجبر اه . قال في الجامع ومن فاته الورد الأحمدي

نعوذ بالله من ذلك اه . أي فاته في وقته ـ وفي الافادة الأحمدية ذكر الورد بالليل بخمسمائة من ذكر النهار وكذا سائر أعمال البر اه . وفيها من قدم ورد الصباح فطلع الفجر وهو في أثنائه فليكمله اه . وهل يعيده بعد صلاة الصبح وهو قول بعض الأخوان أولا يعيده إبقاءاً لظاهر كلام سيدنا رضي الله عنه وعنا به اه . فسلم ولا تنكر فقد قال الأمام الشافعي للأمام أحمد بن حنبل حين سأل شيبان الراعي عن مسألة ياأحمد الأنكار ركن عظيم من النفاق وأصل الكفر عدم التصديق أي تصديق الأولياء والانبياء فانهم محفوظون من الكذب . ومن ذلك الانكار على الخلفاء في عدم تصديقهم ولو في كلمة ثبتت عنهم رضي الله عنهم ركن عظيم من النفاق وفي الافادة الأحمدية من أراد أن يقدم ورد الصباح فليقدمه بعد العشاء بساعة قدر مايقرأ القارئ خمسة أحزاب وينام الناس اه . أي وينام بعض الناس وليس المراد بالبعض من وجد معك إذ لو كان كذلك لالزوم للتقدير بساعة أو خمسة أحزاب والحكمة التي ظهرت لنا إن كان يعرف الساعة فبها ومن لم يعرفها فبالقراءة إن كان من أهلها ومن لم يعرف الساعة ولا القراءة فبنوم بعض الناس وهو بهذا المقدار وإن قلنا أن بعض الناس هو من معك يلزم عليه عدم تقديم الورد لمن كان معه رجل أو اثنان أو ثلاثة مثلا لم يناموا للفجر وهو ظاهر البطلان . قال في الافادة الأحمدية كان بعض الرجال له ديك يقوم بالليل فكتفه ليلة فلم يقم فلما أصبح الصباح بصق عليه فقال له ويحك كتفناك ليلة فلم تذكر ربك سببه مرض بعض أصحابه وترك ورده فجاءه يعوده فذكره له فقال له ذلك الرجل ياسيدي والله أنا ذلك الديك ويتضرع له ويتوب بين يديه اه

فضل الزاوية

وفيها . الصلاة في الزاوية مقبولة قطعا قاله لما كان يتكلم فى فضلها ـ وفيها لو علم أكابر العارفين مافي الزاوية من الفضل لضربوا عليها خيامهم ـ وفيها هذه دارنا نعمل فيها الذي أردنا يعني بها الزاوية لأنه رضى الله عنه كان ينزل بها متاعه وأضيافه وأمتعتهم ويكون عليها أي فيها الخيمة للمبيت ويتنزه في النهار فيها مع أحبابه ومع هذا

كان يعظم حرمتها غاية التعظيم ويجلها غاية الاجلال اه قال العلامة سيدنا الشيخ محمد النظيفي رضى الله عنه

وذا الفضل نرجوا للزوايا جميعها بمحض اعتنا النبي للأحمدية

وفيها قال : من يدفن فى الزاوية يمشي للنار ـ وذا قاله حين سئل عن بيع المقابر فيها كما يفعل الناس فى زواياهم فشدد في ذلك غاية وذكره اه وفيها أمرها قائم بالله وذا كان يقوله رضى الله عنه في شأن الزاوية حين يتوقف أصحابها فى المصروف في بنائها فييسر الله أمرها اه . ومثلها غيرها من الزوايا المنسوبة اليه في سائر البلدان إذا كانت مؤسسة على تقوي من الله ورضوان اه من الخريده لشرح الياقوتة الفريدة ـ وفى الافادة الأحمدية من حلف بالطلاق أنه جالس مع المصطفى ﷺ فى الوظيفة فهو بارئي بمينه ولا يلزمه طلاق اه فان النبي ﷺ وخلفائه الاربعة يحضرون عند السابعة من جوهرة الكمال بذواتهم وأرواحهم ولو لم يكن في فضلها غير هذا لكفي ـ ومن فضلها أنها تذكر عند اشتداد الأزمة خمسة وستين مرة مفتتحة بالفاتحة مرة وصلاة الفاتح مرة والاستغفار بصيغة الوردسبعين وهي خمسة وستون ويطلب الذاكر الشفاعة من مولانا رسول الله ﷺ تذكر جماعة ليلا أو انفرادا دبر كل صلاة أو مرة في الليل ومرة فى النهار أو مرة بين الليل والنهار وهى عن سيدي محمد الحبيب رضى الله عنه وعنا به آمين وفى الأفادة الأحمدية تكرار الفواتح مبطل للدعاء سببه انه سئلت منه فاتحة ففتح وأعيد عليه سؤال الفاتحة أخري فذكره اه . وثبت بذلك حديث صحيح

مسائل فى الفدية من النار

وفى الجامع مسائل كل واحدة بفدية من النار ـ الأولى ـ سورة الاخلاص مائة ألف مرة فى عمره ـ والثانية ـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ مائة ألف مرة ـ اه والياقوتة الفريده مرة واحدة ـ وفيها نهانى رسول الله ﷺ عن التوجه بالأسماء وأمرني ﷺ بالتوجه بصلاة الفاتح لما أغلق الخ سببه أذن رضى الله عنه لبعض أصحابه فى التوجه ببعض الاسماء حسبما فهمنا من السباق رضى الله عنه ثم تذكر في الحين وبعث اليه

مسرعا أن يترك ماأمره به ثم ذكره ـ وفى الجامع وأماوقتها أى الهيللة فمن بعد صلاة العصر الي الغروب لمن قدر ومن لم يقدر على هذا فليؤخر بعد العصر حتي يبقي مقدار ساعة ونصف بينه وبين الغروب اه . وفى الافادة الأحمدية ـ أي شيء هذا لا إله إلا الله لا إله إلا الله ـ سببه أنه سمع يوما الأخوان يلحنون في بعض خلل الهيللة فذكره تنبيها لهم وتعليما وأكد ذلك جمعة أخري اه

﴿ مراتب الفاتحة ﴾

وفي الجامع ـ أما أوراد سيدنا فلا أتعرض لها لأنها مكتومة عن الغير إلا من فتح الله عليه اه وفيه ـ ثم قال رضي الله عنه مشيرا لفضل الفاتحة ففي فاتحة الكتاب ثلاث مراتب مرتبة للعوام في الثواب ومرتبة للخواص مع الأذن ومرتبة من وراء طور الأسم الأعظم وهي خاصة به ﷺ ثم سألته رضى الله عنه عن ثوابها وثواب الفاتح لما أغلق الخ بعد اطلاعي عليه من فيضه علي بعض خواصه وأن العقل لايدركه لأنه غير متناه فأجابني رضى الله عنه بأنه متناه في علم الله ـ انظره ـ وفى الافادة لأحمديه رفعت الأذن في الفاتحة بنية تلاوة الأسم الأعظم معها ـ قاله قرب وفاته رضى الله عنه ثم أذن لجماعة مخصوصة على وجه مخصوص اه قلت والحمد لله قد سرى لنا شيء من ذلك بالأذن الخاص من بعض الخاصة متعنا الله وإياهم برضاه الأبدي ـ قال سيدنا رضي الله عنه وعنا به ـ وأما قراءة الفاتحة بنية الأسم فلا يحيط بفضلها إلا الله ولا يستعظم هذا في جنب الكريم جل جلاله فأن فضل الله لاحد له والسلام ـ وفي الجامع عن سيدنا رضي الله عنه وعنا به آمين أسأل من فضل سيدنا رسول الله ﷺ أن يبين لى عن الفاتحة هل من ذكرها يحصل له ثواب تسبيح ماخلق الله من كل شيء أم لا فأجابه ﷺ إعلم أنه يحصل له أكثر من ذلك الثواب واعلم أن جبريل عليه السلام أمره الله أن ينزل إلي فيأمرني بتلاوتها فنزل إلي وأمرني بتلاوتها أربع مرات فكنت أتلوها خلف الصلوات أربعا ـ ومن أراد أن يستوعب الحمد والشكر لمولاه فليكثر منها وهي التى أشرت اليها في تسبيح السيفي بقولى «حمد الحامدين وشكر الشاكرين» فيها يحمدون الله أهل الحمد وبها يشكرون الله أهل الشكر أودع الله فيها نورا لو علمته ما اشتغلت بغيرها والسلام وفى

الجامع من ذكرها يعنى آية الكرسى كتب الله له في كل ساعة سبعين الف حسنة وهكذا إلى يوم القيامه اهـ. ومن فضائلها أن من قرأها عدد حروفها مائة وتسعون حرفا في أى شدة يغاث بها

(في فضل الصلاة على رسول الله وفضل صلاة الفاتح العام والخاص)

وفى الجامع قال ﷺ « من صلى على مائة مرة قضي الله له مائة حاجة ثلاثين في الدنيا وباقيها في الآخرة » وفي الجامع وعنه ﷺ « من صلى على خمسمائة مرة كل يوم مايفتقر أبدا وهدمت ذنوبه ومحيت سيئاته ودام سروره واستجيب دعاؤه وأعطي أمله وأعين على عدوه وعلى أسباب الخير وكان ممن يرافق نبيه صلى الله عليه وسلم في الجنان وفي الجامع روي عن البي صلى الله عليه وسلم « من صلى على مرة واحدة وتقبلت منه محيت عنه ذنوب ثمانين سنة ومن صلى على واحدة أمر ألله حافظيه أن لا يكتبا عليه ذنبا ثلاثة أيام ومن صلى على ثلاث مرات فى كل يوم وثلاث مرات في كل ليلة حباً لى وشوقا الى كان حقا على الله أن يغفر له ذلك الليل وذلك اليوم » وفي الجامع ومن لم يجد شيخ التربية فليكثر منها يعنى من الصلاة على النبى ﷺ فيأخذ الله بيده وفي الافادة الأحمدية لو ذكرت لكم حقيقة واحدة من صلاة الفاتح لما أغلق لافتق جميع أكابر العلماء بقتلى اه وفيها ذكر ليلة الجمعة مائة مرة من صلاة الفاتح لما أغلق الخ بعد نوم الناس يكفر أربعمائة سنة وفيها أن مراتبها ثلاث الظاهرة والباطنة . وباطنة الباطنة وفي الجامع وذكرسيدنا رضي الله عنه فى فضل هذه الصلاة أن لها سبع مراتب او ثمانية وكل ماذكر من الفضل الذى أظهره لأصحابه هو جزء من المرتبة الأولي وأما غيرها فكلها مكتومة اه أى لاتذكر ولا تعرف إلا فى الآخرة ـ وفي الجامع فائدة ـ وأما تضعيف صلاة الفاتح لما أغلق الخ فان الأولي بستمائة الف صلاة من صلاة الفاتح لما أغلق وكل واحدة منها بستمائة الف صلاة من صلاة كل ملك وآدمي وجن من أول خلقهم إلى وقت تلفظ الذاكر بها والمرة الثانية مثلها وتكتب الأولى له بستمائة الف زيادة على ماتقدم فيها وتسبة الأولى من الثانية جزء من ستمائة الف جزء وكذا الثانية من الثالثة

والثالثة من الرابعة إلي العاشره إلى المائة إلى الألف وهكذا نسبة كل صلاة من صلاة الفاتح لما أغلق إلي مابعدها إلي انقطاع الذاكر لها بالترك والموت وهذا الفضل المذكور فى صلاة الملائكة والأنس والجن وأما غيرهم من الخلائق فالمرة الواحدة منها بستة آلاف مرة من صلاتهم كالأدعية وغيرها من الاذكار. انظره. واعلم أن كل ماذكر منها بالنسبة لما خفى كنقطة في بحر « والله ذو الفضل العظيم » وفي الجامع ثم قال رضى الله عنه ولا يحصل هذا الفضل المذكور إلا بالأذن مني مشافهة أو بواسطة اه. وفيه والفضل المذكور في الياقوتة الفريدة لايحصل لذاكرها إلا بشرطين. الأول. الأذن. والثانى يعتقد الذاكر أن هذه الصلاة من كلام الله كالأحاديث القدسية وليست من تأليف مؤلف ثم قال قال سيدنا رضي الله عنه ليس لأحد على وجه الأرض أن يأذن فيها غيرنا أو من دخل من أصحابنا في طريقتنا والسلام اه . أما ثوابها العام. وهو أن المره الواحده بفدية من النار وبست ختمات من القرآن وأنها حوت سر جميع الصلوات فمن غير شرط كما فى وردة الجيوب وأيضا من تلاها ألف مرة ليلة الخميس أو الجمعة أو الأثنين اجتمع بالنبي ﷺ وتكون التلاوة بعد صلاة أربع ركعات يقرأ في الأولي سورة القدر ثلاثا وفي الثانية الزلزلة كذلك وفي الثالثة الكافرون كذلك وفي الرابعة المعوذتين كذلك ويبخر عند التلاوة بالعود أو غيره والله تعالي أعلم. وقد توجه القطب السيد محمد البكري رضى الله عنه إلى الله مدة طويلة وقدرها الشيخ النظيفى بنحو ستين سنة أن يمنحه صلاة فيها سر جميع الصلوات وسر جميع الأذكار ولم يكن في علم الله صلاه فيها ماذكر إلا صلاه الفاتح لما أغلق المخصوص بالتربية بها فى آخر الزمان القطب المكتوب بفضلها الخاص واستجاب الله دعوته نزلت إليه في طبق من نور أي بفضلها العام مكتوبة بقلم القدره فلما علم فضلها قال من قالها مره واحده ولم يدخل الجنة فليقبضنى بين يدى الله تعالى. وقال الشيخ المنجور رضى الله عنه من قرأ هذه الصلاه المباركة مره واحدة في عمره ودخل النار فليقبضني بين يدي الله سبحانه والحكمة في ذلك أنها كالتمهيد لوقت ظهورها. وفي الجامع قال الشيخ رضى الله

عنه فلما تأملت هذه الصلاة وجدتها لا تزنها عبادة جميع الجن والأنس والملائكة وفي الجامع سئل سيدنا رضى الله عنه عن فضل صلاة الفاتح لما أغلق فأجابه رضي الله عنه بقوله من ذكر منها عشر مرات مثلا لو عاش العارف ألف ألف سنة كان ذاكرها عشراً أكثر منه ثواباً أعني العاوف الذي لم يذكرها . وقال سيدنا رضي الله عنه أردت أن نظهر ما كان مكتوماً من فضلها فنهيت عنه قلت لسيدنا رضي الله عنه فهذه الصلاة العظيمة يمكن أن لا تحبط لذاكرها كسائر الأعمال إن صدر منه ما يحبط العمل نسأل الله السلامة والعافية قال نعم ـ وفيه فائدة سئل سيدنا رضى الله عنه هل يحصل لأصحاب الفاتح لما أغلق الخ ما يحصل للعارفين من كثرة الخيرات والتجليات أم لا فأجاب رضي الله عنه قال يحصل لهم أكثر منهم وأكد بقوله إن العارفين لو اطلعوا على ما يحصل لأهل هذا الشأن في الدار الآخرة لبكوا عليه طول أعمارهم على ما يشاهدون من عظيم فضل الله واختصاصه بمن أراد « يختص برحمته من يشاء » وفي الجامع سألت سيدنا رضى الله عنه هل تحصل خصائص الصلاة على النبي ﷺ المحدودة في الكيفية والعدد لذاكر الفاتح لما أغلق الخ كما يحصل له جميع فضائل الصلوات فأجاب رضى الله عنه بأن جميع ما في الصلوات من الخواص وغيرها يحصل لذاكر الفاتح الخ اه. وفي الجواهر واعلم أن كل ما تذكره من الأذكار والصلوات على النبي ﷺ والأدعية لو توجهت بجميعها مائة ألف عام كل يوم تذكرها مائة ألف مرة وجمع ثواب ذلك كله ما بلغ ثواب مرة واحدة من صلاة الفاتح لما أغلق الخ فأن كنت تريد نفع نفسك للآخرة فاشتغل بها على قدر جهدك فأنها كنز الله الأعظم لمن ذكرها وكل ما تريده من الأذكار فوق الورد فزده منها زائداً على الورد فقد نصحتك لله ـ « اللهم صلى على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم » قال شيخنا البيضة مثا بألف والفرخ لا يقوم



فى ذكر أحد الشهداء من الصحابة

رضوان الله عليهم

« نظمهم سيدي الف هاشم الفوتى المجاور بالمدينة المنورة
اطال الله بقاه ومن كل سوء ومكروه وقانا واياه - آمين »

الحمد للمحيي الشهيد بالنعم ... لا سيما صاحب ذي الفضل الأعم
عليـه افضل الصلاة والسلام ... وآله وصحبه من السلام
فنسأل الله المهيمن الأحد ... بالمصطفى والشهداء في احـد
حمزة ليث الله صدر الشهدا ... عم الرسول أن ينيلنا الهدى
بالنجم عبد الله نجل جحش ... ومصعب يعيذنا من فحش
بنجل عثمان الهدى شماس ... نجعل في الرضا ذوي انغماس
أربعـة مهاجرون هؤلا ... ويذكر الأنصار بعـد بالولا
عمرو العـلا فرع معاذ منهم ... والحارث بن أنس فصنهم
عمارة المنسل من زياد ... وسلمة بن ثابت الفؤاد
بعمرو بن ثابت وثابت ... مولود وقش رب دين ثبت
رفاعة بن وقشهم حسيل ... أبو حذيفة اليمان القيل
أصابه محدد السلاح ... عن خطأ من عصبة الصلاح
بعقله تصدق ابنـه على ... مصيبه فاختار خيراً قد علا
صيفي والحباب نجلا قيظي ... عبادهم بهم نزال غيظي
بالحارث بن أوسهم إياس ... مولود أوس خبنا في باس
عبيد بن التيهان وحبيب ... نجل نزيد ويزيد بن اللبيب
كذا أبو سفيان نجل الحارث ... بهم نرد كل غم كارث
حنظـلة الغسيل للملائك ... نعطى بهم نفائس الأرائك
قيس ومالك كذا أنيس ... وزد إباحيـة با أنيس

عبد الأله بن جبير رأس رماتهم بهم يزاح البأس
خيثمة كذاك نجل سلمة عبد الأله وسبيع الملحمة
عمرو بن مخلد كذاك وأبو هبيرة بن حارث لا يرعب
عمر بن قيس وابنه قيس الهدى وثابت بن عمرو هم سيف العدى
نجل مطرف كذاك عمرو بهم نعان إن أهم أمر
أوس بن ثابت أخو حسان ذي النصر بالسنان واللسان
وأنس بن النضر عم أنس ذي خدمة المختار والتأنس
قيس بن مخلد وكيسان الفتى سليم بن حارث قد أثبتا
نعمان نجل عبد عمرو خارجة مولود زيد ذو الفعال العارجة
وابن ربيع سعدهم وأوس الارقم بهم ينال الأوس
ومالك نجل سنان والد أبي سعيد باسل مجالد
سعيدهم نجل سويد عقبة ابن الربيع قدمته الرتبة
ثعلبة بن سعدهم وثقفي بفروة هدي النبي فاقف
كذاك عبد الله نجل عمرو وضمرة الحليف سامي الأمر
بنوفل والمرتضى عباس ابن عبادة استجر من باس
نعمان نجل مالك وابن زياد هو المجذر الميسر القياد
عبادة بن الماجد الحسحاس مبيد أهل الكفر بالحساس
كذا ابن عمرو ذالكم رفاعة ناصر دين صاحب الشفاعة
عبد الأله نجل عمرو بن حرام كذاك عمرو بن الجموح بن الكرام
خلاد نجله ومولاه أبو أيمن صدعنا بهم قد يرأب
سليم بن عمروهم تلاه عنترة سيدنا مولاه
سهل بن قيس والفتى ذكوان بهم يعم جمعنا الرضوان
عبيدهم نجل المعلى مالك نجل نميلة كذا يا سالك
بالحارث السليل من عدي نسلم من كل هوى ردي

ومالك نجل إياس وإياس   فرع عدي فضلهم فوق القياس
بابن إياس وهو عمرو الرضى   يكون عنا كل شر معرضا
ابن هشام هكذا قد رتبا   أسماءهم تابعة لن يعتبا
وكونهم سبعين في البخاري   عن أنس مع البراء الداري
به أبي نجل كعب قال   وربنا يخفف الأثقالا
والقول بازديادهم على المائة   معول عند أئمة الفئة
وفي المهاجرين زاد ابن حجر   شخصين سعداً وثقيفاً الأبر
يارب اعطنا بهم في كل حال   خيراً وكف الضير عنا والمحال
صلي على خير الورى وسلم   والآل والصحب نجوم المسلم

رضي الله عنهم اجمعين ومتعنا معهم بجوار سيد المرسلين ﷺ آمين

اسماء اهل بدر وشهدائهم

رضي الله عنهم

سيدهم سيد الوجود سيدنا محمد ﷺ « العشرة المبشرين بالجنة » : أبو بكر الصديق رضي الله عنه . عمر بن الخطاب . عثمان بن عفان . علي بن أبي ظالب . أبو عبيدة بن الجراح . الزبير بن العوام . سعد بن أبي وقاص . سعد بن زيد . طلحة بن عبد الله . عبد الرحمن بن عوف . (كلهم من المهاجرين رضي الله عنهم)

الشهداء المهاجرين ـ وهم ستة رضي الله عنهم : مهجع بن صالح . عمير بن أبي وقاص . ذوالشمالين . عامر بن البكير . عبيدة بن الحارث . صفوان بن وهب

باقي المهاجرين ـ وهم خمسة وسبعون رضي الله عنهم : أبو حذيفة بن عقبة . أبو سيرة . أبو سلمة . أبو سنان . أبو كبشة . أبو مخشي . أبو مرثد . الاخنس ابن حبيب السلمي . الأرقم بن الأرقم . أنسة مولى رسول الله ﷺ. إياس بن أوس . الأوسي بن البكير. بلال بن رياح . ثقف بن عمرو. حاطب ابن أبي بلتعة . الحصين بن ملحان. حمزة بن عبد المطلب . خالد بن البكير . خباب بن الأرث . خباب مولى عقبة . خريم بن فاتك . خنيس بن حذافة . خولي ين خولي . ربيعة ابن أكثم .

زيد بن حارثة . سالم مولى أبي حذيفة . السائب بن عثمان . سعد مولى حاطب . سنان بن أبي سنان . سهل بن وهب . سويبط بن حرمله . شجاع بن وهب . شماس بن عثمان . صبيح مولى العاصي . صهيب بن سنان . الطفيل بن الحارث . طليب بن عمير . عامر بن ربيعة . عامر بن البكير . عامر بن فهيرة . عبد الله ابن جحش . عبد الله بن سراقة . عبدالله بن سهل . عبدالله بن مخرمة . عبدالله بن مسعود عبد الله بن مظعون . عقبة بن عزوان . عثمان بن مظعون . عقبة بن وهب المهاجر . عكاشة بن محصن . عمار بن ياسر . عمرو بن الحارث المهاجر . عمرو بن سراقة . عمرو بن أبي سرج . عمير بن عوف . عياض بن زهير . قتادة بن النعمان . قدامة بن مظعون . مالك بن خولي . مالك بن عمرو . محرز بن فضلة . مرثد بن ابي مرثد . مسطح بن أثالة . مسعود بن ربيعة . مصعب بن عمير . معتب بن عوف . معمر بن الحارث . معن بن يزيد . المقداد بن الاسود . واقد بن عبد الله . وهب بن سعد . وهب بن أبي سرج . يزيد بن الاخنس . يزيد بن رقيش اه . تمت المهاجرين – وكلهم من الخزرج رضي الله عنهم

وسأذكر الانصار فمن كان منهم من الأوس أميزه بحرف « س » ومن كان من الخزرج فلا إشارة عليه :

باقي شهداء بدر من الانصار – وهم سبعة رضي الله عنهم : حارثة بن سراقة . رافع بن المعلى . سعد بن خيثمة – س . عمير بن الحمام . معوذ بن الحارث . يزيد بن الحارث . مبشر بن عبد المنذر . وذكر الخازن ثامناً وهو عوف أخو معوذ بن الحارث

باقي الانصار – رتبت على حروف المعجم وهم ٢٥٥ : أبو أيوب . أبو الاعور أبو حبة بن ثابت – س . أبو حنة بن مالك – س . أبو حبيب بن زيد . ابو حسن الانصاري . ابو خارجة . ابو خلاد . ابو خزيمة . ابو داود . ابو دجانة . ابو سليط ابو شيخ . ابو صرمة . ابو صياح – س . ابو طلحة . ابو عقيل . ابو قتادة . ابو لبانة – س . ابو مسعود البدري . ابو ميل – س . ابو الهيثم – س . ابو اليسر . ابي بن كعب . اسعد بن يزيد . انس بن معاذ . انيس بن قتادة – س . اوس بن

ثابت . اوس بن خولي . البر بن معرور . بحير بن بحير . بحاث بن ثعلبة . بسبسة بن عمرو . بشير بن البراء . بشير ابن سعد . تميم بن يعار . تميم مولى خراشة . تميم مولى بني غلم السلمي ـ س . ثابت بن اقرام ـ س ثابت بن ثعلبة . ثابت بن خالد . ثابت بن عمرو . ثابت بن هزال . ثعلبة بن حاطب ـ س . ثعلبة بن عمرو . ثعلبة بن عتمة جابر بن عبدالله بن زياد . جابر بن عبد الله بن عمرو . جبر بن عتيك ـ س . جبار بن صخر . جبير بن إياس . الحارث بن انيس ـ س . الحارث بن اوس بن رافع ـ س . الحارث بن اوس بن معاذ ـ س . الحارث بن حاطب ـ س . الحارث بن خزمة ـ س الحارث بن ابي خزمة ـ س . الحارث بن خزمة . الحارث ابن الصمة . الحارث بن عرفجة ـ س . الحارث بن قيس ـ س . الحارث بن النعمان ـ س . حارثة بن النعمان . الحباب بن المنذر . حبيب بن الاسود . حرام بن ملحان ـ س . حريث بن زيد . حمزة بن الحمير . خارجة بن زيد . خالد بن قيس . حبيب بن إساف . خراشن بن الصمة . خلاد بن سويد . خلاد بن عمرو . خلاد بن قيس . خليد بن قيس . خليفة بن عدي . خباث بن بحير . ذكوان بن عبيد . راشد بن المعلى . رافع بن الحارث . رافع بن عجزة ـ س . رافع بن مالك . رافع بن يزيد ـ س . ربعي بن رافع . الربيع بن إياس . رحيلة بن ثعلبة . رفاعة بن الحارث . رفاعة بن رافع . رفاعة بن عبد المنذر ـ س زياد بن السكن ـ س . زياد بن عمرو . زياد بن لبيد . زيد بن اسلم ـ س . زيد بن المزني زيد بن وديعة . زيد بن المعلى . سالم بن عمير ـ س . سراقة بن كعب . سعد بن خولة سعد بن زيد ـ س . سعد بن الربيع . سعد بن سعد . سعد بن سهل

« سعد بن عبادة سيد الخزرج » سعد بن عبيد ـ س . سعد بن عثمان . سعد بن معاذ ـ س . سفيان بن نسر . سلمة بن أسلم ـ س . سلمة بن ثابت ـ س . سلمة بن سلامة ـ س . سليط بن قيس . سليم بن الحارث . سليم بن عمرو . سليم بن قيس . سليم بن ملحان . سماك بن سعد . سنان بن صيفي . سهل بن حنيف ـ س . سهل بن رافع . سهل بن عتيك . سهل بن قيس . سهل بن رافع . سواد بن رزق . سواد بن عزية . شريك بن أنس ـ س . الضحاك بن حارثة . الضحاك بن عبيد . ضمرة بن عمر

الطفيل بن مالك . الطفيل بن النعمان . عاصم بن ثابت ـ س . عاصم بن عدي ـ س . عاصم بن العكير . عاصم بن قيس ـ س . عاصم بن امية . عامر بن سعد . عامر بن مخلد عامر بن السكن ـ س . عباد بن بشر ـ س . عباد بن قيس . عبادة بن الصامت . عبدالله بن قيس بن خلدة . عبد الله بن ثعلبة . عبد الله بن جبير ـ س . عبد الله بن الجد عبدالله ابن الحمير . عبد الله بن الربيع . عبد الله بن رواحة . عبدالله بن زيد . عبدالله بن سلمة ـ س . عبد الله بن شريك . عبد الله بن سهيل ـ س . عبد الله بن طارق ـ س . عبدالله بن عامر . عبدالله بن عبدمناف . عبدالله بن عرفطة . عبدالله بن عمرو . عبدالله بن عمير . عبد الله بن قيس بن صيفي . عبد الله بن كعب . عبد الله بن النعمان . عبد الرحمن ابن جبر ـ س . عبد رب بن حق . عبده بن الحسحاس . عبس بن عامر . عايد بن ماعص . عبيدة بن أوس . عبيد بن أوس . عبيد بن التيهان . عبيد بن زيد . عبيد بن أبي عبيد . عتبان بن مالك . عتبة بن ربيعة . عتبة بن عبد الله . العجلان بن النعمان . عدي بن أبي الرغبا . عصمة بن الحصين . عصمة بن الاشجعي . عطية بن نورية . عقبة بن عامر . عقبة بن عثمان . عقبة بن وهب الانصاري . عمارة بن حزم . عمارة ابن زياد ـ س . عمر بن اياس . عمرو بن الجموح . عمرو بن الحارث الانصاري . عمرو ابن طلق . عمرو بن قيس . عمرو بن معبد ـ س . عمرو بن معاذ ـ س . عمرو بن ثعلبة عمير بن حرام . عمير بن عامر . عويم بن ساعدة ـ س . غنام بن أوس . س . الفاكهة ابن بشر . فروة بن عمر . قطبة بن عامر . قيس بن عمرو . قيس بن مصحن . قيس بن مخلد . كعب بن جماز . كعب بن زيد . لبدة بن قيس . مالك بن الدخشم . مالك بن رفاعة . مالك بن قدامة ـ س . مالك بن مسعود . مالك بن نميلة ـ س . المجزر بن دثار محرر بن عامر . محمد بن مسلمة ـ س . مدلاخ بن عمرو ـ س . مسعود بن أوس . مسعود بن خلدة . مسعود بن زيد . مسعود بن عد . معاذ بن جبل . معاذ بن الحارث . معاذ بن الصمة . معاذ بن عمرو . معاذ بن ماعص . معبد بن عباد . معبد بن قيس . معتب بن عبيد ـ س . معتب بن قشير ـ س . معقل بن المنذر . معن بن عدي ـ س . معوذ بن عمرو . مليل بن وبرة . المنذر بن عمر . المنذر بن قدامة ـ س . المنذر

ابن محمد س نضر بن الحارث س النعمان بن الأعرج ـ النعمان بن سنان ـ النعمان ابن عمرو . النعمان بن عبد عمرو .النعمان بن حزمة ـ س . النعمان بن عصر ـ س . النعمان بن مالك . النعمان بن عمر . نوفل بن عبد الله . هاني بن نيا . هبيل بن وبره هلال بن المعلا . ورقة بن اياس . وديعة بن عمرو . يزيد بن حزام . يزيد بن السكن يزيد بن المنذر « والله أعلم » تمت السادات البدريين رضي الله عنهم وعنا بهم آمين سيدهم سيد الوجود ﷺ « والشهداء من المهاجرين » ستة « ومن الأنصار » سبعة وكلهم من الخزرج عدا واحد من شهداء الأنصار من الأوس « وباقي المهاجرين » خمسة وثمانون بما فيهم العشرة المبشرين بالجنة « وباقي الانصار خمسة وخمسون ومائتان منهم من الأوس أربعة وستون ومن الخزرج مائة وواحد وتسعون وجمله الجميع من الصحابة عدد ٣٥٣ رضي الله عنهم أجمعين .وصلى الله على سيدنا محمد سيد الاولين والآخرين ورحمة الخلق أجمعين وسلم

(خاتمة في بعض الآداب)

« في بعض آداب المريد مع نفسه وشيخه وإخوانه » الأدب عبارة عن التحلي بالفضائل والتخلي عن الرزائل ـ أما أدبه مع نفسه ـ هو عبارة عن اتصافه بالتقوي وهي سلوك المنهاج المحمدي بامتثال الاوامر واجتناب النواهي ومخالفة نفسه الأمارة بالسوء وقمعها عن هواها بواسطة شيخ يربيه ويرقيه بآداب الشريعة المطهرة ـ وأما آدابه مع شيخه ـ فهي كثيرة « منها » تعظيمه وتوقيره ظاهراً وباطنا « ومنها » عدم الاعتراض عليه « ومنها» عدم تقديم غيره عليه « منها » أن لا يقعد وهو واقف أو ينام وهو قاعد إلا بأذنه وأن لا يكثر الكلام بحضرته ولو باسطه ولا يجلس على سجادته المعدة له ولا في المكان المعد له وأن لا يسبح بسبحته وأن لا يلح عليه في أمر وأن لا لا يسافر ولا يتزوج ولا يفعل شيئا من الأمور المهمة إلا باذنه وأن لا يسلم عليه بيده وهي مشغولة بنحو كتابة وأن لا يمشي أمامه ولا يساويه الا في ظلام ليحفظه من

من الطوارق وأن لايذكره عند أعدائه خوفاً من أن يكون ذكره سبباً لذمهم وأن يحفظه في غيبته وحضوره وأن يلاحظه بقلبه في كل أحواله وأن لا يعاشر من يكرهه وأن يعلم أن كل بركة حصلت له بسببه وأن يصبر على جفوته وإعراضه ولا يعترض عليه في فعل وأن يطيعه في كل أمر أمره به أو نهاه عنه وأن لا يتجسس على أحواله وأن لا يدخل عليه خلوة إلا بأذنه وأن لا يزوره إلا متطهراً وأن يحسن به الظن في كل حال وأن لا يكلفه بشيء وأن لا يتزوج زوجته المطلقة ولا المتوفي عنها وأن يفعل كل ما يرضيه ويجتنب كل ما يكرهه ـ وقد ذكرت في النفحة القضلية ما فيه الكفاية وهذه مطلوبة في حق المريد لمن لقنه والمقدمين الذين فوق درجته وعليهم في حق الخليفه وعليهم جميعا في حق الشيخ الأكبر والخليفة هو الذي يوصل للتلاميذ كل ما كان يوصله الشيخ لهم بطريق النيابة من جميع الأذكار والاسم الأعظم نفسه والمقدم ماقصر عنه بعدم تلقين البعض والمريد من سلك بالمجاهدة والمراد من واجهته العناية بمحض الفضل ـ ولما كانت طريقة شيخنا واجهت العناية كل صادق فيها على شروطها كان مراداً وان كانت مراتب المراد متفاوته فان طريقتنا طريقة شكر ومحبة لا يقصد مرادها بعبادته إلا التعظيم والاجلال لله سبحانه وتعالي وفي الصلاة على رسوله ﷺ التعظيم والاجلال له ولرسوله ﷺ (قال شيخنا رضي الله عنه) وعليكم بطاعة المقدم مهما أمركم بمعروف أو نهاكم عن منكر أو سعي في اصلاح ذات بينكم ـ « و أما الآداب المطلوبة فى حق المريد مع إخوانه » فهي كثيرة منها المصافحة عند الملاقاة ويبدأهم بالسلام وعند الافتراق من نحو اجتماع الوظيفة عند الأمكان « ومنها » عدم التقاطع ومحبة صغيرهم و كبيرهم وأن لا يخص نفسه بما لم يخصه الله به وأن يعودهم إذا مرضوا ويسأل عنهم إذا غابوا وأن يراهم خيراً منه ويطلب رضاهم وأن لا يزاحمهم على أمر دنيوي وأن يوقر كبيرهم ويرحم صغيرهم وأن يعضدهم على ذكر الله تعالي ويتعاون معهم على مايحبه ويرضاه وأن يكف عن عيوبهم وأن يسامحهم فيما وقع منهم وأن يحب من يحبهم ويعادي من يعاديهم وأن يرشدهم إلي الصواب إن كان كبيراً ويتعلم منهم ان كان صغيراً وأن لا يوسع على نفسه وهم في ضيق

وأن يخدمهم بما أمكن وأن يكون بشوشا موافقا لهم فيما يرضي الله تعالي وأن لا يكلفهم ما يشق عليهم ولا يحوجهم إلى الاعتذار وعدم التكلف لهم إلا أن علم أنهم يتأثرون فيتكلف لهم ما استطاع استجلابا لرضاهم من غير إفراط ولا تفريط وأن يقدم من اشتهر بالفضل فيهم ويوسع له في المجلس ويؤثره بالموضع والوسادة وأن لا يتساهل بحقوقهم اتكالا على مابينهم من المودة وأن يراعي حقوقهم ولا يضيعها فمن ابتلى بتضييع حقوق الأخوان ابتلاه الله بتضييع الحقوق الألهية أعاذنا الله تعالي من ذلك بمنه وكرمه ومن الآداب أن لا تنكر على أحد فيما لم تعلمه من الصالحين وتدبر ما روي عن أبي هريرة رضي الله تعالي عنه ملئت عن النبي ﷺ وعائين يعنى من العلم أما أحدهما فها أنا أبثه لكم وأما الآخر فلو بثثته لكم لقطع مني هذا البلعوم . ومنها ـ طهارة القلب من الحقد ـ قال بعضهم :

لما عفوت فلم أحقد على احد ... أرحت نفسي من هم العداوات
إني أحيي عدوي عند رؤيته ... لادفع الشر عني بالتحيات
ولست اسلم ممن لست اعرفه ... فكيف اسلم من اهل المودات
الناس داء دواء الناس تركهم ... وفي الجفاء لهم قطع الاخوات
نخالط الناس واصبر ملبقيت لهم ... أصم ابكم اعمى دا تقيات

ومنها ـ إستغناؤك بالله عن لئام خلقه . قال الشاعر :

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله ... عوضاً وإن نال الغنى بسؤال
وإذا السؤال مع النوال وزنته ... رجح السؤال وخف كل نوال
فاذا ابتليت ببذل وجهك سائلا ... فابذله للمتكرم المتعال

وقال غيره :

لا تخضعن لمخلوق على طمع ... فان ذلك مضر منك بالدين
واستغن بالله عن دنيا الملوك كما ... استغن الملوك بدنياهم عن الدين
واعلم بانه ما يعطيك خردلة ... إلا باذن الذي سواك من طين
واسترزق الله مما في خزائنه ... فانما الرزق بين الكاف والنون

ومنها الأمانة ـ قال ﷺ : أد الأمانة لمن ائتمنك ولا تخن من خانك . وقال ﷺ : ألا لا إيمان من لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له أو رشد له

ومنها القناعة ـ فانها كنز لا ينفد . قال تعالى : « وما متاع الدنيا في الآخرة إلا قليل ». وقال تعالى : « إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر ». قال النسفي : لعب ثمان سنين ولهو ثمان سنين وزينة ثمان سنين وتفاخر ثمان سنين ـ فاذا بلغ أربعين سنة فان كان موفقاً أقبل على الآخرة ـ وإلا ، خسر : قال ﷺ : اطول الناس عقلاً اطوعهم لله بطاعته . « حق الله عليك في الطاعة شهود المنـــة . وفي المعصية الاستغفار وفي البلية الصبر وفي النعمة الشكر » . ومنها التخلق باخلاق الله على قدر الاستطاعة . « ومنها الاكتفاء بتدبير الله لك » . قال لسان الحال :

تذكر جميلي مذ خلقتك نطفة ... ولا تنس تدبيري ولطفي في الحشا
وسلم إلي الأمر واعلم بانني ... أنفذ أحكامي وأفعل ما أشا

ومنها ـ التباعد عن مداخل الشيطان . وهي : الشهوات والغضب والهوى والنساء . قال تعالى : (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً) . ومنها : إيثار اخيك عليك . ويكفي في مدحه قوله تعالى : (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) ومنها : ان تعمل بما تأمر وتنتهي عما تنهي عنه . قال بعضهم :

لا تنه عن خلق وتأتي مثله ... عار عليك إذا فعلت عظيم
تصف الدواء لذي السقام ودي الضنا ... كيما يصح به وأنت سقيم
إبدأ بنفسك فانهها عن غيها ... فان انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك يسمع ما تقول ويقتدى ... بالقول منك وينفع التعليم

ومنها الاستقامة ـ قال ﷺ : قل آمنت بالله ثم استقم ـ أي جدد إيمانك بقلبك ولسانك . تستحضر معاني الأيمان الشرعي . ثم استقم بالأئتمار بالأوامر والانتهاء عن النواهي . قال بعضهم :

تعصي الأله وأنت تظهر حبه ... هـذا لعمري في القياس بديع
لو كان حبك صادقاً لأطعته ... إن المحب لمن يحب مطيع

وعليك باحياء السنة قال ﷺ من أحيا سنة كان له مثل من عمل بها إلى يوم القيامة . ومن أبدع بدعة ضلال كان عليه مثل آثام من عمل بها إلي يوم القيامة . وقال ﷺ من أدخل في أمرنا ما ليس منه فهو رد . ومن الآداب وآكدها وجوب محبته ﷺ وتوقيعه . قال ﷺ لا يؤمن أحدكم حتي أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمعين ويكفي في فضلها قوله ﷺ المرء مع من أحب . وعلامتها اتباعه في كل شئ فتأمل قوله تعالى (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم) وقال تعالى (لتؤمنوا بالله ورسوله وتعذروه وتوقروه) وقال تعالى (لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) وقال تعالى (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) وقال تعالى (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا) فيجب تعظيمه عند سماع حديثه وإسمه وسيرته وعترته وأهل بيته ﷺ قال تعالى (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) وقال (إن الله وملائكته الآية) وقال تعالي (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) وقال ﷺ من ذكرت عنده فلم يصل علي أخطيء به طريق الجنة . ومن الآداب محبة أصحابه وعدم إذايتهم . قال ﷺ لا تؤذوني في أصحابي ومن آذاهم فقد آذاني لا تؤذوني في عائشة رضي الله عنها وقال في فاطمة هي بضعة مني يؤذيني ما آذاها . ومن أذى واحدة من بناتها فقد أذاها . قال تعالى (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة) فحاسب نفسك يا أخي على الانفاس والكلمات والخطرات. قال تعالى (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين)

﴿ وصية سيدنا الخضر لسيدنا موسي عليهما السلام ﴾

عند فراقه : كن نفاعا ولا تكن ضراراً كن بشاشا ولا تكن غضبانا واترك اللكاكة ولا تمسن من غير حاجة ولا تغتب أحداً بخطيئته وابك على خطيئتك يا ابن عمران تعلم العلم لتعمل به ولا تعامه لتحدث به فقال له ادع لي فقال له يسر الله عليك طاعته . اللهم بحقك عليك وبمحض فضلك يسر علينا طاعتك وفق ما يرضيك عنا وحسن المؤاخات فيك لوجهك يا كريم . آمين

قال ﷺ « إذا كان يوم القيامة انقطعت الأرحام وقلت الأسباب وذهبت الاخوة إلا الأخوة في الله تعالي وذلك قوله سبحانه وتعالى « الأخلاء يومئذ » الآية . وقد ذكرت فى النفحة الفضلية ما فيه الكفاية . اللهم وفقنا وأحبابنا للعمل بالآداب المرضية آمين . وقد قيل لا مطمع في النهايات إلا بتصحيح البدايات فبداية المراتب التوبة ثم الاستقامه ثم التقوى فهذه مراتب الأسلام ثم الاخلاص ثم الصدق ثم الطمأنينة وهذه مراتب الأيمان ثم المراقبة ثم المشاهدة ثم المعرفة وهذه مراتب الأحسان فلا معرفة لمن لا مشاهدة له ولا مشاهدة لمن لا مراقبة له ولا مراقبة لمن لا طمأنينة له ولا طمأنينة لمن لا صدق له ولا صدق لمن لا إخلاص له ولا إخلاص لمن لا تقوي له ولا تقوى لمن لا إستقامة له ولا استقامة لمن لا توبة له

الاخلاق الآلهية لا يعرفها إلا من ذاقها قال شيخنا رضى الله عنه وعنا به ما كشف الله لا حد من الانبياء عن بواطنها واسرارها وخباياها إلا لسيد الوجود ﷺ بياضه حمداً وشكراً لله وأما غيرنا فيعلم ظواهرها فقط وقال رضي الله عنه أعطانى الله في السبع الثانى ما لم يعطه لغيرنا وقال رضي الله عنه إن جميع ما في الصلوات من الخواص وغيرها يحصل لذاكر صلاة الفاتح لما أغلق

اللهم بجاه الفاتح لما أغلق افتح لي من كل باب خير فتحته على محمد رسول الله وبجاه الخاتم لما سبق اختم لي بخاتمة الناجين الراجين الذين قيل لهم (قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطو من رحمة الله) وبجاه ناصر الحق بالحق انصرني على جميع الاعداء نصر الذي قيل له (أتتخذنا هزواً) قال أعوذ بالله وبجاه الهادي إلى صراطك المستقيم (أهدني صراط الذين أنعمت عليهم من النبيين والصدقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله)

(ومما ينبغى الحاقه بالآداب من الحكم المأثورة عن الصالحين)

ارادتك التجريد مع إقامة الله إياك فى الأسباب من الشهوة الخفية . وإرادتك الأسباب مع إقامة الله إياك في التجريد انحطاط عن الهمة العلية من علامة الاعتماد على العمل نقصان الرجا عند وجود الزلل . الاعتماد على فضل الله صفة العارفين وعلى

الأعمال وصف الجاهلين الغافلين . أرح نفسك من التدبير واذكر الله الذي قام به عنك. إن أردت أن تدبر فدبر أن لا تدبر. لا تيأس من تأخر العطاء مع الالحاح في الدعاء فان الله ضمن لك الأجابة في الوقت الذي يريد من أحب الظهور فهو عبد الظهور ولا يشم رائحة النور . الكون كله ظلمة وإن ما أناره الله بنور سيد الوجود الذي خلق منه كل موجود . مما يدلك على وجود قهره إن حجبك عنه بما ليس بموجود معه كيف يتصور أن يحجبه شيء وهو الذي أظهر كل شيء وهو أظهر من كل شيء فهو الواحد الذي ليس معه شيء لا تقف عند ما كشف لك من الانوار والاسرار فان الذى تطلب أمامك

وقل ليس ليس لي في غير ذاتك مطلب ـ الخ . وقال بعضهم :

الله قل وذر الوجود وما حوى إن كنت مرتاداً بلوغ كمال
فالكل دون الله إن حققته عدم على التفصيل والاجمال
واعلم بانك والعوالم كلها لولاه في محو وفي اضمحلال
من لا وجود لذاته من ذاته فوجوده لولاه عين محال
فالعارفون فنوا بأن لم يشهدوا شيئاً سوى المتكبر المتعال

وقال بعضهم : لكل شيء إذا فارقته عوض وليس لله إن فارقت من عوض

راقب الله في كل شيء أقامك فيه (يعني بالحضور معه وتوفية الواجب عليك له الحق ليس بمحجوب وإنما المحجوب أنت . لا تصحب من لا ينهضك حاله ولا يدلك على الله مقاله . حسن ظنك بالله ـ يعني لحسن وصفه فما عودك إلا حسناً فان الله عند ظن عباده به . لا تترك الذكر لعدم حضورك فيه فعسى أن يرفعك من ذكرمع وجود غفلة إلى ذكر مع وجود حضور ومنه إلى وجود غيبة عن ما سوى المذكور وما ذلك على الله بعزيز. من علامة موت القلب : عدم الحزن على ما فاتك من الموافقات وترك الندم على ما فعلته من الزلات . لا تفرحك الطاعة لانها برزت منك وافرح بها لانها برزت من الله اليك (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا) ما بسقت أغصان ذل إلا على بذر طمع . من لم يشكر النعم فقد تعرض لزوالها ومن

شكرها فقد قيدها بعقالها . قال ﷺ (أشكر الناس لله أشكرهم للناس) . من سوء الأدب الميل إلى أهل الدنيا لحبها . من اعظم الآفات صحبة الاحداث . إن أردت أن تعرف عنـد الله مقامك فانظر فيماذا أقامك . خير ما تطلبه منه ما هو طالبه منك . الرجاء ما قارنه عمل وإلا فهو أمنية . فقد ورد : ما أقل حياء من عبد يطمع في جنتي بغير عمل بطاعتي . هذا معناه : مطلب العارفين من الله تعالى ـ الصدق في العبودية والقيام بحقوق الربوبيـة . ربما أعطاك فمنعك وربما منعك فأعطاك ـ يعني متى فتح لك باب الفهم في المنع صار المنع عـين العطاء . العطاء من الخلق حرمان ـ والمنع من الله احسان . ربما فتح لك باب الطاعة وما فتح لك باب القبول ـ وربما قضى عليك بالذنب فكان سبباً في الوصول . معصية أورثت ذلا وافتقاراً ـ خير من طاعة أورثت عزاً واستكباراً . متى أطلق لسانك بالطلب فاعلم انه يريد ان يعطيك . من ظن انفكاك لطفه عن قدره ـ فذلك لقصور في نظره . لا تطلب ربك بتأخر مطلبك ـ ولـكن طالب نفسك بتأخر أدبك . الصلاة طهرة للقلوب من أدناس الذنوب واستفتاح لباب الغيوب وهي محل المناجاة ومعدن المصافاة تتسع فيها ميادين الاسرار وتشرق فيها مشارق الانوار . لا تطلب عوضاً على عمل لست له فاعلا ـ يكفي من الجزاء على العمل أن كان له قابلا . كيف تخرق لك العوائد وانت لم تخرق من نفسك العوائد . لولا جميل ستره لم يكن عمل أهلا للقبـول . ما صحبك وهو بعيبك عليم إلا مولاك الـكريم . ما حجبك عن الله إلا توهم موجود مع الله ـ يعني الله موجود وماسواه مفقود . إن مدحك الناس بالاوصاف الحميدة فلم على نفسك بالاوصاف الذميمة ستر انوار السرائر بكثائف الظواهر ـ يعني ستر سر الربوبية بظهور البشرية . سبحان من لم يجعل الدليل على اوليائه إلا من حيث الدليل عليه ـ ولم يوصل اليهم إلا من اراد ان يوصله اليـه . محبتك علم الخلق بما خصك الله ـ دليل على عدم صدقك مع الله . من عرف الحق شهده في كل شيء ومن فني به غاب عن كل شيء . إنما حجب الحق عنك شـدة قربه منك إنما احتجب لشدة ظهوره وخفي عن الابصار لعظم نوره . ليست العناية بالتشوف (يختص برحمته من يشاء) لا تترك العمل اعتماداً على الأزل (إن

رحمت الله قريب من المحسنين) تحقق باوصافك - يعني من نحو ذل وفقر وضعف وعجز يمدك باوصافه . يعني من نحو عز وغناء وقوة وقدرة . لا ينبغي للسالك ان يعبر عن وارداته فان ذلك يقل عملها في قلبه ويمنعه وجود الصدق مع ربه . إذا التبس عليك امران فانظر اثقلهما على النفس فاتبعه فانه لا يثقل عليها إلا ما كان حقا . من لم يعرف قدر النعم بوجدانها - عرفها بفقدانها . لا يقبل الله العمل المشترك - ولا يقبل على القلب المشترك . فصحح عملك بالاخلاص وقلبك بمحبة الله . ما احببت شيئا إلا كنت له عبداً - وهو لا يحب ان تكون لغيره عبداً . كيف يحتجب الحق بشيء والذي يحتجب فيه هو به ظاهر وموجود حاضر . من تمام النعمة عليك ان يرزقك ما يكفيك ويمنعك ما يطغيك . إن دعاك إلى الدنيا ظاهر نهاك عنها باطن . قال بعضهم :

إن لله عباداً فطنا ... طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا ... انها ليست لحي وطنا
جعلوها لجة واتخذوا ... صالح الاعمال فيها سفنا

خير العلم ما قارنته الخشيه وقد اثنى الله على اهله فقال : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) . العلم إن قارنته الخشية فلك وإلا فعليك . متى آلمك عدم إقبال الناس عليك أو توجههم بالذم اليك فارجع إلى علم الله فيك - إنما أجرى الأذى على أيديهم كي لا تكون ساكنا اليهم ولا يشغلك عنه شيء . إذا علمت إن الشيطان لا يغفل عنك - فلا تغفل أنت عمن ناصيتك بيده . من أثبت لنفسه تواضعا فهو المتكبر حقا . ليس المتواضع من رأى انه فوق ما صنع - بل هو من رأى إنه دون ما صنع . التواضع الحقيقي هو ما كان ناشئا عن شهود عظمته وتجلي صفته لا يخرجك عن أوصاف نفسك إلا شهود أوصاف ربك . متى انتفت شهواتك وصلت فنفسك هي الحجاب الاعظم عن الله - وبمجاهدتها وقمعها وموتها تصل إلى الله . وموت النفس مخالفتها . قال بعضهم :

يا خادم الجسم كم تشقى لخدمته ... وتطلب الربح مما فيه خسران
أقبل على النفس فاستكمل فضائلها ... فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان

أنت مع الاكوان مالم تشهد المكون فاذا شهدته كانت الاكوان معك - لا يلزم

من ثبوت الخصوصية عدم وصف البشرية . كيف تطلب العوض على عمل هو متصدق به عليك أم كيف تطلب الجزاء على صدق هو مهديه إليك . اكرمك إذ جعلك ذاكراً له ولولا محض فضله لم تكن أهلا لذلك وجعلك مذكوراً عنده فتمم نعمته عليك وهذا غاية الاكرام ومنتهى الضفل والانعام

وفي حذيث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ يقول الله تعالى (أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملاء ذكرته في ملأ خير منه وإن تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعا وإن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا وإن أتاني يمشي أتيته هرولة) قوله (أنا عند ظن عبدي بي) العندية اقتضت الحلول معه في المكان وذلك مستحيل على الله تعالى ومعناها هنا إسعافه للعبد بمطلبه فيما ظن به فيه فمن ظن بربه خيراً وجد منه خيراً ومن ظن غير ذلك وجد غير ذلك وأما المعية في قوله (وأنا معه) من إطلاقات الكناية الآلهية فهي معية العناية والمحبة فانه مع الذاكر بعنايته ومحبته له فاذا تعاهد الذكر بالحضور والاخلاص صب الله في قلبه من مواهبه أنواراً إلهية شغلت القلب عن غيره تعالى وملأته بذكره وصار مطمئنا بذكره ومن الطمأنينة ينتقل إلى المراقبة التي ما نالها إلا أفراد السالكين فان دامت وتمكن أمرها من القلب خرجت به إلى الذهول عن الاكوان ثم إلى السكر عنها ثم إلى الغناء عن الاكوان مع شعوره بغنائه ثم إلى الغناء عن الغناء فاذا وصل إلى هذا انمحق الغير والغيرية بهدم جميع الرسوم وانمحاق جميع الآثار فلم يبق إلا الحق بالحق في الحق عن الحق وهو باب المدخل إلى محبة الذات وهي غاية الغايات فارتفع الحجاب وطلعت له شمس المعارف فرفعت له الاستار عن ما في الحضرة من العلوم والمعارف والاسرار والأنوار والاحوال العلية والحقائق والعجائب التي لا تعرف ولا تذكر وهي غاية الغايات وقوله : (ذكرته في نفسي) هذا من اطلاقات الكناية الالهية والمراد به بسط الثواب على الذاكر فاذا ذكره العبد في نفسه أعطاه من الثواب ما لا تطيقه العقول وجعله مكتوما عن خلقه يظهره له في الجنة يقال له هذا ثواب ماذكرتني به . وقوله :

(ذكرته في ملأ خير منـه) المراد به من الملائكة أهل الملأ الاعلى . وقوله : (من تقرب إلي شبراً تقربت اليه ذراعا) هو من علم الكناية فالتقرب والهرولة كلاهما مستحيلان على الله تعالى ومعناهما في الشريعـة من تقرب إلي بيسير من اعماله أعطيته أضعافا مضاعفة من الثواب وهكذا كلما ترقى في الذكر والسلوك أعطاه من الثواب ما تعجز عنه العقول فاذا بلغ العبد آخر مراتب السلوك وأقبل على الله إقبالا كليا حيث لم تبق فيه بقية لغيره رفع الله عنه الحجب وأدخله حضرة القدس فيكون من الصديقين والله أعلم . اللهم صل على سـيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم

قصيدة في مدح النبي ﷺ استعملها سيدي ابرهيم الرياحي في المنام واستيقظ وهي على لسانه :

الحمد لله وهو حسبي	وفاز من حسبه الحسيب
يخص من شاء لا لشيء	إلا يجود له صبيب
ثم الصلاة على النبي	وآدم طينـه لزيب
والآل والصحب والموالي	من كل من في الهدى نجيب
وبعـد يا خالقي فاني	أدعو بكل الذي تجيب
أن تجمع الشمل وهو فرق	بجمعه المصطفى الحبيب
الفاتح الخاتم المرجى	لساعة هولها مشيب
السيد الكامل المعلى	الطاهر الطيب المطيب
كنز الكمال الذي لكل	وإن علا قـدره نصيب
من قـدره في الكتاب يتلى	ماذا عسى يمدح الاديب
هو الرؤوف الرحيم وافى	في توبة نصها عجيب
فيا رؤوف ويا رحيـم	ما غير وصلك لي طبيب
إن لم تدارك حليف سقم	فعيشه بعد ذا غريب
هذا بكاء أبدى بكاء	وذا اشتياق وذا نجيب

عليك من ذي العلا صلاة   من عرفها مسكها يطيب
كذاك يصحبه سلام   لا ينزوي غصنها الرطيب

ومن مديحه للجناب المحمدي :

كفاني من زماني ما أقاسي   وما من أهله بالقلب راسي
لجوهر بالحقيقة غير دهر   وناس في الحقيقة غير ناسي
وما أنا منهم الا غريب   وإن كثر المواخي والمواسي
ولولا سحر الحاظ نيام   سباني صح من دنياي آسي
تصول به الظباء على أسود   فتخضع مذ رأت غاب الكناس
ففي كل القلوب لها جراح   وفي كل الجفون لها مقاس
وذاب لفتكها ما هو صلب   ولان لفعلها ما هو قاسي
فلست ترى سوى صب صريع   يقاسي في الصبابة ما يقاسي
فكلهم وإن تاهو فمني   قد أقتبسوا الهدى بعض أقتباس
ومن في الناس لازمه عذاب   تزول بحمله الشم الرواسي
وكلفه الهوى بأساً شديداً   إلى عذل من الناس الخساس
سوى هذا القتيل ولا قتيل   كمقتول العناء من النعاس
ولا مثل النصاب نصاب جسم   تجر عن القلوب بلا مساس
على صفحات مقمر جبينا   وخد ورده من تحت آس
غزال لا يحاكيه غزال   وشمس نورها للشمس كاسي
أغير المصطفى أبغي بجدي   أفي خير الانام من التباس
من العرب الكرام أنار لما   أريد هناك تصحيح الاساس
ولومض في ليالي السود حتى   أبان الدين من بعد اندراس
وأطلع في سماء الدين شهبا   لها بين الورى أي احتراس
فصار الدين ذا وجه صحيح   وملك الحق منصوب الكراسي
وعاد الكفر من بعد اعتزاز   حليف الذل محكوم الدراس

فيا كم هد من قصر مشيد　　وفرق بين جثمان وراس
بأبطال تدين القرن جبنا　　وتكسوه الدماء من اللباس
عليه من العلى ما شاد شاد　　سلام كل آن في اغتراس

﴿ قصيدة في مدح النبي ﷺ والتوسل به لسيدي العربي بن السائح رضي الله عنه ﴾

يا رحمة للعالمين وخير من　　تجلي به عنا المصائب والكرب
وأجل من يحمي من الاسواء من　　بحماه لاذ لدى الشدائد والنوب
ارحم بفضلك أمة ما إن لها　　لسوى حماك لدى المكاره من هرب
قد أيقنت إن لم توافِ شفاعة　　من بحر جودك بالهلاك وبالعطب
فاشفع لها عند الجليل تكرما　　وسل الأله تفضلا تعطى الأرب
إنا توسلنا إليك بما به　　قد خصك الوهاب من أسنى الرتب
وبما حباك بليلة الاسراء من　　سر وما شاهدت فيها من عجب
وبكل ما أوليته من سؤدد　　ومفاخر ما نالها من منتخب
وبينتك الزهرا البتول وبعلها　　وابنيهما أهل المراتب والقرب
وبصحبك الغر الكرام جميعهم　　أهل التقى والفضل حقا والادب
لا تسلمنا في الحياة لفتنة　　وبلية وكذاك عند المنقلب
صلى عليك الله ما بلغ المنى　　من ربه عبد اليك قد انتسب
والآل طراً والصحاب بأسرهم　　ومن اقتدى بهداهم الأسنى الأحب
وسلامه يبقى على مر المدى　　وأمانه ما انهل مزن وانسكب

قصيدة في مدح سيدي احمد التجاني رضي الله عنه وعنا به لسيدي ابرهيم الرياحي رضي الله عنه وعنا به

يا ترى ممرضي درى بسقامي　　فهو إن يرضيه أعز مرامي
ما عدا هجره فاجناد صبري　　ما استطاعت لحمله من قيام
أيها الهاجري وإن كنت أهلا　　أين حلم النهى وصفح الكرام
كيف يا سيدي وأنت مرادي　　وعلى من سواك ألف سلام

كيف أذللت بالجفاء محباً | لك في قلبه أعز مقام
صار يهوى من بعد طول ائتلاف | لك وصلا ولو بطيف منام
آه ألفا على ليال تقضت | نظمت شملنا بأي انتظام
حيث فاس قرارنا وهي دار | ما لدار في حسنها من خصام
ما لمصر ولا لبغداد معنى | مشبه لا ولا عراق وشام
أي سر بها وأي سرور | قد قطفنا وأي شرب مدام
أي معنى وأي لطف وظرف | وغرام يهاج بالأنغام
والأمام التجاني أحمد فينا | بالهدى داعياً لدار السلام
يسرج النور في القلوب ويمحو | بمياه الغيوب كلام ظلام
يسكب السر في سرائر قوم | أصبحوا بالوصال سكرى غرام
ذاك فان في الله حبا وهذا | في جمال النبي بدر التمام
يا نفوسا دكت لقهر التجلي | يا عقولا خرت للطف الكلام
مدد مدهم به الشيخ جودا | إن جود التجاني في الكون سامي
كيف لا والأمام أحمد قطب | ما له في المقام قطب يسامي
خاتم خصه الأله بفضل | وعطايا من المزايا عظام
دونها تنتهي النفوس علواً | وارتقاء عن مدرك الأفهام
هكذا أخبر النبي فصدق | أو تهيأ هيا لرشق سهام
إن تقل كيف ذاك وهو أخير | هل يفوق المأموم قدر الأمام
قلت فاق النبي وهو أخير | كل ذي رتبة سمت في الأنام
ليس للقدرة القديمة عجز | وكذا الفضل لم يزل في انسجام
خل نعت النبي فهو محال | والسوى جائز بغير ملام
ليس من حقك الجدال ولكن | قد تكون العيون منك نيام
حيث لم تكتحل بنور اهتداء | كي ترى الشمس ما لها من غمام
لا تجادل في الأولياء وسلم | قبل توثير قوس ذي سهم رامي

بشر الخائضين فيهم بحرب   من قوي في بطشه ذي انتقام
رب إني صدقت كل ولي   راعيا قدرهم بعين احترام
غير أن ابن سالم هو كهفي   وملاذي وعمدتي وإمامي
في هواه المطاع طاوعت نفسي   وعلى بابه ضربت خيامي
إن يكن راضيا فذلك فوزي   بجميع المنى وحسن الختام

﴿ قصيدة في مدح الشيخ لشيخنا العلامة محمد جنون رضي الله عنهما وعنا بهما ﴾

عرج لقطب الورى غوث البرايا الذ   ي قد خصه بعلو القدر مولاه
عرج لشيخ امام عارف وصل   من أمه نال كل ما تمناه
ركن الشريعة تاج العارفين ومن   في كل قطر تواترت مزاياه
باب السعادة والخيرات قد فتحا   لقاصديه فعج لرحب مأواه
يا زائر الحمي ذي الشيخ مبتهلا   بشراك بشراك نلت ما تمناه
بالله بالله لا تنفك قاصده   واضرع اليه ولازم رحب مثواه
نور الهداية من فاضت معارفه   فالعارفون استقوا من بحر معناه
ساد الانام سوى صحب النبي فلا   تنكر مقاما به قد خصه الله
إن النبي بسر الختم بشره   صدق ولا تعترض فالله أعطاه
أعني التجاني أبا العباس سيدنا   خليفة المصطفى فالله أولاه
حب الرسول الذي ما إن يفارق في   يوم العروبة والاثنين معناه
خديمه في جنان الخلد مسكنه   مع زوجة والد ومن تبناه
له مع الناس ألطاف تعممهم   ولطف آخر خصه به الله
يوم القيامة يرقى الشيخ منبره   ويعلم الخلق ان منه سقياه
من أهل عصره مع عشرين حولا يرى   هذا الامام شفيعا عند مولاه
تالله ما نال قطب مثل ما ناله   هذا الامام الذي من به الله
إن شئت وصلا به فاقصد خليفته   قطب البرية من مولاه ولاه
حبر العلوم وبحر السر من قد شفا   أدواء زائره رؤيا محياه

من لا مثيل له في ذا الزمان ولا … علمت فيه الذي قد كان ذماه
دليل هدى فلا تلقاه في زمن … إلا أفادك علما لست تقراه
تاج الأكابر أس العارفين ومن … بأرث سر التجاني خصه الله
جم الفضائل لا يطيق يحصرها … إلا الذي خصه بها وأولاه
السيد العربي نجل سائحهم … غوث البرايا فلازم رحب مأواه
نال المراد وحاز القصد أجمعه … عبد به لاذوا لتجا وناداه
يا سادتي مالهذا العبد غيركم … في توبة تنمحي بها خطاياه
يا سادتي قادتي اشفعوا لعبدكم … منوا عليه بكل ما ترجاه
يا سادتي أنعموا بفضلكم كرما … على العبيد بنفحة تغشاه
وأنقذوه من الأوهام أجمعها … يا سادتي أمنوه مما يخشاه
وبالقبول عليه أنعموا كرما … فأنتم ملجأ والحفظ والجاه
أزكى صلاة وأنماها وأطيبها … تغشى منامكم فالله أعلاه
ثم الصلاة على المختار من مضر … من لا وجود لهذا الخلق لولاه
والآل والصحب والأتباع قاطبة … ومن به ختم الولاية الله

قصيدة للمؤلف في مدح النبي ﷺ والتجاني وانجاله

حمداً لذي الفضل والأفضال والكرم … قد عمنا رحمة بأعظم النعم
محمد بدء خلق الله أفضلهم … خير الخلائق من عرب ومن عجم
ورحمة الله في الورى خليفته … ختم الولاية من له على قدم
هو التجاني الذي للأولياء هدى … أمدهم كرما ماكان من نعم
والله أكرمه نجلين نعم هما … محمدين هداة الخلق ذو الكرم
ثم الحبيب الذي يدعى محمدنا … الله أعقبه غوثا إلى الأمم
محمد نجله وهو البشير لنا … هاد دليل ومنقذ من الظلم
منه اصطفى ربنا للعالمين هدى … سادوا الخلائق من عرب ومن عجم
محمد وكذا محمود ملجأنا … نور الهداة وسر الله ذو الحكم

أحيوا الطريقة إلى التجاني فانتشرت بسرهم خصهم بأفضل الشيم
بسرهم قد سموا في عصرهم شرفا على المشايخ والاقطاب كلهم
هم السراج لاهل الله نعم هم أنعم بهم كمل في العلم والحكم
فاقوا بجدهم في كل مكرمة حتى سموا ذروة الاحسان والكرم
أهل النقى والنقا والله أكرمهم والله كملهم فضلاً من القدم
أكرم بهم ورثوا الختمين في شيم محمد احمد من أعظم العظم
هم الكمال الذي جلت مكارمه ذو الصدق في الحال والاقوال والكلم
ألفاظهم حكم حقت بلاغتها احيت بصائرنا حقا من العدم
أوعاظهم أشرقت أنوارها وتفي بالقصد مكسوة بالنور والحكم
تنزهوا عن رياء في مقاصدهم فانقل فديتك في الآثار للقدم
يا حبذا كل سالك طريقتهم يا سعده فاز بالاسعاد والنعم
آياتهم عجب عمت توابعهم حتى سقوا من بحور الحب كلهم
إن رمت رقما لآيات لهم ظهرت لم استطع حصرها عمت كما الديم
بحقهم يا إلهي لا تخيبني اقبل علينا بمحض الفضل والكرم
فرج كروبي بهم يا رب عن عجل نور بصائرنا وأبري من السقم
ثم الصلاة على الهادي وعترته وعترة الختم في بدء وفي ختم

﴿ وللمؤلف في مدح سيدي محمود وخليفته سيدي الدردابي رضي الله عنهما ﴾

ا الحمد شكراً لوجه الله ذي الكرم عليك يا مصطفى يا افضل النعم
ل لله نظرته ارجو خليفته شيخ المشائخ والاقطاب كلهم
د داع دليل إلى الخيرات من ازل بالله لله مختار من القدم
ر راحي وروحي هو التجان إن له بجده المصطفى مكانة العظم
د دامت كرامته فاقت كمعجزة فلا انتهاء لها كاجمل الشيم
ا إني لمستمسك بعهده ابداً وجبه شيخنا « الدرداب » ذي الهمم
ب به ومتبوعه المحمود سيدنا نجل البشير التجاني منبع الحكم

ي يارب عطفهم إني عبيدهم ... عبد لعبدهم يا راحم الأمم
خ خوفي عظيم من الزلات إن لنا ... أمن بهم وبحبهم فيا نعمي
ل لله أبغي الرضا منهم ودعوتهم ... فالله أكرمهم بجنة الكرم
ي يحبهم ربهم وهم يحبونه ... حبي لهم لازم من أعظم النعم
ف فوضعهم من صفات المصطفى وهم ... أئمة صفوة لصفوة الحكم
ت تخلقوا كرما أخلاق جدهم ... بشرى لتابعهم بالصدق والخدم
ا أهل الصفا والوفا وصف الكمال لهم ... فقفوا لاحمد أوفى الناس بالذمم
ل لا تخش منهم إذا أذنبت همتهم ... أهل التفضل هم فضل من القدم
ت تتوجوا شرفا بالله واعتصموا ... والله بلغهم أسرار جدهم
ج جابوا المقامات بالاخلاص في كرم ... جودوا على عبدكم يا روضه النعم
ا أيا «محمدنا الدرداب» نظرتكم ... تمحي الذنوب بها ذنبي على العظم
ن نسبت للحسن الحسين في شرف ... سادوا الورى عظما بأفضل الشيم
ي يارب صل على طه ومن ورثوا ... كذا وسلم على المحمود ذي الكرم

تشطير قصيدة

الشيخ ابراهيم تليب في مدح الشريف السيد محمد الدردابي الحسني رضي الله عنه

(ماكان ضرك لو رحمت عليلا) ... ملأت حشاه لوعة وغليلا
نشوان من أثر الصبابة مدنفاً ... (تركته أسياف اللحاظ قتيلا)
(فتكت به أجفانك المرضى التي) ... ردت لنضرتها العيون كليلا
مصقوكة كسجنجل أو أنها ... (تحكي نواعسها الحسام صقيلا)
(وعيونك السود التي لو لاحظت) ... متردداً في الحين عد تريلا
وكذاك من غضب بها لو لاحظت ... (ليث العرين لغادرته جديلا)
(يا أهيفاً عشق الجمال قوامه) ... كم عاشق بهواك أضحى قتيلا
لم لا وأن الحسن أنت قوامه ... (مذ شامه يزري الغصون عديلا)
(وسقى بأكواب المحاسن عطفه) ... فشفى نفوساً كن قبل عليلا

وغدون من طرب تهيم لعطفه (فأما له بدلاله تمييلا)
(رفقا بصب في هواك متيم) قط لا يرى لك في الوجود مثيلا
وأرى له مقلا تسح دموعها (من فرط هجرك صبره قد عيلا)
(أسرته أمشراك الملاحة فانثنى) متهللا بوصالكم تهليلا
رفض الوداد لأجل ودك إنه (لا يبتغي بهوى المليح بديلا)
(وسقته أنفاس النسيم سلافة) سهبا تدور كأسها تعليلا
شربا هنيئا ضاع عرف نسيمه (فغدا على وصف النسيم عديلا)
(نشوان من راح الصبابة لا يرى) في نومه غير الهوى تخييلا
وإذا صحا من حاله قط لا يرى (إلا الطلا والكأس والمنديلا)
(شغفا بذكرك يا جميل وإنني) متبتل في ذكركم تبتيلا
وتجدني في حال المفاخر دائما (لأجل قدرك أن أقول جميلا)
إن أسفرت وجنات حسنك في الدجى ضاء الهدى للسالكين سبيلا
وتبلجت نوراً تلألأ إنه (صبح فكم نسخ الغدو أصيلا)
(ولئن دجى ليل الشعور فحسبنا) رحب فسيح للنزول نزيلا
ولئن أردت الأنس ذا مصباحنا (نور الخدود لأنسنا قنديلا)
(ياذا الصباحة والملاحة إن لي) جسما نحيلا من صباك عليلا
ولئن منعت النفس عن سبح فلي (بهواك سبح في الغرام طويلا)
(وحشاشة ذابت وقلب قد ملي) حزنا من الصد الطويل طويلا
ارحم فؤاد أضني فيك وزاده (من فرط حبك لوعة وغليلا)
(وإذا تغني لي بذكرك منشد) أجرى الدموع توكفا ومسيلا
وأهاجني شوقا لذاتك إنه (أغرى بقلبي زفرة وعويلا)
(وإذا تألق نحو أرضك بارق) أهدي نسيم الوصل منك قبيلا
فذكرت عهدى باللقى فلأجل ذا (جعل السهاد لمقلتي تكحيلا)
(وإذا تأرج لي بقربك ناسم) قرح الفؤاد وعاد منه دميلا

وتألمي من ذي الجراح هو الذي (ترك المحاجر للدموع مسيلا)
(أخفيت حبك غيرة وصيانة) إن الخفا للحب غير مزيلا
مع أنني أودعت حبك للنهى (فأذاعه كوني غدوت نحيلا)
(وكتمت سر هواك من بخل به) وكذاك إفشا السر ليس جميلا
وتكرمي بهواك عين خسارتي (وبغير سر هواك لست بخيلا)
(وجحدت آثار الغرام فقام لي) وصف على ما في الضمير نزيلا
وتنوهي مع عبرة تبدي كذا (سكب الدموع على الغرام دليلا)
(ماذا علي وأنت مالك مهجتي) لو فيك أكثرت الثناء قليلا
من لي وأنى لي الوفاء بحقه (لو مت في أسرى الغرام ذليلا)
(أكثرت فيك تغزلي مع أنني) ما في الحجا أظهرت منه قليلا
ونظمت شعري في هواك تغزلا (لولا الهوى لم أحسن التغزيلا)
(وملأت آفاق الدفاتر رغبة) ورددت عنك ذوي الجدال ذليلا
وسجلت ألفاظاً اليك جمعتها (لعلاك قالا في هواك وقيلا)
(يا مظهراً شرف الزمان بنوره) وأضاء صبح واتضحن سبيلا
وتباشرت أهل النهى لظهوره (وبروز سر منه جيلا جيلا)
(هامت بمشهدك القلوب ولم نزل) لكمال هيبتك العزيز ذليلا
وبلغت قدراً في المعالي ورفعة متنقلا بين الورى تنقيلا
(حتى بدا مجلاك وهو (محمد) سر به ران العقول مزيلا
فرع سما مجداً فطال لانه (من أحمد الدرداني عنك وكيلا)
(سر من الغيب النزيه تلامعت) منه البصائر واكتسين جميلا
وتنوعت مثل الموارد للنهى (أنواره لعقولنا تخييلا)
(كشفته الطاف العناية للنهى) فتأهلت بصنيعه تأهيلا
خلعت عليه من المهابة جبة (وكست ثوب جمالها تبجيلا)
(فغدا لاسرار الحقائق مجمعاً) ولما حوته مفصلا تفصيلا

وترى له في كل علم حظه (يستفرغ التفريغ والتأصيلا)
(مثلته شمسا بمرآة العلا) شتان بين مماثل ومثيلا
وبأي شيء أن أمثل ذاته (لكنني لم احكم التمثيلا)
(وصفته بالبدر في أفق العلا) لكن سنا قد المليح جميلا
ويماثل النور الذي يحيي النهى (فأصبت من أوصافه التكميلا)
(وحسبته بحراً إذا ببنانه) يعطي العطا ويراه عنه قليلا
بطلا فمنه بشاشة وتهلل (إن فاض يزري في العطاء النيلا)
(وسيرته بين المفاخر محتدا) ألفيت من بين الانام جليلا
ولقد وزنته بالمعالي كلها (فوجدت أصلا في البخار أصيلا)
(من نسل فاطمة البتول وحيدر) فكفاه فخراً دونه الاكليلا
شهم زها بين الابوة إنه (ليث قد اتخذ البسالة غيلا)
(ومن الحسين وصنوه الحسن الرضي) أهل الكسا والمجد والتبجيلا
ريحانتي خير الانام يشمها (اكرم به نجلا لهم وسليلا)
(من سادة غر كفى من فخرهم) ذكر لهم في محكم التنزيلا
ماذا اقول وما ثنائي لحقهم (أن كان خادم جدهم جبريلا)
(فلذاك قلبي في هواه مقطع) نشوان اورثه الهوى تخبيلا
اخذت محبته مجامعه لذا (متبتلا في عشقه تبتيلا)
(جودت قرآن الغرام به وقد) أفرغت جهدي في ثناه جميلا
بحداقة وترونق وترنم (رتلت آي مديحه ترتيلا)
(يا سيد اكملت محاسن فخره) إن المحاسن في زهاك دخيلا
ولقد رقي أوج المعالي بهمة (حتى علا قنن العلا تفضيلا)
(يا وارثا سر القلوب وراقيا) رتب الحقائق تطلب التخويلا
وبلغت قدراً قد سما فوق العلا (وطيء السماك وجاوز الاكايلا)
(اني طفيلي بساحة فضلكم) متذللا كيما أنيل جميلا

وتطفلي لجنابكم هو عزني	(ونداكم لا يكره التطفيلا)
(ألقاني الفضل الصريح ببابكم)	فوجدته لابن السبيل مقيلا
رحب فسيح قد أعد لقاصد	(وأظلني ظلا هناك ظليلا)
(وأقالني برياض جودكم التي)	أغصانها قمايلت تميلا
قد شابها زهر تمسك عرفه	(طابت لدينا مسمراً ومقيلا)
(وأحلني جناتكم وقطوفها)	وأقامتي في منزل التفضيلا
وجنيت من تلك الثمار تلذذاً	(قد ذللت لجناتها تذليلا)
(وأباحني كأسا رويا وقت)	فغدوت منه ترنما ورسيلا
شرب الهنا في نادنا متداول	(نهلا وزاد تعطشي تعليلا)
(مع أنني لا أستحق وحقكم)	عن أن أنيل منكم تبجيلا
لكنها سمة الكرام لأنني	(كوني خديما عندكم ودخيلا)
(كلا ولست مؤهلا لودادكم)	فأرى اعترافي بالقصور جميلا
مين لي وأني لي الوفا بودكم	(ووداد من أضحى لديك نزيلا)
(بلى كلما حدقت أبصار النهى)	وبذلت جهدي أن أكون خليلا
ووزنت فكري بأن أقوم بحقكم	(لم ألف في لحبكم تأهيلا)
(لكن فضل الله جل إذا سرى)	في عبده للخير أضحى دليلا
ولئن اراد الله وضع هداية	(في خامل في الحال فاق الجيلا)
(هل تعطفون على الذليل بنظرة)	يمحي بها ذنب عليه ثقيلا
ولفضلكم يرجو مواهب رحمه	(يلقى بها الحظ السعيد جزيلا)
(يرقى بها أوج الكمال ويتقي)	سوء الخطوب بها وكل نزيلا
وينيل في كل الزمان إجابة	(منها لكل مصابة تسهيلا)
(أو تكحلون بنور إثمد حسنكم)	مقلا تراكم دمعها تنزيلا
فجمالكم بصرت به يا سيدي	(منه العيون العمي ميلا ميلا
(أو تشرقون شموس سر جلالكم)	لمحبكم كي لا يكون ضليلا

فحلول شمس جمالكم في قلبه (دوما يرى كل الوجود جميلا)

(ثم السلام عليكم منكم لكم) لجنابكم دون الأنام جزيلا

المدح فيكم والثناء شعاركم (إذ ليس غيركم بذاك كفيلا)

(ما قال ابراهيم من غزل بكم) ومشطر يحذو حذاه عذيلا

أوما شدى شاد بذكرك قائلا (ما كان ضرك لو رحمت عليلا)

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم

« سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين »

تم بحمد الله وحسن توفيقه

(قصيدة قلت مطلعها في المنام وشرحها الشيخ عبد اللطيف السباعي)

يا نور وجه المصطفى يا سر ختم قد سما | يا مجتبى يا مقتفى نوراً يضيء الأنجما

يا خير هاد للورى عجل بفضل مكرما | يا بدر تم قد أتى فأزال ليلا أعتما

واسق المحب المبتغي رؤياك خمراً أعظما | يا نور صبح مسفراً يا شمس فضل أكرما

واعطف بوصل منك كي | ياشيخنا الدرداب يا حصنا لكل من انتما

في الحب يرقى سلما | يا عز دين نبينا علم الغيوب الاعلما

وأمن بسر أنت هو ينفي عن القلب الظما | الله يرضى عنك يا غوثا سما وتقدما

سر خفي بتحجب إذ أنت كنز طسما | وحوى التصرف إذ غدا

يا نعمة عظمي لنا يا رحمة متكتما | قطب الرجال الاعظما

يا مكرما من أمه يا منعما قد أنعما | يا رب صل سرمداً مادمت ربا مكرما

وصلا بفضل ارتجي خير اتصال منعما | أزكى صلاة بعدها سلم سلاما أدوما

وكذاك ارجو سيدي | تبقى وتترى دائما

وصلا يقود الانعما | ترضي النبي الاكرما

يامصطفى من مصطفى من مصطفى رب السما | ما دام مقدار له حقا لقدر أعظما

(قصيدة قلت مطلعها في المنام مخاطباً شيخي الممدوح)

أنتم حظائر بحر الجود والكرم ... أنتم شموس الهدى في جندس الظلم
أنتم كمال تسامى الحسن يخدمكم ... في روضة الأُنس حسن فاق بالعظم
أنتم جمال جلال في تعرفكم ... تسموا الفهوم على الاحلام بالحكم
بحر تدفق في الآفاق من كرم ... علماً ونوراً واسراراً على الامم
يا سر نور بدا يا منتهى أملي ... وقيت كل الردى يا وافي الذمم
يا ذروة المجد يانجل الرسول لكم ... بين الورى همة تسموا على الهمم
نفسي الفداء لكم يا خير متبع ... يا سر نور أتى فضلا من القدم
شرفت بالشرف الحسين والحسني ... أنت الملقب بالدرداب ذي الحكم
محمد أحمد الدرداب سيدنا ... فيا له درة من أعظم النعم
يا نصر دين الرسول الحق يختمه ... عيسى المسيح مع المهدي ذي الكرم
أنتم منار الهدى بالله عزكم ... وبالختام التجاني سامي الهمم
ألله ينصركم به ويرفعكم ... به ويكرمنا بكم مع الخدم
أنظر لبدر بعين الرحم يا أملي ... يا وارث الختم في سر وفي حكم
صلى الأله على الرسول جدكم ... وشيخكم صحبه والآل في الختم

*** قصيدة للمؤلف بتشطير الشيخ عبد اللطيف في استعطاف الذات المطلسم ***

يا أمام العصر يامن ... عصره عصر الامان
قد زهى بالنور حتى ... عم نوراً كل عاني
هام صب باشتياق ... منشد خير الاغانى
دام في مدح ليستقي ... حب ذات ذات شان
يا مليك العصر حقا ... أنت سلطان الكيان
أنت والله صفي ... سر سر للتجاني
يا قريبا في رضاه ... يا مثيبا يا متنان
يا حكيما في جفاه ... يا كريما في التداني

يا حنــــانا نرتجيــه   يا أماناً للزمان
حبـذا إن نلت فضلا   لي رضاه كل آن
يا علي القـــدر حقق   نسبتي من خير دان
إن أنل ذلك يمسي   يمننا سر التجاني
يا صدوق القول أمن   صبكم من كيد جاني
واشمل الاحباب وابدل   خوف بدر بالامان
رب بالدرداب كن لي   مهديا واشرح جناني
واجعـل الطاعات شغلي   كي أرى عز الجنان
صـل يا رب وسلم   دون حصر كل آن
تشملن خـير صلاة   روح طه والتجاني
وامام العصر من هو   غوثنا قطب الزمان
ما صفا وقت ونور   عم نوراً كل عاني

قصيدة للمؤلف في مدح شيخه الذات المطلسم

ألا ليت شعري هـل أفوز بنظرة   من السـيد الدرداب قصدي وبغيتي
لان له عنـد الأله مكانة   تعالت حقيقـة بخير الخليقـة
دوائي وطب القلب نور مطهر   ينور بالاسرار قلب الاحبـة
رحـيم فؤاده بكل مصـدق   محب مسلم لاهـــل الديانة
دليـل إلى الخيرات سر لجـده   وسر لشيخه وختم الولاية
أيا سيدي الدرداب لله نظرة   تسير ببـدر في بحور المحبـة
بسر وتقـوى للأله بسركم   ونور وعرفان يطهر جملتي
يروم شراب الود كأسا مروقا   ليحي به قلبي وتقبـل دعوتي
خلقت مبرأ من العيب سـيدي   وسدت أهيـل العصر في كل رتبـة
لك الشرف الاسمى بكل اصولـكم   وللحسنين الفضل من غـير مرية
يحبهم خـير الخلائق جـدهم   ومن أوجـد الاكوان رب البرية

فنالوا بهذا الحب كل فضيلة بفضل فيا بشرى بتلك المحبة
تزود من التقوى بحب جمالهم وبالسيد الدرداب بحر الحقيقة
ألا أيها العشاق للغوث ابشروا بسيدنا الدرداب محيي الطريقة
له الهدى والارشاد بالله ناصر لدين رسول الله حامي الشريعة
نصير ومنصور بحق لجده من الباء نقطة الوجود الممدة
به ختم الله الولاية هاديا ووارثه علم الكرام الأئمة
يفيض على الاحباب أسرار جده يفيض على الاقطاب سر الحقيقة
وصول يوصل المحب بهمة إذا كان ذا صدق صذوق الطوية
أبان رسوم الدين بعد اندراسها على وفق شرع الله خير شريعة
لكل محب للامام مكانة تجل عن الوصف الرفيع المكانة
قلوب لها عين تشاهد نفسها هي اللوح للاحباب عين البصيرة
طيور بلا ريش فتأوى بربها لديه بفضل منه أهل المحبة
بسيدنا الدرداب بحر الشريعة إليك توسلي بشمس الحقيقة
أيا رب متعنا بسر كماله وزدني محبة ونور بصـــيرتي
لك الحمد يا ربي على كل نعمة وسيدنا الدرداب أفضل نعمة
محمدنا الدرداب نجل لاحمد هو ابن محمد علي المكانة
خفي واختفى وصف مشير لوصفه نسيب ومفتاح لاهل العناية
تولاه خير الخلق والله ناصر ورفرفه المحبوب كنز الامانة
وساد على الاحباب طراً وإنه خليفته الاسمي وسر الولاية
محمد عبد الله يدعى الغدامسي حبيب ورحماني أمين الامانة
ألا ليت شعري هل أفوز بعطفة من الرفرف المحبوب خير الاحبة
له رتبة علت تفوق مراتبا على رغم أنف القال أهل العداوة
تجلت له الاخلاق فضلا بحسنها فحاز مكارم الاوصاف العلية
جنينا من الاسرار حظا بحبه من السيد الدرداب قصدي ومنيتي

أنادي بسر الغوث يا رب سائلا	بحجتنا الدرداب تغفر زلتي
نروم من الاسرار سراً محجبا	من القطب والمكتوم شيخي وقدوتي
يروح قلب الصب بالنور والسنا	ويفتح عين القلب لله سادتي
أناجي به المولى بصدق لوجهه	لتحيي به روحي وتشهد جنتي
لاني طفيلي بالمعاني وحسبنا	تطفل بدر في رحاب كريمة
محب غريق في محاسن وصفكم	وحسن مكارم النفوس الزكية
كفاني وحسبي في الرجال كالكم	حسيب ومنسوب شريف الأبوة
تمنيت رؤياكم أمتع ناظري	وأنى لنا هذا الفضل سادتي
ولي في الرضا منكم رجاء محقق	وفي جملة الاشياخ منكم وبغيتي
مرادي فأنتم ونعم مرادنا	يمتعني ربي بفضل ومنة
أتوب اليك يا إلهي من الخطا	غفور وغفار تقبل لتوبتي
لك الفضل والافضال فاقبل قصيدتي	بفضلك يا ربي وحسن لي نيتي
توجهت للمولى إليه بحقه	عليه وبالهادي الرسول وقدوتي
جمال جلال في الكمال رقيكم	أيا سيدي الدرداب في كل ساعة
أروم وصولا بالوصول محمد	وبالاحمد التجان تاج الهداية
نصيبي وأيت في المحبة سيدي	وفي حب أنصار وحب الاخوة
يرجيك بدر في الختام مصليا	على المصطفى طه ختام الرسالة
وسلم سلاما لا يحاط بقدره	على الآل والدرداب ختم الولاية
كذاك على القطب السباعي احمد	شريف وحامل لواء الخلافة
عن الغوث عن غوث إلى الختم احمد	هو السيد التجان باب النبوة

قلت :

وإلى الطريقة رتبة مخفية قصدي وفخري والمقام المفردا



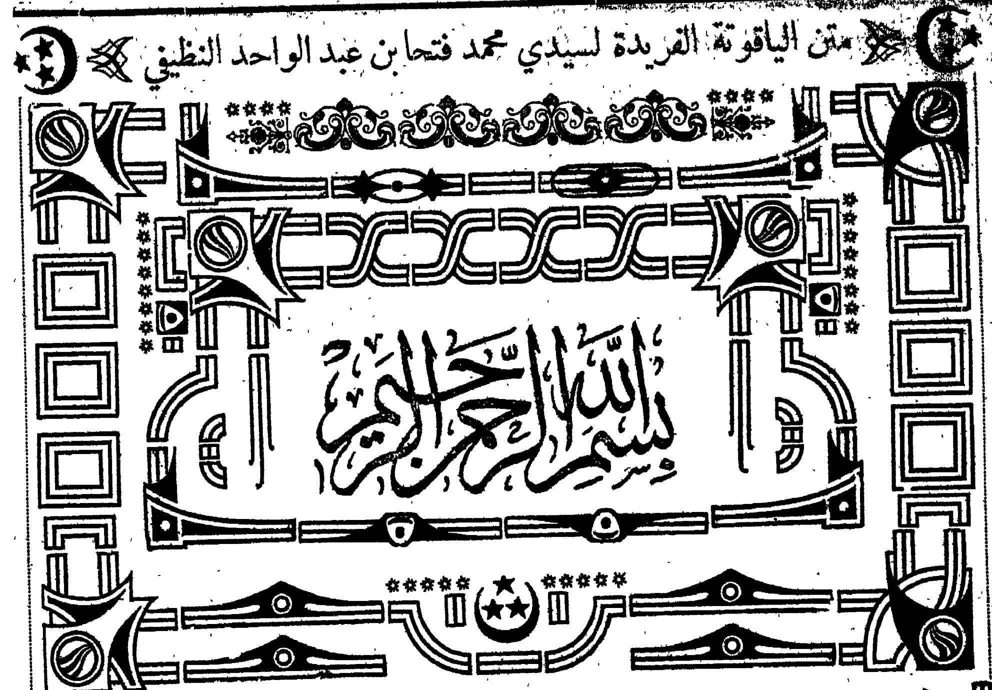
تصحيح طبع سند المؤلف المذكور بالنفحة الفضلية

اول من نظمه في سلك الطريقة التجانية وأذن له ذكراً وتلقينا سيدنا السيد البشير بن السيد محمد الزيتوني خليفة القطب المكتوم وهو عن شيخه سيدي ابرهيم الرياحي عن القطب المكتوم . رضي الله عنهم اجمعين

ثم أذن له سيدي الحاج حمو العقباني عن شيخه الطاهر ابي الطيب عن سيدي محمد الحبيب نجل القطب المكتوم ذكراً وتلقيناً . ثم أذن له سيدنا الشريف السيد محمد بن السيد احمد الدردابي الحسني ذكراً وتلقيناً وهو عن حفيد سيدي الحاج علي التماسيني وعن حفيد القطب المكتوم سيدي محمد البشير وعن نجل حفيد القطب المكتوم سيدي محمود بأسانيدهم إلى القطب المكتوم رضي الله عنهم اجمعين وذلك بالاذن المطلق ولنا اسانيد اخرى وفي هذا كفاية صح . ولله الحمد والمنة . ونسأل الله تعالى ان يفيض علينا وعلى كافة اصحاب شيخنا القطب المكتوم رضي الله عنهم بحور العناية والمحبة والرضا منه سبحانه وتعالى على وفق ما منح به اكابر العارفين من عباده حتى تكون عنده جميع مساوينا ممحوة غير مؤاخذين وجميع ذنوبنا وآثار سهونا مقابلة بالصفح والتجاوز منه غير مقابلين بها وان يكتبنا في ديوان اهل السعادة الذي ما كتب فيه إلا اكابر اوليائه واهل خصوصيته بوجه لا يمكن فيه المحو ولا التبديل وان يكحل بصائرنا بالنور الذي رسه على الارواح في الأزل وان يواجهنا بمحض فضله في الدنيا والآخره وان ينظر فينا بعين رحمته التي من نظر اليه بها جرف عنه مكاره الدنيا والآخرة وان يحيينا على طريقة القطب المكتوم وسلوك منهاجه المنهاج المحمدي ويميتنا على ذلك إنه على ما يشاء قدير وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

اللهم صلي على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم. آمين آمين آمين

متن الياقوتة الفريدة لسيدي محمد فتحا بن عبد الواحد النظيفي



بدأت بسم الله والحمد إذ هدى ... بمحض الرضى والفضل للاحمدية

أصلي على النبي وأسمي قصيدتي ... بياقوتة فريدة في طريقة

تجانية للختم والقطب احمد الـ ... تجاني المضاوي وفاسي تربة

فصل في بعض مناقبه رضي الله عنه وعنا به

هو البرزخ الاعلى وأس الوسائل ... وينبوع رحمة وبحر الحقيقة

فبالختم والمكتوم سمي عندهم ... لختم ولاية وكتمان رتبة

به ختم المولى كمال الولاية ... كما ختمت رأسا بروح وكلمة

سينزل خاتما ظهور ولاية ... فليس ولي بعده بالمشيئة

وإني كنيته أبا الفيض إنه ... يمد جميع العالمين بفيضة

فكل ولي كيف كان ببحره ... أمد بقدر ما له من فضيلة

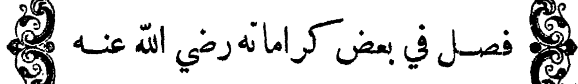
من أول نشأة العوالم كلها ... إلى النفخ يسقي كل فرد وذرة

فما فاض من ذات النبي محمد ... تلقته ذات الختم دون وسيطة

كما تتلقى كل فيض من أنبيا ... ورسل عليهم جميعا تحيتي

فمنها تفرقت فيوض الخليقة ... فما ذرة إلا وفازت بقسمة

بواسطة المكتوم والختم احمداً أبي الفيض قل بذا بسر وجهرة
ولا تخش من يرد عنك مقالتي سوى جاهل أو منكر شمس ضحوة
عدى الانبيا والرسل كل يباشر فيوضه من ختام أهل النبوءة
فما نشق المكتوم مدرك انبيا فلو ذرة منها لذاب تبدت
وما شم أقطاب وفرد ومفتح وكل ولي مدرك لختم قدوتي
فنسبته للعارفين كنسبة الـ خواص لعامة لرتبة ختمة
مقامه لا يدريه إلا محمد له في محمدية خير وقفة
وليست لاقطاب ولا لمفاتح بها الله خصه بفضل ومنة
وليس لعارف وصول مقامه وقد صرح النبي بذا لوسيلتي
سوى الصحب فازوا بالمنى والسعادة بنظرة وجه المصطفى وبصحبة
فلا مطمع في نيل فضل الصحابة ودرك مقامهم لكل الخليقة
فاعمالنا معهم كما قال شيخنا كطير القطاة مع دبيب نميلة
فكم من مزية له وكرامة توقف تورعاً عن الافضلية
فلا تقتضي مزية أفضلية ويوجد في المفضول خير مزية



فصل في بعض كراماته رضي الله عنه

كراماته كالبحر والقطر والحصى وشيمته اخفاؤها أي خفية
فكم له من مكاشفات صحيحة وكم له من ابراء أعضل علة
وكم من دعاء مستجاب بسرعة وكم من إغاثة بأسرع لمحة
وكم له من تصرف في العوالم وكم له من رؤيا لخير البرية
كرؤياه للنبي يقرأ والضحى وعند فترضى قد رماه بلحظة
وقال له سل ما تريد فانني أو من في الدعا فاعظم بدعوة
وما لبلال قال نجل حمامة من انفق بلال لا تخف من مضيعة
وكل الذي تملي فعني مترجم فاعظم بترجمان خير الخليقة
وأنت من الاولاد للحسن انتسب وانت حبيبي وارثي في الحقيقة

وكان يرى النبي في حال يقظة وليس يغيب عنه مقدار طرفة
ويسأله عن كل أمر يريده فيا رب ورثني مقام وسيلتي
ويصحبه الاثنين مع يوم جمعة ومعه من الاملاك عدة سبعة
لكتب أسامي من يراه برقعة وأنه من أهل الجنان برؤية
بدون الحساب والعقاب فهذه سرت بوراثة لكل خليقة
وجاذ الكل من رأي الختم مطلقا وقيد ما مضى بخير مزية
وما احتاج أهل البيت والاحمدية وأهل محبة لهذي الفضيلة
وقال تحدثا بنعمة ربه لدى ذكر صحب قول بعض الأئمة
فرجلاى هاتان على كل عارف من النشأة الاولى لآخر نفخة
وقال أنا العامي محضا تواضعا فقبل رجليه صدوق الطوية
ورحب بالعامي فاقت صحابه اكابر أقطاب الأنام برتبة
وروحي تمد العارفين وأوليا وروح النبي تمد أهل النبوءة
وما أحد من أوليا الله كلهم يسكن صحبه أعالي جنة
بدون الحساب والعقاب سوى أنا ولو عملوا في الذنب كل جريمة
فلا تتكل واعمل بهدي محمد فكل ميسر لما في الصحيفة
وبشر محبنا بكل سعادة وخير ولاية قبيل المنية
ومن سبنا ولم يتب مات كافراً فويل لمن قد سب جنبي وعترتي
وقد ضمن النبي ذلك يقظة بوعد صدوق منه صونا لحرمتي
وكنت قسيم النار مثل أبي حسن فويل لمبغض لنا ولفتيتي
كما ضمن الغني له ولنسله ومعرفة المولى بفضل ومنة
ومن أدرك التكليف منهم يشفع لدى الف الف من رجال ونسوة
ويكتب تسبيح العوالم كلها لخادمهم غداً يفوز بجنة
متى حل بلدة تفيض بأنعم وقد كفى الارزاق من غير كلفة
كما كفى العدا وكل المصائب كذا من يحبه بصدق محبة

وقد كان يحمي الجار لذ بجواره ... فتنجو من الأسوا ومن كل محنة
وناب النبي عنه في هم صحبه ... بدنيا وأخرى والسؤال وسكرة
وقيل له في الغيب هذا عطاؤنا ... كما لابن داود عليه تحيتي
وشفعه الكريم في أهل عصره ... وعشرين عاما زاد بعد المنية
وفي الجنة العليا له أربعون من ... مقامات أنبياء من غير ريبة
ينادى به في الحشر هذا إمامكم ... وعذا ممدكم بأعلى المنصة
وفضله فاعتقد على الكل إنه ... كشمس الضحى وهم كواكب ليلة
فعينه عين العين فافهم إشارتي ... ومن فيض بحره الأنام استمدت
فهرول إلى حماه تسلم من الردى ... ولا تلتفت لنسبة أو مزية
فكم من أخ صدته نسبة جده ... وتعليم علم صار من أهل غرة

فصل في فضل الطريقة الاحمدية

فقم واجتهد وجد في الاحمدية ... ودع كل ما يلهي عن الاحمدية
على نفسك الأمارة أبك تحسراً ... إذا لم تكن من أهلها بالمشيئة
وطالع جواهر المعاني وجامع ابـ ... ـن مشر ففيهما مزايا الطريقة
طريقته طريقة الفضل والرضى ... مؤسسة على الكتاب وسنة
طريقته أعلى الطرائق كلها ... وأقرب للنبي بحس ووصلة
فما بينه والمصطفى من وسيطة ... فكان كمثل الصحب مع طول مدة
لذا القرب شبه النبي بصحبه ... أصاحيب شيخنا فاعظم برتبة
فقال له النبي ساعة يمظة ... أنا شيخك الممد لذ بطريقتي
بلا حرج ولا اعتزال وكثرة اجـ ... ـتهاد ولا ضيق ومن غير خلوة
فدع عنك كل الأوليا والمشايخ ... فلم تبق منة عليك لشيخة
فمن ثم لم يبق التفات لصحبه ... إلى غيره ولا الرجا في المشيخة
فأحمد ربي إذ هداني بفضله ... وفضل رسوله إلى الاحمدية
فيا رب ثبتني على الاحمدية ... بجاه رسول الله خير البرية

فبيني وبينه ثلاث وسائطا ... وثنتان في أعلى أسانيد عروتي

ومنه رجوت الاذن أو من نبينا ... بعالم أرواح بدون وسيطة

وإن قيل هل للاحمدية فانصحا ... نظير فقل لا لا من أول وهلة

ولا تجدن فوق التراب نظيرها ... تثبت بذيلها ولا تتلفت

هي السمحة البيضاء والحنفية ... فعض بأسنان وكل ثنية

فلا شك انها توصل كل من ... يلازم عهدها بدون شريطة

من المستحيل جمعها مع طريقة ... ومن قال بالجواز قال بقربة

واصغ لقولي إنني لك ناصح ... وكن حذراً من جمعها مع طريقة

فطابعها على الطرائق داخل ... ولا عكس عن كل الوسائل أغنت

تدوم وتبقى مع دهور طويلة ... وفي آخر الزمان تأتي بفيضة

فيدخلها الورى افاوج رغبة ... لما شاهدوه من لوائح وصلة

تعود اليها فيه كل الوسائل ... كما ملل غدت إلى الحنفية

فيأخذها المهدي عند ظهوره ... لدى من له الأذن الصحيح بطيبة

فصارت لاهلها حراما وآمنا ... كمثل حرام مكة والمدينة

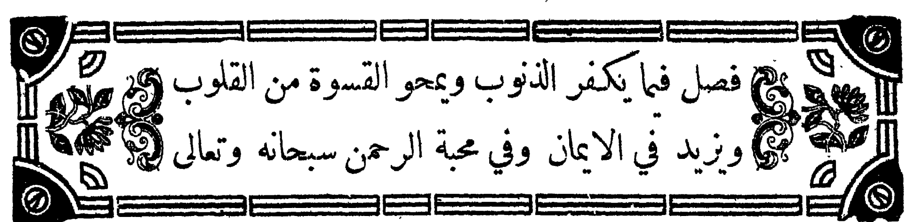
فمن قد ترادفت عليه النوائب ... فأما لمحو ذنب أو رفع رتبة

هنيئا لكم بها فقوموا بحقها ... ولوذوا بعهدها المتين بقوة

فما احد والله فاز بمثل ما ... ظفرتم به من المعالي السنية

فلم يعط للاقطاب رتبتكم معا ... من أجل أبي الفيض التجاني عدتي

عليكم بشكر الله في كل لحظة ... على نعم فاضت وعمت وخصت



فصل فيما يكفر الذنوب ويمحو القسوة من القلوب ويزيد في الايمان وفي محبة الرحمن سبحانه وتعالى

وداوموا على مكفرات الجرائم ... وأعظمها نفعا صلاة الفريدة

ومنها المسبعات صبحا وفي المسا ... ومنها حكاية الأذان المؤقت

وأنواع اذكار وادعيـة أتت ... صلاة على المختار في يوم جمعة
وانواع تسبيح كذاك صلاته ... تلاوة آي ركعتان بخفيـة
ونقـل الخطى إلى المساجد في الدجى ... وإسباغك الوضوء عند الكريهة
قيادة اعمى والقضاء لحاجـة ... وعـدك موج البحر من أجل فكرة
مصافحة الاخوان عند لقائهم ... وتعمير شخص فيـه خير فضيلة
كذا رمضان صومه وقيامـه ... قيام ليال القـدر حج كعمرة
كذا صدقات السر من حل ماله ... ومنها صلاة الصف تعليم صبيـة
واما التي يزيد إيماننا بها ... وتورث للانسان صفو محبة
ويمحو من القـلوب مادة قسوة ... فتب توبة صحيحة دون مهلة
وجانب ضغينـة على كل مسلم ... ولا تغضبن إلا لهتك شريعـة
ولازم قيام الليـل في كل ليـلة ... عست نفحـة تأتي بأحسن فيضة
وتجويع معـدة بدون مشقة ... واكل الحلال الصرف دون ضرورة
وبذل نصيحـة لسائر إخوة ... وصمتا وصحبة لاهـل المروءة
وكثرة ذكر الله من غير غفـلة ... وحزنا لما اقترفت من كل حوبة
وكثرة تذكار المنيـة والبلا ... واهوال قـبر والسؤال وسكرة
ونصب موازين ونشر الصحائف ... وما في الجحيم من طباق وحيـة
وما في الجنان من نعـيم مؤبد ... وحور حسان والجواري وغلمة
ولا تسم اسباب الرياسـة إنها ... تجر إلى دار البوار نقمـة
وجانب مزاحا غيبـة وبنيهما ... وسـوء جليس من ذكور ونسوة
وفحشا نميمة وما ليس يعتنى ... وأمارة بالسوء مع كل شهوة
وسعيا لحظها بأتعاب جثـة ... وجانب هواها تنج من كل فتنـة
وإن اقبلت دنيا فلا تفرحن بها ... وإن ذهبت فاقنع بأيسر بلغـة
وكن زاهـداً فيها بقلب وقالب ... وما قـدر الرحمن يأتي بسرعة
وكن حلس بيت واعتزل سائر الورى ... ولا تستطب حديث ابناء غفـلة

وغض عن العورات منهم أعيناً　　وعنها تغافل والعيوب وزلة

تصدق لوجه الله زر قبر مسلم　　ولا تحلفن إلا بقيد المشيئة

وعظم ذوي علم واحسن اليهم　　وبالمصطفى فاختم بأحسن إسوة

فصل في أسباب احباط الاعمال وسوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى

ولا تحبطوا الاعمال بالعجب والريا　　ونحو التصنع ابتغاء لسمعة

وقذف لمحصن ورميه بالزنى　　وترك صلاة العصر من غير علة

ومنع الأجير أجرة بعد كده　　واكل الحرام الصرف عمداً وردة

بنسبة ند أو حدوث لربنا　　ونسبة فعله لعبد بخلقة

ومنها تهاون برتبة خالقي　　وشتم لاملاك وأهل النبوءة

وتغيير أسماء الأله المضافة　　لها أعبد سبحانه من نقيصة

ولو كان جاهلا ولو غير قاصد　　فذا مذهب المكتوم بدر الحقيقة

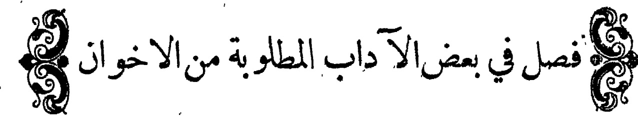
وتبديل ما قد كان في الدين واضحاً　　كمنع زكاة أو كتحليل بتة

لاول زوج قبل إيلاج ناكح　　ومنها تسخط لاجل المصيبة

ومن يدعي كشفاً وسراً ولاية　　ومشيخة يمت على سوء ختمة

كعاق لوالد ومؤذي الخلائق　　ومدمن خمر والزنى والنميمة

وساب لآل المصطفى أو صحابه　　أو الاولياء مطلقاً دون توبة



فصل في بعض الآداب المطلوبة من الاخوان

وعند اللقا تصافحوا دون كلفة　　ببش ورحب دون قبض عبوسة

وعند انصراف مجمع كالوظيفة　　ولا بد من تقديم أزكى تحية

ولا تتدابروا ولا تتقاطعوا　　وكونوا عباد الله إخوان خرقتي

كذاك تعاونوا على البر والتقى　　ولا تتعاونوا على فعل سوأة

تهادوا تحابوا بينكم دون كلفة　　واعطوا لمحتاج ولو شق تمرة

دعوا الغل بينكم وكل ضغينة　　ولا تهملوا حق الاخاء بضيعة

فمن ضيع الحقوق يبلى بضيعة — وذاك امتحان من إله الخليقة
لذلك حفت جنة بالمكاره — كما حفت الجحيم أيضا بشهوة
وفروا من الدعوى ولا تنتموا لها — وقولوا عبيد الله أدنى البرية
ولا تزدروا عبداً على أي حالة — يكون عليها فاشغلوا بخويصة
ولا تترهبنوا ولا تتعزبوا — ولا تتجردوا عن أسباب عيشة
ككسب وحرفة وحرث وتجارة — فتسعة عشر الرزق في عقد صفقة
دعوا الغش والخداع في البيع والشرا — فمن غشنا فليس من أهل سنة
ولا تتهافتوا ببيعكم وفي — جميع المعاملات قيسوا لشرعة
وإن عمت البلوى وسدت مسالك — فصرتم كمضطر إلى اكل جيفة
فمنها خذوا سد الحياة بلا اقتنا — وقال بأخذ الزاد بعض الأئمة
فمن كان عالة على الناس يزدرى — يعد من النسا ومن صنف صبية
فكن يا اخي صقراً يصيد لبومة — فاخسس بوصف صبوة وأنوثة
فقم وابتغ الحلال بالكسب والعنا — ولا تك كلا عند أصحاب ثروة
تقنع بزاد كالغريب وعابر السـ — بيل فحسب ذين أوصل بلغة
ولا تتخذ أجراً على فعل طاعة — كعلم إمامة أذان وخطبة
وما ذاك من طباع أهل الفتوة — وقال بمنع ذاك بعض الأئمة
وجانب أخا التقصير واللهو والزما — أخا الجد والتشمير يا ابن كريمة
ونفسك قوم باجتناب اللذائذ — وصمت وقلة الطعام وعزلة
واعرض عن اللغي وما ليس يعتنى — لسانك صن عن غيبة ونميمة
وكثر من الاذكار من غير غفلة — عن احضار معناها بقلب مذلة
فذلك عنوان القبول وروحها — وتدبير معناها عظيم المعونة
تجنب عن الأيمان عند التخاطب — ولا تغفلن عن حلها بالمشيئة
وكن يقظا وارتد لنفسك إخوة — لدينك أو دنياك أو طرد وحشة
فهم زينة الدنيا وأفضل عدة — ومن لم يوافق دع على فعل سنة

فصحبته تأتي بكل مضرة ... يصير من العداء في يوم حسرة
وصاحب ذوي صدق تعش في سعادة ... ولكنهم أعز من بيض رخمة
وخالط خصوصا إن أردت صفا الحجا ... سلامة صدر مع علوم سنية
ودع خلطة العوام تذهب بالبها ... وهيبة وجه وهي اقبح علة
مخالطة الاخيار ركن مؤسس ... وأصل كبير في انتفاع الطبيعة
فعن غيرها تغنى ولا يغن غيرها ... فداو بما قالت أساة الطريقة
ففي خلطة الجذمي أتانا انحصارها ... فليست بسبحة ولا بلويحة
لقاء ذوي صدق لقاح لباطن ... وقد يشتفي العليل منهم بنظرة
وكل ما تنشا فمثله صاح تعمل ... أساس التقى في لقمة وبخلطة
فوائد صحبة كنفع بثروة ... وجاه وعلم واغتنام لدعوة
ومنها التعاضد والتعاون في التق ... ومنها انفتاح أعين للبصيرة
كذا سريان النور عند اجتماعهم ... على الذكر وهو من نتائج صحبة
ومنها تحمل الأذى والمصائب ... ومنها شفاعة بغفران ذلة
ومنها تودد وإيثار أخوة ... بدين ومهجة ودنيا دنيــة
وترك المراء والجدال وخلفهم ... وترك زحام في حظوظ ردية
ولا بد من حسن ابتداء ومنتهى ... لنيل جميع ما أتى في الاخوة
وواس ذوي فقر بلا من أو أذى ... وذا الوصف خاص بالنفوس الزكية
ودار ببذل المال لا تك مدهنا ... ولا تحوجن أخا لعذر وكلفة
وساعده في امر يوافق سنة ... وخالفه في شيء يؤدي لبدعة
ولا تضمرن سوءاً لامر نقمته ... من الأخ بل فانصح بألطف كلمة
وقد شرطوا لها اختفا عند بثها ... وإلا فقد افرغتها في الفضيحة
ولا تتكلف في ثياب رفيعة ... سوى للوفود أو لعيد وجمعة
وفي منطق إلا لايضاح مشكل ... وللضيف في القرى مخافة بغضة
وكن متواضعا حيا ولينا ... وكن حسن الاخلاق مع كل ذرة

تبسم ولا تضحك وللمزح قللا ... ولا تقل إلا الحق في مزح أخوة
واحسن لمحسن بقدر استطاعة ... وإن لم تجد فكافه خير دعوة
وخص ذوي فضل بأسنى المجالس ... وحافظ من الاخوان عن ستر عورة
وكن محسنا لاهل علم وسنة ... ولا تك مبغضا لحمال شرعة
فهم سرج الدنيا وأخرى فلذ بهم ... تنل منهم شفاعة يوم حسرة

فصل في النهي عن إضاعة المال

ومالك صن عن الضياع كصرفه ... بهرج ربى زنى وخمر وخطية
فمرتكب لذاك يبلي بنكبة ... ومستوجب بذنبه سلب نعمة
فمن لم يصب في نفسه أو بماله ... فمستدرج وباء بأبخس صفقة

فصل في محبة الحق وأهله وكراهة الظلم واهله

صن القلب عن محبة الظلم والخنا ... وآل وبغض الحق أو أهل سنتي
فمؤمننا يحب حقا وأهله ... ويكره باطلا وأهل جريمة
واضمر قلي من بالمعاصي مجاهر ... فبالمصطفى تأس في ابن العشيرة
فان عباد الله أغراض أسهم الـ ... مصائب في الدنيا بحكم المشيئة
تصبر أخي إذ رمتك بسهمها ... بصبر جميل فانتظر خير فرجة
وإن ضقت ذرعا فاقرع الباب بالدعا ... إلى الله فالتجيء بقلب مذلة
فما هي إلا مثل أحلام نائم ... وضيف وظل زال عنك بسرعة
وبحر مرارة تمر على الورى ... بما بين نعمة وحزن ونقمة
فنعمتها تدعوك للشكر مثل ما ... تناديك نقمة إلى حسن توبة
فما نقمة إلا بها خير نعمة ... فكلتاهما خير لصاحب نهية
فدع ما عليه الناس لا تعترض لهم ... ولا سيما من كان صاحب إمرة
فسبحان من اقام كلا بما يشا ... فذاك مراده بكل الخليقة
ولا تعبأن بما ترى من سرورهم ... واعرض عن الورى وقابل بغفلة
وإياك ان تقابل الشر بالجزا ... فتظفر حتما بالشرور المديدة

وقابل شروراً بالتي هي احسن وعفو وصفح عن خبث السليقة

فصل في التحذير من الرياسة

ولا تقربن أخي الرياسة إنها تطوف بها الشرور من كل وجهة
فلا تركنن لكعبة الشر والردى وفر كما يفر من أسد بيشة
وإن رمت معنى فائقا فأضف أخا اليها وذكرن ضمائر غيبة
سوى ما إذا به استجرت من الأذى أبو بكر استجار بابن الدغنة
وقد رجع الاسلام وقي كما بدا تترس من الوعا بأقوى مجنة
ووصي بذا بعض الأئمة قائلا فلا تنزعن يداً من اصحاب شوكة
ولكن بلوت الوقت لم أر من يفي بعهد ووعد والجوار وخلة
فلا تك قاضيا وعدلا ومفتيا عريفا وشرطيا وصاحب حسبة
وإن سقت للبلوى فبالله فاستعن وراع حقوق الله في كل خطة
وكن مقسطا عدلا ولا تك قاسطا فتجزى بنيران الجحيم الفظيعة
ومن قد كبى به جواده فليدم على مائة من الصلاة الفريدة
ويهدي ثوابها لخير البرية وينوي النجاة من سهام مصيبة
ومن يا لطيف الف إثر الفرائض ومن لم يطق فغدوة مع عشية
ومن كثرت ديونه أو عياله أو اشتد فقره كعسر المعيشة
أو انسد باب الخير أو خاف ظالما فيلزم ما مضى بصدق الطوية
يرى الخير والتيسير في الامر كله تصدق اخي ولو بشقة تمرة
فان لم تجد فالذكر أفضل ما به تصدق شخص وهو اعظم جنة
عليك بذكر الله في كل حالة فليس بمحدود ولا بموقت
ولا شيء انجى من عذاب لظى غداً من الذكر عند أمر رب البرية

فصل في السبحة

وقد كان شيخنا يلازم سبحة فان اتخاذها شعار الأئمة
وفي مسند الفردوس جا أصل سبحة وأطنب في ذاك السيوطي بمنحة

فكم من صحابي يسبح بالنوى ... كمثل ابي هريرة وصفية
وقد سميت حبل الوصول فكم لها ... من الفضل كاستشفا بأصدق نية
فصنها بكيس او بجيب ولا تكن ... بها معلنا في العنق خوفا لشهرة
بها خنق الفارق من كان معلنا ... وقال تقول فاعرفوني بسبحتي

فصل في مسائل شدد فيها سيدنا ابو الفيض احمد بن محمد التيجاني رضي الله عنه

وشدد شيخنا ابو الفيض في الأما ... ببيع او انكاح تسر لشهوة
ورخص بعض قال ذاك تورع ... من الشيخ خذ برخصة او عزيمة
ونكح بنات اهل بيت نبينا ... فراراً من التقصير في حسن عشرة
فذاك إذاية النبي محمد ... وفاطمة الفضلى على كل نسوة
ولو مريم الفضلى وبنت خويلد ... فما خلقت أنثى تقاس ببضعة
وقال بريء منك إن انت حزتها ... لمن استشاره بنكح شريفة
وسكر قالب لما قيل إنه ... يصفى بخنزير واعظم جيفة
ولما أتى اليقين عند جهينة ... فقال نبذناه لرب البرية
فمن صحبه شرب بمرئه جهرة ... وتاركه رأسا ومستف غبرة
فما لام شاربا على شربه ولا ... على تارك قد عاب إبقاء فسحة
وفي خابة الخبيثة الطبع مطالقا ... فمن لم يتب منها ينل سوء ختمة
ولا تك مغتراً بمدح صحابها ... بنظم ونثر إنها كالحشيشة

فصل في شروط المقدم لتلقين الورد الاحمدي

واما شروط من يكون مقدما ... وما قد يراعا من امور اكيدة
فأذن صحيح ثم أهلية له ... وعلم بأركان لورد وظيفة
وما يلزم المريد عند دخوله ... وبعد وما يقضي لابراء ذمة
ويعلم ان صحبة الشيخ تجذب ... إلى حضرة المولى بصدق محبة
وإنه من عبيدها وخبيرها ... وكن حذراً من غير ذا في العقيدة
وهذا اقل ما يراعي المقدم ... مزيداً على طهارة والفريضة

وزد ذا ديانة وعقل وأمانة ... وحلم سياسة ورفع لهمة

ببعض وصايا الشيخ أوصي مقدما ... بعفو عن الاخوان أهل الجريمة

وإصلاح ذات البين لله قاصداً ... ويرغب عن حظوظ دنيا دنية

وينهي السعاة بينهم بنميمة ... برفق ولين لا بعنف وشدة

يراعي الحديث يسر وألا تعسروا ... ويبذل ماله لصاحب خلة

ويحذر من تغريم دنيا دنية ... وعمت بذا البلوى خلائف شيخة

فكم متمشيخ بأنساب جده ... وكان من أجهل العباد بسنة

وكم من زوايا أسسوها حبالة ... لقنص معيشة بها والهدية

فقد صارت الاوراد وقتي متجراً ... فهم في ضلال يعمهون وكلفة

وماجا بلا اشراف نفس وسؤله ... حلال ورزق سيق من غير منة

ولا تثبتن للنفس قدراً مزية ... بتلقين ورد الختم تاج الأئمة

تأن لدى التلقين كن ذا تثبت ... إلى أن ترى حقا مصاديق رغبة

وبالغ لديه في الدعا واستخارة ... ودكر شرائط الكمال وصحة

واحضر لديه همة الختم واعتقد ... بأنك مرآة له في الحقيقة

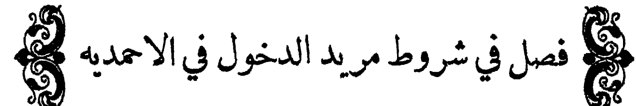
ولقن جميع من أتى فيه راغبا ... من المسلمين من ذكور ونسوة

ومن يدعي تمشيخا فهو مفتر ... ومستجلب بذاك كل بلية

ولا بد من تعظيم كل مقدم ... وكل خليفة من إنس وجنة

لهم حرمة كحرمة الشيخ فارعها ... وكن باذلا لهم صفاء مودة

فهم مثل آباء بل اعظم منة ... فقاموا المقام في الدعاء بحكمة



فصل في شروط مريد الدخول في الاحمديه

فان رمت اخذ الورد فاختر مقدما ... تقيا صحيح الأذن خير الأجلة

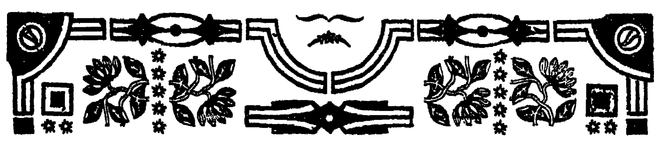
تخل عن اوراد المشايخ كلها ... ولا تخش أنت في حمى الختم قدوتي

فرب الحمى يحميك من كل محنة ... ومن كل هول يختشى ومصيبة

فانت بمرءاً منه حقا ومسمع ... ويرعاك في الدنيا وأخرى بهمة

ولازمه ما حييت تسمو على الورى ... ولا تتركنه فتجزى بحسرة
ولا تتهاون فيه من بعد أخذه ... فكم مبتلى لذا بكل بليـة
وآخذ ورد غيره بعـد ورده ... فمنسلخ حقاً عن الاحمدية
سوى ما اذا قد تاب من وردغيره ... وجدد لكن بالعهود الوثيقة
وفيـه غنى الدارين من غير ثروة ... وفيه المنى والعز من غير عصبة
ودع زور كل الأوليا بالتوسل ... توسل بختمهم بكل مهمة
وانزل ببابه جميع النوائب ... فتكفى همومها بأسرع لمحة
ودع زور كلهم بدون توسل ... بذلك قـد أجاب بعض الاحبـة
ولا تتطفل إن أردت سلامة ... على الأوليا واقنع بذا الختم عدتي
وأما زيارة القبور وأخوة ... فلا تتركنها بدون مشقة
عن المصطفى زوروا القبور تزاوروا ... ولا تتجاوروا لخوف الضغينة
ومن زار غير الختم لا إذن عنده ... ولو دام يتلو ورده كالوظيفة
فلم ينتفع به ولا بمزوره ... لاعراضه يجزى بكل رزيه
فمنع زيارة التوسل مطلقاً ... هو الروح والأس بكل طريقة
فكم معرض بمنع هذي الزيارة ... لكثرة جهله بمبنى الطريقـة
ومن كان نابذاً لشرط المشايخ ... يبوء بخسران وطرد وخيبة
فلازم وداد الختم دنيا وبرزخا ... وكل مقدم وكل خليفـة
وحافظ وداده بصحب وعشرة ... وإلا طردت أو سلبت لشقوة
فمعرفة المولى بمعرفة النبي ... ومعرفة النبي بعرفان قدوة
وصل على الورى صلاة الجنازة ... بذاك تصير صادقا في المودة
ولا تعدون عينيك عنه فانه ... غيور فلا يرضى بشرك المحبة
وصل صلاة الفرض في الوقت بالملا ... وإلا فصل بالعيال بخيمة
وبسمل بأول الصلاة لفضلها الـ ... مؤكد باليمين أعني وعزتي
وبالحمد صل ميم الرحـيم فتظفرا ... بما فيـه من خير كثير وفدية

ومن لم يبسمل للصلاة فقاته	ثواب عظيم مع صلاة صحيحة
ووف شروطها اعتدالا طمينة	ولا تنقرنها نقر ديك لحبة
وغاية ما يجزى ركوعا وسجدة	ثلاث من التسبيح من غير سرعة
وعدت من آكد الشروط بل انها	أساس وعمدة ومبنى الطريقة
صلاة امرىء في الدار وقتاً بأهله	لأفضل منها في مساجد كعبة
وقيد ذا بمن عليه توقفت	جماعة من بالدار من غير مرية
وفي جامع الصغير في فصل صاده	لشارحه الحفني فزت ببغيتي
فدونكها من غير نول ففز بها	ولا سيما إن كنت صاحب عزلة
ولازم رواتب الفرائض في الملا	تهجد بقرآن ولو حلب نعجة
فان قيام الليل أقرب وصلة	وكم فيه من خير جزيل ورحمة
وفيه سويعة لها فتعرضا	لكل مصادف إجابة دعوة
وبالغسل والوضوء بعد العشا استعن	وذكر وقرآن وتخفيف معدة
وقيلولة وترك أتعاب نفسه	وذنب نهاراً وهو أعظم علة
سلامة صدر عن ضغينة مسلم	وحب وخوف واشتياق لجنة
ورغب شيخنا عليه صحابه	وقال لمن أبى فدع عنك سبحتي
ودع مبغضا له ولو كان والداً	أو ابناً فلا تركن بود وخلطة
فبغضه يسري للمحب بسرعة	وذاك حجاب موجب للقطيعة
ولا تؤذ صحبه فتحسر صفقة	وما قد عملت كالهباء بكوة
فمؤذيهم يؤذي النبي وقدوتي	فكم متهاون بهذي البلية
وإياك والامان من مكر ربنا	ولو فقت أترابا بكل فضيلة
فللنفس من عيب ونقص وخسة	نظير كمالات الأله ورفعة
فمحض الرجا أمن ومحض مخافة	اياس توسط تنج من قبح خصلة
فبين الرجا والخوف كن مثل طائر	وخف من عذاب وارج من وسع رحمة



فصل في شرط الطهارة المائية

لجوهرة الكمال في مدح سيد الرجال ﷺ وشرف وكرم ومجد وعظم

ولا بد من طهارة الماء في التي بجوهرة الكمال تدعى بحضرة
بعشرين أبدل من صلاة الفريدة لفرض تيمم لاجل الضرورة
وعجز عن الطهارة الخبثية وضيق المكان عن جلوس لستة
وذا في مكان واسع غير طاهر فتتلي بطاهر صغير لخلوة

فصل في شرط الاجتماع للوظيفة والهيللة يوم الجمعة

وأما اجتماع للوظيفة والذي بعيد صلاة العصر في يوم جمعة
فشرط إذا الاخوان كانوا ببلدة ولا تتركنه بدون مشقة
ولا تتهاون في اجتماع لما مضى فتحرم سره وتجزى بحسرة
وشرطه تحليق كدارة هالة أو الصف فيه أو تربع حلقة
على ذا تمادى أهل فاس وغيرهم بشرط التراصي في الجميع لنكتة
وحيث انتهت بك المجالس فاجلسا ولا تقصد الادنى لخوف دسيسة
ومن شرطه اتفاق لسن وصيغة كذا الجهر في حق الرجال وصبية
ولا تجهر الانثى بكل عبادة إذ الصوت عورة مثير لشهوة
ولا ينبغي اجتماعهن بأرجل بزاوية للذكر أو للوظيفة
وجا بين أنفاس الفريقين باعدوا فهن من أنبال اللعين المصيبة

فصل في شروط الورد الاحمدي

وأما شروط الورد فابدأ بنية طهارة أحداث وستر لعورة
طهارة أخباث بذكر وقدرة ومنها الجلوس مع توجه قبلة
لغير مسافر وغير ضرورة وصحح أن ليسا من أركان صحة
وترك الكلام عند فقد الضروة والا فبالقليل منه ككلمة
سوى ما إذا قد خاطبت أم أو أب وزوج أخاه فليجبهم بسرعة

فمن لم يبر والديه وزوجها فليس بصالح لهذي الطريقة
وتارك بعض ذا بوقت يعيده ويقضيه بعده ولو بعد مدة
وقدم مقاصداً على الورد انها أساس وروح خذ دواء الأطبة
جلوس الصلاة اجلس له أو تربعا أو اقعاء أو جثواً أو أي جلسة
على الفخذ ضع ندبا يداً في التلاوة وعينيك غمض مع وقار سكينة
وبين يديك شخص الشيخ والنبي بذاك يكون فتح عين البصيرة
وكن مستمداً منهما بالوسائط فكم مقعد به بنفي الوسيطة
ومولاك راقب واعتقد أنه يرا ك إن لم تكن تراه من عظم زلة
ووردك رتلن وإياك والهذ ولا تلحنن فيه تفز بذخيرة
واصغ للفظه بقلب وقالب واحضر معاني الذكر دون تلفت
وإن فاتك الحضور فاتل ثلاثة بجوهرة الكمال جبراً لغفلة
وينفع هذا الجبر في كل طاعة خلت عن حضور وهو خاص بأخوتي
ولا تجهرن به ولازم به الخفا فكتمانه من الشروط المهمة
وفر من الاصوات عند التلاوة ومن كل مله يا مؤدب صبية
تأدب ولا تلعب بختم ولحية ولا تترقب للمعالي الرفيعة
وكن ذاكراً لله حبا لوجهه بلا خوف نيران ولا قصد جنة
وبعد الفراغ اصبر عن اكل ومشرب كنصف سويعة بدون ضرورة
ولازم سكونا والسكوت لوارد فتظفر بالمنى بأسرع لحظة

فصل في اركان الورد الاحمدي

وأركانه أستغفر الله صليا على المصطفى هلل بمائة مرة
بسيدنا محمد اختمنها عليه سلام الله في كل لمحة
وكون صلاة وردنا بالفريدة هو الافضل الاسنى لعظم المثوبة
بآخر يقطين ختام الثلاثة جرى عمل مستحسن عند فرقة
بأستغفر الله أجبر الشك مائة بعيد البناء والتمام لسبحة

كذي الزيد والتنكيس سهواً ومن عدى … لزيد أعاد ورده دون مرية
ووقت لورد الصبح بعد صلاته … إلى المغرب المختار منها لضحوة
وإبان ورد العصر من بعد فرضه … إلى الفجر والمختار عند الاخيرة
ومن فاته في ذين فليقض عاجلا … فبالنذر صار من فروض اكيدة
وتاليه قبل أن يصلي عصره … أو الصبح فليعد ولو بعد مدة
وورد الصباح قدم الليل مطلقا … كورد المسا معه لورد موقت
وللعذر للنهار قدم لفرقة … ومنعه مطلقا لصاحب مئية
بخمسة أحزاب بعيد انقضا العشا … تضاعف اعمال بتقدير قدوتي
وخير مريضا والحوائض في الأدا … وليس عليهما القضا بعد صحة
وقيد مريضا بالضعيف وعاجز … عن الورد الا باقتحام مشقة
ومن يتيمم للصلاة فقل له … تيمم لورد وحده كالفريضة
والا فان الثان يبطل عندنا … وما فات فاقضينه من غير مهلة
وقل للذي خص الوضوء بورده … فصل به فرضا بدون مشورة
ومهما عليك قد اقيمت فريضة … فاحص وصل كالطواف بكعبة
على ما مضى ولتبن بعد سلامها … ولا تقطعنه لافتتاح الوظيفة
ولا للطعام والشراب بلا مرا … ولو خف بل ولو قليلا كلقمة
وما في الرماح أخصصنه بمطلق … بذلك أفتى بعض أهل الطريقة
ورد سلاما واحك صاح مؤذنا … وشمت بعيد الحمد صاحب عطسة
إذ الورد كالصلاة لكن بجملة … لذا اغتفروا فيه أموراً ككلمة

فصل في فضل الورد الاحمدي

وآخذ ورد الشيخ فاز بجنة … مع الأبوين والبنين وزجة
ومع والديها حيث لم تك بغضة … لجنبه منهم وأهل الوسيلة
بدون الحساب والعقاب فهذه الـ … ـكرامة عند العام شاعت وعمت
وكم من فضيله لآخذ ورده … وكم لمحبه وللاحمدية

وعد الرماح نبذة من فضائلا ... وكم ذكر ابن باب منها بمنية
عليك ببغية ابن سائح إنها ... بكل المنى كفيلة للاحبة

فصل في الوظيفة الاحمدية

وما قد مضى في الورد من شرط صحة ... ووقت وغير ذا فقس في الوظيفة
ومن يكتفي بالليل منها بمرة ... بجيرة شيخنا له حسن أسوة
بفاتحة الكتاب فابدأ وظيفة ... ولا تنس نكتة المقاصد مرة
وليست من أركان ولا شرط صحة ... كما قد أتى عن بعض أهل الطريقة
وإن سبقوك للوظيفة فابتدىء ... بما قد وجدتهم به دون مرية
وما فات فاقضه بعيد تمامها ... بترك القضاء قال بعض الاحبة
لجوهرة الكمال يندب نشرنا ... إزاراً نظيفا طاهراً في الشريعة
ولا تتعسف باغتسال جديدة ... سواء من الكتان أو من صويفة
تعسف بعض حيث قال بغسله ... ولم يتأمل نص صاحب بغية
عني أيما إهاب الله أعلم ... تأمل بأنصاف بدون حمية
يصان من الادران يطوى لحاجة ... لخاصية بذي الصلاة الشريفة
وكفن به الموتى من أجل التبرك ... ومستشفيا باللمس من كل علة
ونشره أولا باذن من احمداً ... قبيل بنا زاوية أحمدية
وبعد البنا استمر نشر بمرئه ... جري عمل بذاك عند الأجلة

فصل في فضل الزاوية الاحمدية

ومن فضلها أن الصلاة بتربها ... لمقبولة قطعا بفضل ومنة
خصوصية لها بهذي المزية ... بيين زواياه لما به خصت
وذا الفضل نرجو للزوايا جميعها ... بمحض اعتنا النبي للاحمدية
فيا رب فارزقني أداء فرائضي ... بها مع فتية فاعظم بفتية
ولو درت الاقطاب ما خصصت بها ... لما فارقوها بالذوات ومهجة
رأيت مسطراً لبعض الأفاضل ... على بعضها بيتين أنشد بنغمة

زوايا التجاني المعظم قدره ... باذن رسول الله خير البرية
فيعمرها من كان لله ذاكراً ... وصلي على الهادي باخلاص وجهة
ولازم زواياه بقلب وقالب ... وكثرة أذكار بنحو الفريدة
وصنها من الاقذار صونا لحرمة ... ولا تستطب فيها أحاديث أخوة
أتانا عن الثقات أنه قائل ... دفين بها يمشي لنار فظيعة
فصينت زواياه بهمته معا ... من الدفن والبلوى بذلك عمت
وكم علة زالت بفضل ومنة ... بماء زواياه باسرع لمحة
وصدق فقي التصديق سر الطريقة ... وقامت بربها بدون وصية

فصل في جوهرة الكمال في مدح سيد الرجال صلى الله عليه وسلم

ترجل لها حتما إذا كنت راجلا ... بشرط طهارة لموضع وطأة
بسابعة ندب الجلوس لختمها ... سوى لضرورة كفوت لرفقة
فدعها على سفن صغار ودابة ... فهذا هو المحفوظ عند الأئمة
بسابعة منها حضور نبينا ... مع الخلفاء الراشدين وقدوة (*)
ولودمت ذكرها دهوراً طويلة ... لما فارقوك بالذوات الكريمة
وتغيير جلسة بها للتأدب ... جرى عمل به لدى جل إخوتي
ومن دام عند النوم سبعا يرى النبي ... بشرط الوضوء مع طهارة بقعة
وتال لها اثنتين مع عشرة كان ... كما زار احمد النبي بروضة
وكل نبي مع ولي من آدما ... إلى وقت ذكرها باذن الوسيلة
وبعد الفراغ قل بقلب مذلة ... إليك رسول الله هذي هديتي
وخمسا وستين اتلها عند شدة ... وللخير مرة بعيد الفريضة

(*) قوله وقدوة أي سيدي احمد التجاني رضي الله عنه قاله سيدي البشير الزيتوني عن سيدي ابرهيم الرياحي

فصل في اركان الوظيفة الاحمدية

واركانها أستغفر الله للقيو م لاما فنون من صلاة الفريدة
وعن غير حافظ لها الف وظيفة بسبحان ربك اختمنها لسورة
فهلل بمائة بجوهرة الكما ل فاختم وعدها اثنتان بعشرة
وخفف شيخنا بذلك أمرها ودام عليها عرف جل الأحبة
وقد قيل أن في الصحاري لفتية مجدين يقرؤن أصل الوظيفة
ورفع اليدين للدعا عند ختمها كما هو مطلوب لدى كل دعوة
من آدابه الالحاح جزم تضرع وفتحه بالذكر توجه قبلة
ومن شرطه أكل الحلال وتوبة ترصد له وقتا كليلة جمعة
ووقت الأذان والاقامة والصيا م والغيث والاسحار مع وقت عطسة
وعند صراخ الديك عند الملاحم ورقة قلب سجدة والفريضة

فصل في فضل الوظيفة الاحمدية

ومن فضلها كفارة وشفاعة بذا وعد النبي شيخي وقدوتي
لذا استحسنوا مقدموا الوقت سردها على الميت قالوا ذا من أحسن بدعة
جرى عمل به لدى كل فاضل وقل بالذي قالت بدور الطريقة
من أحسن ما يهدى لميت الفدا كهيللة سبعون الفا بفدية
بها يتواصون المشائخ بينهم ولكن بعيد الدفن في كل تربة
وسورة إخلاص وبسملة رووا ومائة الف منهما خير سفرة
وبسملة ثمانمائة مرة والف من التسبيح ساعة غدوتي
والف من الصلاة في أي ساعة ومنها بيوم السبت مائة مرة
كذا صيغ أتت فداء بمرة وأحسنها عندي صلاة الفريدة

فصل في الهيللة الجمعية اللازمة في الاحمدية

وهلل بعيد العصر في يوم جمعة ... إلى مغرب لنيل ساعة وصلة
بهيللة أو فرد أو بهما الزما ... لمحو السوا فرداً بقهر وسطوة
بلا عدد أو الزم الفا فصاعداً ... إلى ست عشرة بدون مشقة
وأخر الى قرب الغروب كساعة ... لشرط اتصال بالغروب لفرقة
وما مر من شرط الكمال وصحة ... بورد فمشروط بها دون مرية
ووقته بين ذين وقت مضيق ... وإن فات لا يقضى كفوت ضحية
قد استحسن البعض القضاء لأنه ... من النذر صار مثل ورد وظيفة
ولا تنس عند الافتتاح مقاصداً ... ومن فضلها حضور خير البرية
وكم مستخف باجتماع لذكرها ... وكم متهاون بها يوم جمعة
وقل بجواز الرقص وهو تمايل ... يمينا شمالا عند أذكار حضرة
وكن متأدبا وكن متخشعا ... وكن متباكيا بعين البصيرة
وهلل بكيفيات أصحاب خلوة ... إذا كنت متقنا بفعل وخبرة
وإلا فهلل مثل ورد وظيفة ... فذاك هو الأولى لكل الاحبة
لفقد مساعد وقلة منصف ... ومتقن كيفيات أصحاب خلوة
وبالغ بعض في اضطراب بجثة ... فيا ليت مرشداً لاحسن هيئة
ولا ترفع الاقدام لا تركضن بها ... لدى الذكر في القيام متن البسيطة
ولا تصفقن ولا تمططا ... وعن ذا نهى المكتوم أهل الطريقة
ولا تتكلف ما يزيل عمامة ... تحرز من أفعال العوام كزعقة
ولا تشتغل به عن الفرض واشترط ... لديه اتحاد جنس ذكر ونغمة
وقد ينفع الانشاد في وسط حلقة ... إذا حضر الآسي لادواء علة
ولو ترك الانشاد وقتي لحبذا ... لينجمع الحجا لاذكار حضرة
وكن منشداً في غيرها مدح احمداً ... كمدح ابن فارض وصاحب بردة

وروح به تفسا بدون سآمة ... وآلة لهو فهي أقبح حرفة
وتكرارنا نانا حرام وبدعة ... فذلك تحريف لنظم الأئمة
تجنب عن الاحداث سنا تدينا ... فذا لتزهد وذاك لفتنة
ولا سيما من كان أهل وضاءة ... فلا تقربنه بوجه وخلطة
فقد قلت عين بنظرة عبرة ... فكيف بمن يرى بنظرة شهوة
وعن متكلف لوجد لسمعة ... وعن مترفه وعن قرب نسوة
فهن حبائل اللعين وجنده ... ودع قربهن تنج من كل فتنة
وما مس قط شيخنا يد مرأة ... ولم يرض بالتقبيل من جا لمزورة
فيأمر محرما بتلقين ورده ... كذا بالجلوس في أراض بعيدة
بنوالله فانسج وذر كل من ترى ... يصافح نسوة ويرضى بقبلة
ويخلو باجنبية دون محرم ... ويجمع بين ذي بنات وبنة
وذر كل من ترى يخالف سنة ... وزوجتك امنع من زيارة شيخة
ومرها تزور من احبت بخدرها ... من الانبيا وأوليا كل تربة
بصوت خفي تسأل الله ما تشا ... وتهدي ببيت زوجها نحو كسرة
وللستر فضلت صلاة بخدرها ... وذلك خير في زيارة نسوة
أتأذن في الحمام والعرس للنسا ... وسودة لم تخرج لحج وعمرة
وذاك بوقتها فكيف بوقتنا الـ ... ـذي هو عين المقت من غير ريبة
فوالله ما دخولهن لبيته ... صوابا ولا من طبع أهل المروءة
فكم من طباع يسترقن بخلطة ... وكم من أمور يرتكبن شنيعة

فصل في الاوراد الغير اللازمة في الاحمدية

وللشيخ أوراد سوى ما ذكرته ... يلقنها الخواص أهل الفتوة
كمثل صلاة الغيب في الاحمدية ... وياقوتة الحقائق النبوية
ومنها دعا السيفي والبحر والمسـ ... ـبعات وظيفة النهار وليلة
وأسماء ادريسية خير نفحة ... وفاتحة الكتاب أعظم فيضة

ومنها دعا المغني وحزب التضرع وأدعيـة أتت بعيـد الفريضة
وللحفظ والتحصين صبحاً وفي المسا وأدعيـة آي باخلاص وجهة
ومنها صلاة رفع أعمال عامل وعن غير هذا ابحث بصدق العزيمة

فصل في فضل الصلاة على النبي ﷺ

وأما فضائل الصلاة على النبي فاعظمها صلاة رب البريـة
وتفريج هم والقضاء لحاجـة وتيسير أرزاق وأسباب رحمة
وتثبيت أقـدام بيوم القيامة وتكثير حور والقصور بجنة
وترجيح ميزان ورؤيـة مقعد وعتق ورؤيـة بنوم ويقظة
ونور بقـبر والصراط ومحشر ونصر على الاعداء من غير عصبة
تجيز على الصراط أسرع لمحة وطيب لمجلس إجابـة دعوة
وتنوير قلب والنجاة من الردى ونيـل شفاعة ومحو خطيئـة
حياة القلوب والهدى والسعادة ومنها محبـة لخير البريـة
وتكفي عن الشيخ المربي بهمة وجرب ففي التجريب علم الحقيقـة
وليست وسيلة بانفع للورى بذا الوقت منها فاظفرن بذخيرة

فصل في فضل الياقوتة الفريدة

وفضل فريدة على كل صيغة كطـير القطا ليـلا على دب نملة
فما صيغة من الصلاة على النبي تقاربها في وصلة ومثوبة
فما حد فضلها ولا قيس في الحجا إذ الفضل من ورا العقول السليمة
وكم صيغ لها تفوق خرائداً وإن شئتها فسل حماة الطريقـة
بها انطوت الفلا باسرع لمحة بها تسبق العرجاء كل صحيحة
وكم من غنيمة تحاز بذكرها ولا سيما في الليل بـعد ختيمة
فتعدل منها مرة خمسمائة نهارية منها لضعف المثوبـة
وكم من قصور في جوار محمد وحور حسان والجواري وغلمة
وكم حجج وعمرة مع غزوة وكم من مئين من ألوف عديدة

وأربعمائة سنون تكفر ... بمائة مرة بليلة جمعة
لها من مراتب ثمان فبعضها ... سليل سعيد باح منها بنقطة
ومنها بكل مرة ستمائة ... من الف صلاة الملاك الأنس جنة
من أول خلقهم إلى وقت ذكرها ... بأذن تجاني ولو بوسيطة
وكم من تضاعيف لأولى وثانية ... وثالثة وهكذا للأخيرة
ومنها ضعاف ذكر كل العوالم ... بستة آلاف وغفران ذلة
فلا تتركن شاذة من ذنوبنا ... ولا فاذة منها لعظم المزية
وموت على الاسلام أفضل نعمة ... إذا دمت منها مرة للمنية
ولا بد من إذن صحيح من احمداً ... ولو بوسيطة انيل الفضيلة
مع الاعتقاد أنها في صحيفه ... من النور أنزات بأقلام قدرة
وعد الرماح عشرة من شروطها ... وقال بكتمها سوى عن خويصة
وأما ثوابها العميم لحاصل ... لسائر خلق الله دون شريطة
وعن سيدي البكري من عنه أنزلت ... فداء من الجحيم منها بمرة
فوالله ما رأيت ذكراً مقارباً ... لها بعد رتبة الاسامي العظيمة
فلا تفترن عنها فتندم في غد ... ندامة كسعي وصاحب بتة
فعض عليها بالنواجذ سرمداً ... فسمو على اقطاب كل وسيلة
فلا تعدان عنها إلى أي صيغة ... إذا كنت يا أخي من أصحاب نهية
حوت سر كل صيغه في العوالم ... وزادت بأسرار وأشيا عزيزة
وربي بها عبيدة بن محمد ... وأبدى عجيبة بميزاب رحمة
فيا رب جازه وكل مؤلف ... بخير وإحسان عن الاحمدية
وقد تم بالحمد الذي رمت نظمه ... فجاء بحمد الله أحسن منيتي
واحص بمنيه الحبب وأرخا ... بجا قرني الفربى بأسنى قصيدة
نخذها مواهباً على يد مذنب ... غريب غريق في ذنوب عظيمة
فيا رب فارحمنا بمحض العناية ... ومن كل هول فاحمنا وبلية

بيان الخطا والصواب الواقع في كتاب الهداية المحمدية بينت ما يحتاج لتبينه وأما ما يعرف بالعقل من نحو زيادة نقطة أو نقص نقطة فلا أتعرض له وعلى الله التكلان

صحيفة	سطر	خطا	صواب	صحيفة	سطر	خطا	صواب
٢	٤	الانداء	الانداد	٣٦	٣	ايتكاوا	يتكاوا
٤	١٤	الكذب	والكذب	٣٨	١١	البقية	المنية
٩	٢٢	الحسب	الحب	١٨	١٥	استره	ستره
١٠	٢	المهدي	الممد	٤٠	١٠	اذ الادمي	الآدمي
١٠	١٥	اتنموا	إثنموا	٤٢	١٩	لشرعا	شرعاً
١١	١٣	شمحت	شممت	٤٤	١٤	يهلموه	يهملوه
١٢	١٢	على اتباعه	على ن اتباعه	٤٧	١١	الاختيار	الاختبار
١٢	١٣	فمنعه	فمنعهم	٤٨	١٤	يزل ولايزال	تزل ولا تزال
١٤	١٦	الانبيأ	والانبياء	٤٨	١٦	عمقات	عميقات
١٧	١٣	السماح	السماع	٤٩	١٣	والمصللين	والمصلين
٢٣	١٦	إنما	إثماً	٤٩	١٩	اللهم اذ	اللهم علي إذ
٣٢	١٤	سقطه بعد [illegible] في الد[illegible] آمين الاولى فقال آمين		[illegible]	[illegible]	[illegible]	وأتوسل
				[illegible]	٢١	[illegible]خذ[illegible]	تأخذ[illegible]
٣٢	[illegible]	ولم أستطيع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]يتين	بأبيتي
٣٣	١٣	المنق	[illegible]ناق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

(خطا وصواب)

صحيفة	سطر	خطا	صواب	صحيفة	سطر	خطا	صواب
٦١	٢٢	باسما	بالأسماء	١٣٤	٦	وعذا ممدكم	وهذا ممدكم
٦٣	٧	الى اخره	إلى آخره من ذكره دبر عمل كان مقبولا	١٣٥	٢٠	ولا اعزال	ولا اعتزال
				١٣٦	٦	بدرن	بدون
				١٣٦	٢٢	وداءموا	ودوموا
٦٣	١١	نزل	نزل	١٣٧	٣	ونقل الحطى	[illegible]
٦٥	١٩	وهذا دبي	وهذا ذلي	١٣٧	١٨	انبوار نقمة	[illegible]
٦٦	١٩	ان تعف	أن [illegible]	١٣٧	٦	وحرث وتجارة	[illegible] تجارة
٧٠	٣	مخالطني	تخالطني	١٣٨	٨	[illegible]	[illegible]
٧٢	٢٤	واستغفر	وأستنزلك	١٣٨	١٣	عند أصححاب	عند أصحاب
٧٦	٢	وجهتاون	وجهتان	١٣٩	١٨	باجنناب	باجتناب
٧٧	١٧	اسمك	اسمك	١٤٠	١١	للبعنيرة	[illegible]
٧٩	١	ضمن ع فالم	ضمن لهم	١٤٠	٢٤	حيا	حياً
٧٩	١	حرفة	حد المعرفة	١٤١	١٦	فالتجيء	فالتجئ
٧٩	٢	عنه محادثه	عنه مع محادثة	١٤٢	١	نبيت	[illegible]
٨٥	١٢	ليحسبن	لعلنا [illegible]	١٤٣	١٦	الخبيثة	[illegible]
٩٠	٥	ومقدار	مقدار	١٤٤	١١	وعقل وأمانة	[illegible] أمانة
٩٣	٩	بارئي	بارفي	١٤٤	٥	يسرو ألا تعسروا	يسروا ولا تعسروا
١٣٤	٥	خليقه	خليقة				
١٣٤	١٦	ولشر	[illegible]	١٤٦	١٣	[illegible]	[illegible]